الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامـــــعة 8 ماي 1945 قالمـــــــــــة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قســـم علـــــم النفـــــس

مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس الاجتماعي

الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة

" دراسة ميدانية بثانويات مدينة سدراتة "

إعداد الطالبتان :

ـ شتوح حنان .

ـ جعلاب وسام .

تحت إشراف الأستاذة :

ـ بن صويلح عفاف آسيا .

السنة الجامعية : 2016 / 2017

شكر و تقدير

الحمد لله تعالى حمدا طيبا مباركا الذي وفقنا في إتمام هذا العمل العلمي المتواضع الذي نأمل أن يكون عملا يستفيد منه الجميع ، ثم الصلاة و السلام على رسولنا الكريم .

أما بعد :

نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذة التي شرفتنا بموافقتها للإشراف على هذا البحث ، الأستاذة **"بن صويلح عفاف آسيا "** التي لم تبخل علينا بنصائحها و توجيهاتها القيمة في البحث ،

كما نشكرها على جديتها و دقتها في متابعة هذه الدراسة بأدق تفاصيلها

مع تمنياتنا لها بالتوفيق في مسارها العلمي .

كما نتقدم بالشكر إلى الأستاذ **" مكناسي محمد "** الذي مد لنا يد العون والمساعدة في هذه الدراسة.

لا ننسى أيضا أن نقدم امتنانا لكل أساتذتنا الأفاضل من قسم علم النفس الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة طيلة سنوات الدراسة بالجامعة .

وفي الأخير نتقدم بالشكر لأعضاء لجنة المناقشة لتفضلهم بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة وإننا على أمل و ثقة بأن تغني ملاحظاتهم السديدة هذا العمل وتسهم في إثرائه .

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

مقدمة ..... أ

الفصل الأول : إشكالية البحث

1 - الإشكالية 6

2 - فرضيات الدراسة 8

3 - أهمية الدراسة 8

4 - أهداف الدراسة 9

5 - أسباب اختيار الموضوع 9

6 - مصطلحات الدراسة 9

7 - الدراسات السابقة 13

الجانب النظري

الفصل الثاني : المراهقة

تمهيد 22

1 - تعريف المراهقة 23

2 - مراحل المراهقة 26

2 - 1 - مرحلة المراهقة المبكرة 26

2 - 2 - مرحلة المراهقة الوسطى 26

2 - 3 - مرحلة المراهقة المتأخرة 27

3 - النظريات المفسرة للمراهقة 28

3 - 1 - الاتجاه البيولوجي النفسي 28

3 - 2 - النظرية الأنتروبولوجية 29

3 - 3 - النظرية المعرفية 30

3 - 4 - نظرية المجال 30

4 - مظاهر النمو في مرحلة المراهقة 31

4 - 1 - النمو الجسمي 31

4 - 2 - النمو النفسي 31

4 - 3 - النمو الاجتماعي 32

4 - 4 - النمو الانفعالي 33

4 - 5 - النمو العقلي 33

5 - أشكال المراهقة 34

5 - 1 - المراهقة السوية 34

5 - 2 - المراهقة الإنسحابية 34

5 - 3 - المراهقة المنحرفة 34

5 - 4 - المراهقة العدوانية 35

6 - حاجات المراهق 36

6 - 1 - الحاجة إلى الأمن 36

6 - 2 - الحاجة إلى الحب و القبول 36

6 - 3 - الحاجة إلى مكانة الذات 36

6 - 4 - الحاجة إلى الإشباع الجنسي 37

6 - 5 - الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار 37

6 - 6 - الحاجة إلى تحقيق و تأكيد الذات و تحسين الذات 37

7 - مشكلات مرحلة المراهقة 37

7 - 1 - مشكلات فسيولوجية 37

7 - 2 - مشكلات نفسية 38

7 - 3 - مشكلات اجتماعية 40

7 - 4 - مشكلات مدرسية 41

خلاصة 42

الفصل الثالث : العنف المدرسي

تمهيد 45

أولا : العنف .

1 - تعريف العنف 46

2 - بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف 46

2 - 1 - الجريمة 49

2 - 2 - العدوان 49

2 - 3 - الانحراف 49

2 - 4 - الإرهاب 49

2 - 5 - الغضب 50

3 - خصائص العنف 50

4 - النظريات المفسرة للعنف 51

4 - 1 - النظرية البيولوجية 51

4 - 2 - النظريات النفسية 52

4 - 3 - النظريات الاجتماعية 54

4 - 4 - النظريات النفسية الاجتماعية 55

5 - أنواع و أشكال العنف 56

5 - 1 - العنف ضد الذات 56

5 - 2 - العنف ضد الآخر 56

5 - 3 - العنف اللفظي 57

5 - 4 - العنف الرمزي 57

5 - 5 - العنف الجسدي أو المادي 57

5 - 6 - العنف الجنسي 57

5 - 7 - العنف الأسري 57

5 - 8 - العنف الاجتماعي 57

5 - 9 - العنف السياسي 57

5 - 10 - العنف الإعلامي 57

5 - 11 - العنف المدرسي 57

6 - أسباب العنف 58

6 - 1 - الأسباب التي ترجع إلى شخصية الطفل 58

6 - 2 - الأسباب التي ترجع إلى الأسرة 58

6 - 3 - الأسباب التي ترجع إلى جماعة الرفاق 59

6 - 4 - الأسباب التي ترجع إلى البيئة المدرسية و الصفية 59

ثانيا : العنف المدرسي .

1 - تعريف العنف المدرسي 60

2 - أشكال العنف المدرسي 62

2 - 1 - عنف من خارج المدرسة 62

2 - 2 - العنف من داخل المدرسة 62

3 - أسباب العنف المدرسي 64

3 - 1 - الأسباب النفسية 64

3 - 2 - الأسباب الاجتماعية 65

3 - 3 - الأسباب الاقتصادية 65

3 - 4 - الأسباب الأسرية 66

4 - آثار العنف المدرسي 67

4 - 1 - الناحية السلوكية 67

4 - 2 - الناحية التعليمية 68

4 - 3 - الناحية الانفعالية 68

4 - 4 - الناحية الاجتماعية 69

خلاصة 70

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد 74

1 - الدراسة الاستطلاعية 75

2 - منهج الدراسة 77

3 - مجتمع الدراسة 77

4 - مجالات الدراسة 78

5 - أدوات جمع البيانات 80

5 -1 - المقابلة 80

5 - 2 - الاستمارة 80

6 - الأساليب الإحصائية المستعملة 86

6 - 1 - معامل الارتباط 86

6 - 2 - التكرارات و النسب المئوية 86

6 - 3 - برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية 86

6 - 4 - المتوسط الحسابي 87

6 - 5 - الانحراف المعياري 87

خلاصة 88

الفصل الخامس : عرض ومناقشة النتائج

تمهيد 91

1 - عرض عام للنتائج 92

1 - 1 - الفرضية الثانوية الأولى 92

1 - 2 - الفرضية الثانوية الثانية 101

1 - 3 - الفرضية الثانوية الثالثة 110

1 - 4 - الفرضية العامة 119

2 - مناقشة النتائج 122

2 - 1 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانوية الأولى 122

2 - 2 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانوية الثانية 123

2 - 3 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانوية الثالثة 124

2 - 4 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة 125

2 - 5 - مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة 126

3 - التوصيات والاقتراحات 128

خاتمة ..... ت

قائمة المراجع .

الملاحق .

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	توزيع الأساتذة على الثانويات .	75
2	توزيع الأساتذة على الثانويات حسب متغير الجنس .	76
3	التوقيت الزمني للدراسة الميدانية بالنسبة لكل ثانوية .	79
4	توزيع عبارات الاستمارة حسب المحاور .	81
5	البدائل المحتملة للإجابات .	82
6	صدق الاستمارة حسب المحكمين .	82
7	معامل الثبات عن طريق ألفا كرونباخ .	85
8	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (1) من المحور الأول .	92
9	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (4) من المحور الأول .	93
10	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (7) من المحور الأول .	93
11	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (10) من المحور الأول .	94
12	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (13) من المحور الأول .	94
13	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (16) من المحور الأول .	95
14	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (19) من المحور الأول .	96
15	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (22) من المحور الأول .	96
16	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (25) من المحور الأول .	97
17	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (28) من المحور الأول .	97
18	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (31) من المحور الأول .	98
19	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (34) من المحور الأول .	98
20	توزيع استجابات مجتمع الدراسة نحو عبارات المحور الأول ككل .	99
21	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (2) من المحور الثاني .	101
22	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (5) من المحور الثاني .	101
23	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (8) من المحور الثاني .	102
24	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (11) من المحور الثاني .	103

25	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (14) من المحور الثاني .	103
26	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (17) من المحور الثاني .	104
27	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (20) من المحور الثاني .	104
28	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (23) من المحور الثاني .	105
29	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (26) من المحور الثاني .	106
30	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (29) من المحور الثاني .	106
31	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (32) من المحور الثاني .	107
32	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (35) من المحور الثاني .	107
33	توزيع استجابات مجتمع الدراسة نحو عبارات المحور الثاني ككل .	108
34	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (3) من المحور الثالث .	110
35	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (6) من المحور الثالث .	110
36	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (9) من المحور الثالث .	111
37	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (12) من المحور الثالث .	112
38	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (15) من المحور الثالث .	112
39	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (18) من المحور الثالث .	113
40	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (21) من المحور الثالث .	113
41	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (24) من المحور الثالث .	114
42	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (27) من المحور الثالث .	115
43	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (30) من المحور الثالث .	115
44	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (33) من المحور الثالث .	116
45	توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (36) من المحور الثالث .	116
46	توزيع استجابات مجتمع الدراسة نحو عبارات المحور الثالث ككل .	117
47	توزيع استجابات مجتمع الدراسة نحو المحور العام (الرئيسي) .	119

فهرس الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	مخطط يوضح مراحل مرحلة المراهقة .	28
2	دائرة نسبية تمثل توزيع نسبة استجابات مجتمع الدراسة على عبارات المحور الأول .	100
3	دائرة نسبية تمثل توزيع نسبة استجابات مجتمع الدراسة على عبارات المحور الثاني .	109
4	دائرة نسبية تمثل توزيع نسبة استجابات مجتمع الدراسة على عبارات المحور الثالث .	118
5	دائرة نسبية تمثل توزيع نسبة استجابات مجتمع الدراسة على عبارات المحور ككل .	121

مقدمة :

يعتبر العنف مشكلة وجودية منتشرة في جميع أنحاء العالم ، فهو لم يكن في يوم من الأيام ، ولن يكن فطريا بل كان دوما سلوكا مكتسبا في النفس البشرية ، إذ أن الإنسان لم يكن عنيفا حين ولدته أمه بل العنف يكتسب مما يراه الفرد أو يتعرض له ، ونظرا لاتساع جوانب العنف ليمس بذلك كل مؤسسات المجتمع بما فيها أهم ثاني مؤسسة تساهم في التنشئة الاجتماعية ألا وهي المدرسة ، وباعتبارها وحدة أساسية من وحدات المجتمع ولها أهمية كبرى في حياة الفرد المتمدرس ، كونها تساهم بشكل كبير في بناء شخصية التلميذ ، و لها دورها الفعال في تحريك سلوكه نحو الطريق الصحيح من خلال تنشئته تنشئة اجتماعية سليمة ، لكن في الوقت الحالي أصبحت المؤسسات التربوية على اختلاف أطوارها تشهد ظواهر مجتمعية جد مقلقة و لعل من أبرزها ظاهرة العنف داخل المحيط المدرسي ، الذي انتشر بصورة كبيرة وبأنواع مختلفة (عنف رمزي ، جسدي ، لفظي) ، والمقصود من العنف المدرسي هو ما يجري في بعض المدارس من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات، شرارتها الغضب ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والآلات الحادة والعصي وأحيانا بالسلاح، وبالتالي فانا تشكل خطرا على حياة هذه الفئة من الناس . **(أميمه منير عبد الحميد جادو،2005،ص 06) .**

فاليوم لم يعد غريباً أن نسمع أو نقرأ عن حوادث التلاميذ داخل المدارس التي تتكرر بين الحين والآخر، فهذا التلميذ طعن زميله بسكين أثناء مشاجرة وأخر أطلق الرصاص على زميله داخل القسم ، وثالث ضرب معلمه ، ورابع اقتحم مدرسته من أجل السرقة ،فالحقيقة أننا نواجه في الآونة الأخيرة في بعض الدول إن لم تكن كلها ، تطوراً ليس فقط في كمية أعمال العنف وإنما في الأساليب التي يستخدمها التلاميذ في تنفيذ السلوك العنيف كالقتل والهجوم المسلح ضد زملائهم من ناحية والأساتذة من الناحية الأخرى.

حيث أن العنف المدرسي لا يقتصر على العنف الواقع من المعلم على تلميذه ، بل هناك أنواع متعددة للعنف تشمل عنفا ممارسا من تلميذ تجاه معلم ، من تلميذ على إدارة المدرسة ، والعنف بين التلاميذ أنفسهم ، فقد أصبح من النادر أن تسأل أستاذ عن أحوال أو ظروف تدريسه حتى يبادرك بشكواه من سلوك التلاميذ نتيجة ضغط وأحيانا تعنيف تلاميذ المدارس مع الأساتذة داخل الأقسام وساحات المدرسة أو خارجها .

بناءً على ذلك فقد تعتبر المدرسة هي المصب لجميع الضغوطات الخارجية التي يتعرض لها التلاميذ ، فيأتي المعنفون منهم من قبل الأهل أو المجتمع المحيط بهم إلى المدرسة ليفرغوا الكبت القائم بسلوكيات

عدوانية عنيفة يقابلهم طلاب آخرون يشابهونهم الوضع بسلوكيات مماثلة وبهذه الطريقة تتطور حدة العنف ويزداد انتشارها داخل المؤسسات التربوية ، إضافة إلى طريقة المعاملة التي يتبعها الأساتذة في التعامل مع تلاميذهم إذ يمكن أن تزيد بدورها حدة العنف المدرسي ، كما لا ننسى دور جماعة رفاق التلميذ ، والدور الذي تلعبه في التأثير على التلميذ .

نهدف في دراستنا هذه إلى الكشف عن الأسباب النفسية والاجتماعية المؤدية إلى العنف المدرسي من وجهة نظر الأساتذة ، باعتبار أن الأستاذ عضو في المؤسسة التربوية وطرف مهم في القيام بالعملية التعليمية ، حيث تم وضع فصول تحمل أهم متغيرات الدراسة ، وبغية الوصول إلى الأهداف المرجوة من الدراسة قسمنا محتويات البحث إلى خمس فصول كما يلي :

الفصل الأول : جاء تحت عنوان إشكالية البحث ، قمنا من خلاله بتحديد إشكالية الدراسة ، الفرضيات ، أهمية وأهداف البحث ، أسباب اختياره ، تحديد المصطلحات الخاصة بالدراسة ، بالإضافة إلى التطرق لعنصر الدراسات السابقة .

الفصل الثاني : تم تخصيصه لمرحلة المراهقة ، حيث تم التطرق إلى تعريف هذه المرحلة ، مراحلها ، أهم النظريات المفسرة للمراهقة ، مظاهر النمو في هذه المرحلة ، أشكالها ، حاجات المراهقة وأخيرا أهم المشكلات التي تنتاب مرحلة المراهقة .

الفصل الثالث : يحمل عنوان العنف المدرسي ، تم تقسيمه إلى جزئين الجزء الأول تضمن العنف ، من حيث تعريفه ، المفاهيم المرتبطة به ، خصائصه ، النظريات المفسرة للعنف ، أشكال وأسباب العنف ، أما الجزء الثاني تضمن العنف المدرسي ، من حيث تعريفه ، أشكاله ، أسباب وآثار العنف المدرسي .

الفصل الرابع : خصصناه للإطار المنهجي للدراسة الميدانية ، تضمن الدراسة الاستطلاعية ، منهج ومجتمع الدراسة ، مجالات الدراسة ، أدوات جمع البيانات ، الأساليب الإحصائية المستعملة .

الفصل الخامس : تضمن عرض النتائج ومناقشتها على ضوء الفرضيات والدراسات السابقة .

الفصل الأول : إشكالية البحث

1 - الإشكالية .

2 - فرضيات الدراسة .

3 - أهمية الدراسة .

4 - أهداف الدراسة .

5 - أسباب اختيار الموضوع .

6 - مصطلحات الدراسة .

7 - الدراسات السابقة .

1 - الإشكالية :

يعتبر العنف ظاهرة نفسية اجتماعية وهو إحدى الظواهر المميزة للألفية الثالثة و لإنسان هذا العصر ، حيث شكلت ظاهرة العنف ولا زالت تشكل الجانب المظلم من تاريخ الإنسانية ، التي تأخذ مداها المتعاظم في مختلف مجالات الوجود الاجتماعي ، وتترك بصماتها المأساوية على مختلف انطباعات الحياة في هذا العصر ، لأن العنف سلوك لا اجتماعي عادة ما يتعارض مع قيم أي مجتمع مهما كانت ثقافته والقوانين السائدة فيه .

فلو تصفحنا أوراق التاريخ لوجدنا هذا المفهوم صفة ملازمة لبني البشر سواء على الصعيد الفردي أو الجماعي ، فالعنف ليس وليد هذا العصر بل هو ظاهرة قديمة قدم الإنسان ، حيث بدأ مع بداية الخليقة حين ارتكبت أول جريمة قتل على وجه الأرض وذلك منذ مقتل هابيل على يد شقيقه قابيل و توالت بعدها أفعال العنف في المجتمعات باختلاف ثقافتها و المجلات التي تحدث فيها فنجد : العنف الدولي ، العنف الأسري ، العنف ضد المرأة ، العنف ضد الأطفال ، العنف المدرسي ...الخ ، فالظاهرة تفشت في المجتمع و الأسرة كما هي متفشية في المؤسسات التربوية ، وبما أن المدرسة هي الحلقة الأكثر أهمية بعد الأسرة في تربية وتعليم الأبناء ، لأنها تعد البيت الثاني للتلميذ الذي يقضي فيها ما لا يقل عن ثمانية ساعات يوميا ، والتي كانت تعتبر المكان الآمن الذي يحوي أبناء المستقبل وفيه يرتكز على العلاقة القائمة على أساس التفاعل التربوي الإيجابي بين المعلم والمتعلم ، إلا أنها أصبحت اليوم تشكل خطرا كبيرا ، حيث باتت بعض المدارس كغابة لا يدري الآباء هل أبنائهم في خطر فيها أم في أمان ؟

إن العنف المدرسي يعتبر من أهم المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المدارس بمراحلها الثلاث ، وذلك بنوعيه الجسدي و النفسي كونه لا يعدو أحد أربع أمور و هي : عنف من معلم نحو تلميذ ، عنف من تلاميذ تجاه المعلمين ، عنف بين التلاميذ أنفسهم و أخيرا العنف بين التلاميذ و عمال إدارة المؤسسة (المدرسة) ، كل هذه الأمور تحدث بصفة عامة في المرحلتين المتوسطة و الثانوية ، وبصفة خاصة في المرحلة الثانوية التي تصادف مرحلة المراهقة المتميزة بالتغيرات الفسيولوجية المصاحبة بتغيرات في سلوك المراهق ، وهذه التغيرات تجعله طريد مجتمع الكبار و الصغار في نفس الوقت ، فإذا تصرف كطفل سخر منه الكبار وإذا تصرف كرجل انتقده الرجال ، مما قد يؤدي إلى خلخلة التوازن النفسي للمراهق ويزيد من حدة المرحلة و مشاكلها ، فالمدرسة الجزائرية اليوم تشهد تناميا رهيبا لظاهرة العنف المدرسي ، حيث أضحت تتفاقم مع مرور الأيام ، هذا ما جعل المختصين و المهتمين بهذه الظاهرة يدقون ناقوس الخطر من أجل البحث في أسبابها و محاولة الحد منها .

حيث كشف المجلس الوطني لثانويات الجزائر **" كلا "** عن أرقام مروعة حول تنامي العنف بالمؤسسات المدرسية في سنة 2011 جعلت الجزائر تتصدر دول المغرب العربي بخصوص انتشار هذه الظاهرة ، باعتبار أن 60 % من المتمدرسين اقترفوا تصرفات عدائية على ما يقارب 5 آلاف أستاذ ، وحسب مصالح الدرك الوطني فإنه تم إحصاء 99 قضية في مجال العنف داخل المؤسسات التربوية على الصعيد الوطني لسنة 2015 ، وبتحليل المعطيات الإحصائية لسنة 2015 تبين أن فئة المتمدرسين الأقل من 18 سنة هي الأكثر استهدافا بالعنف في جميع الأطوار التعليمية و بنسبة تصل إلى 62% . **(الدرك الوطني ، 2015 ، ص 15)**.

وبما أن أي سلوك اجتماعي ليس وليد الصدفة بل هو نتاج لأسباب مختلفة متشابكة ومتعددة ، فأسباب العنف المدرسي تختلف من أسباب نفسية إلى أخرى اجتماعية .

هذا ما سنحاول دراسته من خلال طرح التساؤل الرئيسي التالي :

ما هي الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟

والذي تنبثق منه أسئلة فرعية وهي :

1 ـ هل الحالة النفسية للتلميذ تعتبر سببا في ظهور العنف المدرسي ؟

2 ـ هل المعاملة السيئة للتلميذ من طرف الأستاذ سبب في ظهور العنف لدى التلميذ ؟

3 ـ هل جماعة الرفاق سبب في ظهور العنف لدى التلميذ ؟

2 ـ فرضيات الدراسة :

للإجابة على التساؤلات السابقة تم صياغة الفرضيات التالية :

الفرضية الرئيسية :

للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أسباب نفسية و اجتماعية .

الفرضيات الجزئية :

ـ الحالة النفسية للتلميذ سبب في ظهور العنف .

ـ المعاملة السيئة للتلميذ من طرف الأستاذ سبب في ظهور العنف لدى التلميذ .

ـ جماعة الرفاق سبب في ظهور العنف لدى التلميذ .

3 ـ أهمية الدراسة :

ـ تكمن أهمية هذه الدراسة في الكشف عن ظاهرة من الظواهر التي تعاني منها المؤسسات التعليمية وهي ظاهرة العنف المدرسي .

ـ محاولة تعريف الأستاذ و كذلك التلميذ وكل المهتمين بأسباب هذه الظاهرة .

ـ إلقاء الضوء على الأسباب النفسية و الاجتماعية المؤدية للعنف المدرسي و التي تنعكس سلبا على مردود التلاميذ في السنة الدراسية .

ـ كما تحاول هذه الدراسة أن تسهم مساهمة فعلية و جادة لإيجاد أنجع الحلول المناسبة للتقليل من ظاهرة العنف المدرسي .

ـ النتائج التي تنتج عن هذه الدراسة يمكن أن تسهم في وضع بعض من المقترحات و أيضا البدائل التي يمكن الاستفادة منها للحد من المشكلة لدى التلاميذ المراهقين ذوي سلوك العنف .

4 ـ أهداف الدراسة :

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف يمكن تلخيصها فيما يلي :

ـ التعرف على أشكال و مظاهر العنف في المدارس .

ـ الكشف عن بعض الأسباب النفسية و الاجتماعية لسلوك العنف المنتشر في الوسط المدرسي من خلال دراسة هذه الظاهرة .

ـ معرفة أكثر الأسباب تأثيرا في ظهور العنف لدى طلاب مرحلة الثانوية (جماعة الرفاق ، معاملة الأستاذ للتلميذ ، و فترة المراهقة و خصائصها).

ـ تمكين الأساتذة و المهتمين بهذه الظاهرة إلى معرفة أسبابها و طرق انتشارها .

ـ معرفة بعض الحلول التي قد تقلل أو تحد من ظاهرة العنف المدرسي .

5 ـ أسباب اختيار الموضوع :

هناك عدة أسباب دفعتنا إلى اختيار موضوع البحث والتي يمكن تلخيصها في ما يلي :

ـ الميل الفكري والرغبة لدراسة هذا الموضوع .

ـ ملاحظة انتشار العنف المدرسي خاصة بين فئة المراهقين بصفة مخيفة .

ـ البحث عن الأسباب النفسية و الاجتماعية التي تكمن وراء سلوك العنف المدرسي .

ـ مساعدة المنظومة التربوية في التعرف على أسباب هذا السلوك و محاولة إيجاد حلول من خلال هذا البحث .

6 ـ مصطلحات الدراسة :

من المهم توضيح المقصود بالمصطلحات المستعملة في الدراسة حتى لا يساء فهمها ، وقد تم تحديد هذه المصطلحات بطريقة اصطلاحية و إجرائية كما يلي :

6 - 1 - تعريف المراهقة :

تعرف **المراهقة** اصطلاحا على أنها :

تطلق تسمية المراهقة على تلك الفترة من الحياة التي تمتد من نهاية الطفولة إلى بداية مرحلة ظهور خصائص الأنوثة و الرجولة ، وهي تنطوي على كافة تغيرات النمو . **(لويز كابلن ترجمة أحمد رمو ، 1998 ، ص 15) .**

كما تتسم فترة المراهقة بالبلوغ والنمو ، وترتبط ارتباطا وثيقا بمراحل النمو النفسية و الفسيولوجية. **(p Devernay , paris , 1)** .

تعرف **المراهقة** إجرائيا على أنها :

المرحلة العمرية من حياة الفرد التي تتميز عادة بظهور التغيرات الفسيولوجية ، النفسية و العقلية ، وتظهر في هذه المرحلة بعض المشكلات الفسيولوجية كمشكلة النضج المبكر أو المتأخر ، مشكلات نفسية كاكتئاب مرحلة المراهقة أما المشكلات الاجتماعية فتكون كالتدخين .

ونقصد بالمراهقة في دراستنا هي تلك المرحلة التي تمتد من سن 15 إلى غاية 19 سنة أو أكثر ، والتي تصادف مرحلة التعليم الثانوي .

6 - 2 - تعريف العنف :

يعرف **العنف** اصطلاحا على أنه :

الاستخدام الفعلي للقوة أو التهديد باستخدامها لإلحاق الأذى و الضرر المادي و النفسي للأشخاص وإتلاف الممتلكات . **(مديحة أحمد عبادة و خالد كاظم أبو دوح ، 2008، ص 20).**

أما التعريف الذي اعتمدته **اليونسكو** هو " العنف أمر لا مفر منه لأنه إبرام نوع من السلام الهش الذي يتوافق فقط إلى غياب الصراع المسلح ، والتقدم فيه يكون بدون عدالة أو ما هو أسوأ ، وهو السلام القائم على الظلم وانتهاك حقوق الإنسان " . **(Jean-Marie Domenachp , 1980, p 10) .**

يعرف **العنف** إجرائيا على أنه :

كل سلوك يؤدي إلى إلحاق الأذى بالنفس أو بالآخرين سواء كان فردا أو جماعة ، وقد يكون هذا الأذى لفظي أو جسدي .

6 - 3 - تعريف العنف المدرسي :

يعرف **العنف المدرسي** اصطلاحا على أنه :

" نمط من السلوك يتسم بالعدوانية يصدر من تلميذ أو مجموعة من التلاميذ ضد تلميذ آخر أو مدرس و يتسبب في إحداث أضرار مادية أو جسمية أو نفسية لهم و يتضمن هذا العنف لهم الهجوم و الاعتداء الجسمي و اللفظي و العراك بين التلاميذ و التهديد و المطالبة و المشاغبة و الاعتداء على ممتلكات الطلاب الآخرين أو تخريب ممتلكات المدرسة و يكون لفظي يتضمن السب و الشتم و التنابز بالألقاب و البصق و قد يكون جسميا كالضرب و الركل " . **(طه عبد العظيم حسين ، 2007 ، ص 264) .**

يعتبر العنف في المدارس مشكلة اجتماعية كبيرة تؤثر على سير الأهداف المسطرة والتحصيل الأكاديمي للطلاب . **(Peter Smith , 2002 , P 1) .**

يعرف **العنف المدرسي** إجرائيا على أنه :

الاستخدام الغير مشروع للقوة داخل المحيط المدرسي أبطالها هم التلاميذ ، بالتالي يتمثل العنف المدرسي في كل الأفعال السلوكية الغير مقبولة التي تؤدي إلى التخريب أو إلحاق الأذى بالأشخاص أو المعدات داخل المدرسة .

6 - 4 - تعريف التلميذ :

يعرف **التلميذ** اصطلاحا على أنه :

هو كل من يتعلم في مؤسسة تعليمية وتنطبق عليه قوانين وأنظمة المدرسة من الصف الأول الأساسي إلى غاية تخرجه منها **(محمد الريماوي و آخرون ، 2013 ، ص 49).**

كما تعرفه **سامية إبراهيمي** بأنه " كل فرد يعد مشاركا نشطا في عملية التعلم وليس مستقبلا للمعلومات فقط ، لأنه يعتبر محور العملية التعليمية " **(عبد الله قلي و آخرين ، 2012 ، ص 29).**

يعرف **التلميذ** إجرائيا على أنه :

نقصد به في دراستنا الفرد الذي يتابع دراسته في المرحلة الثانوية ، إذ يعتبر مركز عملية التعلم كونه لا يتلقى المادة المعرفية فحسب بل يشارك فيها .

6 - 5 - التعليم الثانوي :

يعرف **التعليم الثانوي** اصطلاحا على أنه :

أهم مراحل التعليم ، لأنه يعتبر حلقة وصل بين التعليم العالي من جهة ، وعالم الشغل من جهة أخرى ، يضم هذا النوع من التعليم التلاميذ المتخرجين من الإكماليات بنجاح أي التلاميذ الذين تحصلوا على شهادة التعليم المتوسط ومدة الدراسة فيه ثلاث سنوات ويحوي على ثلاث شعب هي : شعبة الرياضيات ، شعبة العلوم التجريبية ، شعبة الفلسفة . **(عبد الله قلي وآخرين ، مرجع سبق ذكره ، ص 35).**

يعرف **التعليم الثانوي** إجرائيا على أنه :

مرحلة من مراحل التعليم يضم التلاميذ الذين تحصلوا على شهادة التعليم المتوسط ، حيث يكون التعليم فيها خلال سنوات المراهقة ، ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات .

6 - 6 - تعريف الأستاذ :

يعرف **الأستاذ** اصطلاحا على أنه :

أحد العناصر الأساسية للعملية التعليمية التعلمية ، فبدون معلم مؤهل أكاديميا ومدرب مهنيا يعي دوره الكبير والشامل لا يستطيع أي نظام تعليمي الوصول إلى تحقيق أهدافه المنشودة . **(محمد يوسف أبو ملوح ، دون سنة ، ص 1) .**

كما تعرفه **نصره محمد عبد المجيد جلجل** بأنه " ذلك الشخص الذي يقوم بدوره داخل المؤسسة التعليمية من تربية و تعليم للتلاميذ، كما يقوم بتنسيق و تنظيم الوحدة التعليمية لما يتناسب و مستوى التلاميذ و الأهداف المنوطة من وراء العملية التعليمية ". **(نصره محمد عبد المجيد جلجل ، 2009 ، ص 225).**

فالمعلم يقوم بنشاط مهني معقد ورفيع المستوى ، لأنه يجعل استخدام المعارف والمهارات في عدة مجالات و يلم بالمعرفة لمختلف المواضيع في المناهج الدراسية .

(Maurice Tardif & Claude Lessard , 2001 , p 2) .

يعرف **الأستاذ** إجرائيا على أنه :

هو الذي يتصدر عملية التعليم من خلال إيصال المعلومات والخبرات للمتعلمين الذين يقوم بتعليمهم ، من أجل توجيه أفكارهم و سلوكهم نحو ما هو صائب .

7 ـ الدراسات السابقة :

يعتبر عنصر الدراسات السابقة من العناصر المهمة في دراسة أي باحث لما لها من أهمية في إثراء الجانب النظري للباحث ، و كذلك مساعدته في الجانب التطبيقي و أيضا محاولة الاستفادة منها في بناء الاستمارة ، و فيما يلي سنتطرق إلى بعض الخاصة بموضوع دراستنا كتالي :

دراسة السيد عبد الرحمن الجندي (1999) :

عنوانها " دوافع سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية " .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دوافع سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية ، و التعرف على مدى اختلاف هذه الدوافع من وجهة نظر الطلاب ، و الآباء ، والمعلمين و الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ، و التعرف على مدى اختلاف سلوك العنف باختلاف : الجنس ، نوع التعليم ، والتعرف على ديناميات البناء النفسي الاجتماعي لمرتكبي سلوك العنف من طلاب المدارس الثانوية ، تكونت عينة الدراسة من (400) طالبا و طالبة ، استخدم الباحث استفتاء دوافع سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية ، ومقياس سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية ، واستمارة المقابلة ، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة (المطور) ، توصلت نتائج الدراسة إلى التالي : اختلاف دوافع و أنماط سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية باختلاف الجنس ، ونوع التعليم ، المستوى الاقتصادي ، والذكور أكثر عنفا من الإناث في نمط سلوك العنف الموجه نحو البيئة المدرسية ، والزملاء ، والمعلمين ، وطلاب الثانوي الفني أكثر عنفا من طلاب الثانوي العام في نمط سلوك العنف الموجه نحو البيئة المادية للمدرسة و الزملاء و المعلمين .

دراسة علي بن عبد الرحمن الشهري (2003) :

عنوانها " العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين و الطلاب " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة طبيعة و أشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض و كذلك التعرف على الفروق بين المعلمين و الإداريين و الطلاب في نظرتهم للعنف ، تحتوي هذه الأطروحة على مجتمع دراسة مكون من طلاب مرحلة الثانوية من جميع الصفوف و كذلك المعلمين حيث تم سحب عينة عشوائية قوامها (10) من المجتمع الأصلي للدراسة بلغ أفرادها (3610) طالبا ، كما تم سحب عينة عشوائية (20) من المجتمع الأصلي للدراسة من المعلمين حيث بلغ أفرادها (55) معلما ، كما تم استخدام أسلوب الحصر الشامل مع فئة الإداريين و البالغ عددهم (34) إداريا .

اعتمد الباحث على المنهج الوصفي عن طريق المسح بالعينة الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما هي في الواقع و يهتم بوصفها وصفا دقيقا، استخدم كأداة لهذه الدراسة استبانة خاصة بالطلاب و أخرى بالمعلمين و ثالثة خاصة بالإداريين و من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث : لا توجد فروق بين الطلاب و المعلمين و الإداريين في نظرتهم للعنف المدرسي فكانوا جميعا يرون أن العنف المدرسي متوسط الحجم بنسبة الطلاب يرون أنه متوسط بالنسبة 50,7% و المعلمون يرون أن العنف المدرسي متوسط بالنسبة 48,6 % ، و الإداريين يرون أنه متوسط بنسبة 57,7 % ، و كانوا أيضا يرون أن أكثر أنواع العنف المدرسي انتشارا هو العنف اللفظي من وجهة نظرهم جميعا .

دراسة خيرة خالدي (2007) :

عنوانها " محددات التعرف على العنف المدرسي كما يدركه المدرسون و التلاميذ " .

تهدف الدراسة إلى التعرف على محددات العنف المدرسي كما يدركه المدرسون و التلاميذ ، و التوصل إلى حلول تقيد انتشار ظاهرة العنف المدرسي من شأنه أن يساعد في الارتقاء بعملية التربية و التعليم ، وخاصة إذا كانت هذه الحلول تأتي على ضوء إدراك الأشخاص المعنيين بالدرجة الأولى في المؤسسة التربوية (مدرسين و تلاميذ) لهذه الظاهرة ، استخدم في البحث المنهج الوصفي المقارن ، وتكونت عينة الدراسة من جميع مدرسات ومدرسي ثلاث ثانويات بالجلفة أخذت عشوائيا من بين ثانويات مجتمع الدراسة (حيث بلغ عددهم 100 مدرس و مدرسة) ، وكذا على عينة عشوائية من التلاميذ من نفس الثانويات تكونت من (100) تلميذ و تلميذة ، وظهرت أداة القياس على شكل استبيانين سلم أحدهما إلى المدرسين والآخر إلى التلاميذ حيث تشابهت الأداتان في تضمنهما لنفس قائمة السلوكيات المشوشة التي تحدث في القسم من طرف التلاميذ ، وهذا بعد إجراء دراسة استطلاعية للكشف عن مدى انتشار الظاهرة من جهة ولجمع مختلف السلوكات المشوشة التي تظهر في القسم من طرف التلاميذ من جهة أخرى ، و كانت خلاصة أهم اقتراحات الباحثة هي : الاهتمام بالتربية الدينية و الخلقية لتقوية الوازع الديني لدى التلاميذ وتحصينه اجتماعيا و خلقيا ضد قيم الفساد و الاختراق و الغزو و الاستلاب ، وضرورة و أهمية التأكيد على العمل بمبادئ علم النفس و إدخالها في برامج التكوين والوظيفة لأن ذلك يمكن المدرسين من معرفة حاجات كل مرحلة و كيفية التعامل مع الفروق الفردية ، وضرورة تعيين أخصائي نفساني لكل مجموعة من المؤسسات التعليمية ، وضرورة الابتعاد عن التوظيف المباشر و العمل على تكوين المدرسين قبل توظيفهم .

دراسة محمد خريف (2008) :

عنوانها " العنف في الوسط المدرسي : أبعاده النفسية و الاجتماعية و انعكاساته البيداغوجية دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بقسنطينة " .

تهدف الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية لسلوك العنف المتفشي في الوسط المدرسي ، و تحديد الانعكاسات السلبية للعنف على الجانب البيداغوجي . تحتوي الأطروحة على مجتمع دراسة مكون من جميع أساتذة التعليم المتوسط لمقاطعات الضاحية الغربية لمدينة قسنطينة و تضم (20) مؤسسة التي بها (691) أستاذ موزعين على (374) قسما بيداغوجيا و قام الباحث بعملية السحب بالإرجاع و تحصل على عينة قدرها (200) أستاذ ما يمثل 30%. و اعتمد على الملاحظة و الاستمارة في جمع البيانات ، و أهم النتائج التي توصل إليها كانت تتمثل في تحقق كل الفرضيات التي وضعها الباحث كما يلي :

- العوامل النفسية للتلميذ تساعد في ظهور العنف داخل القسم الدراسي .

- العوامل الاجتماعية للتلميذ تساعد في ظهور العنف داخل القسم الدراسي .

- يؤثر العنف داخل القسم الدراسي على سير الدرس و تحقيق الأهداف البيداغوجية .

دراسة عبد الله محمد النيرب (2008) :

عنوانها " العوامل النفسية و الاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة " .

هدفت هذه الدراسة في مجملها إلى التعرف على العوامل النفسية و الاجتماعية التي تقف وراء انتشار ظاهرة العنف في المدارس الإعدادية التابعة لوكالة غوث و تشغيل اللاجئين في قطاع غزة إذ بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (10080) تلميذا فكانت عينة الدراسة من التلاميذ (480) بنسبة 10% و تم سحب عينة بنسبة 5% من العلمين من المجتمع الأصلي و البالغ عددهم (16673) فكانت عينة المعلمين الفعلية (110) معلم موزعين على (6) مدارس ، استخدم الباحث في هذا المنهج الوصفي التحليلي الذي عرفه أنه طريقة في البحث تتناول أحداث و ظواهر متاحة للدراسة و القياس كما هي دون تدخل الباحث ، حيث توصل إلى عدة نتائج من بينها تأثير جماعة الرفاق على التلميذ في الكثير من التصرفات العدوانية التي يقوم بها في الصف الدراسي ، كما تؤثر العوامل النفسية في اللجوء لظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ الإعدادية .

دراسة صاحب أسعد ويس الشمري (2012) :

عنوانها " أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات " .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أسباب ظاهرة العنف والعدوان لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ، تكونت عينة البحث من (177) معلما ومعلمة موزعين على (12) مدرسة ، استخدم الباحث المنهج الوصفي معتمدا على استبانه مكونة من (24) فقرة ، توصلت نتائج الدراسة إلى أن لوسائل الإعلام دور كبير في ظاهرة العنف لدى التلاميذ من خلال ما يشاهدونه من أفلام كارتون تحوي على العنف ، للألعاب التي يمارسها الأطفال دور في إكسابهم سلوكات العنف ، للعوامل الأسرية مثل غياب الوالدين أو أحدهما والعقاب البدني من قبلهما في حالة وجودهما والنزاعات فيما بينهما إسهام في بروز العنف .

دراسة زهرة مرنقط (2014) :

عنوانها " دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي دراسة ميدانية حول مواقف التلاميذ (المرحلة الثانوية) " .

تقوم الدراسة على ثلاث فرضيات وهي : مراقبة مستشار التوجيه بالمراقبة اليومية للتلاميذ ، يقوم مستشار التوجيه برصد مظاهر العنف لدى التلاميذ ، يقوم مستشار بدعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ .

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة أسباب سلوك العنف المدرسي ، مساعدة المنظومة التربوية م على التعرف على أسباب هذا السلوك و محاولة إيجاد الحلول ، تفعيل دور مستشار التوجيه ، اعتمدت الباحثة على مجموعة من الوسائل منها الملاحظة المباشرة ، الاستبيان ، كما استخدمت المنهج الوصفي لوصف الظاهرة المدروسة و تحليلها كميا و كيفيا ، أجريت الدراسة في ثلاث ثانويات ، حيث استخدمت العينة القصدية التي شملت (100) تلميذ منهم (57) ذكور و (43) إناث .

من أهم النتائج التي توصلت إليها :عدم وجود صدق الفرضية الأولى لعدم وجود مراقبة مستمرة من طرف مستشارة التوجيه و نجد أن مستشار التوجيه عنده اكتظاظ و ضغط في عمله مما لا يسمح له بالمراقبة المستمرة للتلاميذ و متابعتهم يوميا ، أما بالنسبة للفرضية الثانية كشفت الدراسة على أن مستشار التوجيه له دور فعال في رصد مظاهر العنف داخل المؤسسة ، في حين الفرضية الثالثة بينت أن مستشار التوجيه له دور مهم في دعم الحوار الإيجابي مع التلاميذ و ذلك من خلال تجسيد سلوك السلم بدل العنف .

دراسة الأسود يعقوب و منصوري نور الدين (2015) :

عنوانها " علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين " .

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين وكذلك معرفة أكثر أنواع العنف الصادرة من المعلم على التلميذ وعنف التلميذ على التلميذ والإداري على التلميذ ، ومعرفة وجهة نظر المعلمين اتجاه العلاقة القائمة بين العنف المدرسي من طرف كل من (المعلم والتلميذ والإداري) بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ، يقدر مجتمع الدراسة ب (70) مفردة موزعة على ثلاث متوسطات تم الأخذ منها (50) مفردة بطريقة عشوائية ، تمثلت أدوات جمع البيانات التي استخدمها الباحثان في المقابلة والاستبيان .

تم التوصل إلى مجموعة من النتائج وهي : هناك علاقة بين العنف الصادر من طرف المعلم بالتحصيل الدراسي وأن العنف الرمزي هو أكثر أنواع العنف الذي يصدر من طرف المعلم على التلميذ مما يؤدي إلى ضعف تحصيله الدراسي ، هنا علاقة أيضا بين العنف الصادر من طرف زملاء التلميذ بالتحصيل الدراسي وأن العنف الجسدي هو أكثر أنواع العنف التي تصدر من التلاميذ على التلميذ ، وتوجد علاقة بين العنف الصادر من الإداري على التحصيل الدراسي للتلاميذ وأن العنف اللفظي هو أكثر أنواع العنف التي تصدر من الإداري على التلميذ .

7 - 1 - مناقشة الدراسات السابقة :

تناولت الدراسات المذكورة سابقا موضوع العنف المدرسي كمتغير رئيسي ولكنها اختلفت في بعض جوانب الدراسة واتفقت في أخرى والتي سنوضحها في ما يلي :

7 - 1 - 1 - من حيث أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا إلى معرفة الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة وهي تتشابه إلى حد كبير مع دراسة **عبد الله محمد النيرب (2008)** التي تهدف إلى التعرف على العوامل النفسية و الاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة ، كما تتشابه أيضا مع دراسة **محمد خريف (2008)** حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأبعاد النفسية والاجتماعية لسلوك العنف المتفشي في الوسط المدرسي ، و تحديد الانعكاسات السلبية للعنف على الجانب البيداغوجي ، في حين تهدف دراسة **خيرة خالدي (2007)** إلى التعرف على محددات العنف المدرسي كما يدركه المدرسون و التلاميذ ، و التوصل إلى حلول تقيد انتشار ظاهرة العنف المدرسي من شأنه أن يساعد في الارتقاء بعملية التربية و التعليم ، كما

تشابهت مع دراسة **السيد عبد الرحمن الجندي (1999)** والتي تهدف إلى التعرف على دوافع سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية ، و التعرف على مدى اختلاف هذه الدوافع من وجهة نظر الطلاب ، و الآباء ، والمعلمين و الأخصائيين النفسيين و الاجتماعيين ، أما دراسة **علي بن عبد الرحمن الشهري (2003)** فهدفت إلى معرفة طبيعة و أشكال العنف داخل المدارس الثانوية بمدينة الرياض و كذلك التعرف على الفروق بين المعلمين و الإداريين و الطلاب في نظرتهم للعنف ، في حين أن دراسة الباحثان **الأسود يعقوب و منصوري نور الدين (2015)** هدفت إلى معرفة علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين وكذلك معرفة أكثر أنواع العنف الصادرة من المعلم على التلميذ وعنف التلميذ على التلميذ والإداري على التلميذ .

7 - 1 - 2 - من حيث المنهج :

اتفقت هذه الدراسة مع جميع الدراسات المذكورة سابقا إذ تناولوا كلهم المنهج الوصفي .

7 - 1 - 3 - من حيث أداة الدراسة :

تمحورت أدوات جمع البيانات في الدراسات السابقة ذكرها في ما يلي :

- استبيان خاص بالتلاميذ و آخر بالمعلمين و ثالث خاص بالإداريين .

- مقياس سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية .

- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي للأسرة (المطور) .

الفصل الثاني : المراهقة

تمهيد .

1 - تعريف المراهقة .

2 - مراحل المراهقة .

3 - النظريات المفسرة للمراهقة .

4 - مظاهر النمو في مرحلة المراهقة .

5 - أشكال المراهقة .

6 - حاجات المراهق .

7 - مشكلات مرحلة المراهقة .

خلاصة .

تمهيد :

تعتبر المراهقة من أهم المراحل التي يمر بها الفرد في حياته ، و ذلك نتيجة ما يحدث فيها من تغيرات فسيولوجية ، عقلية ، نفسية و اجتماعية ، فهذه المرحلة من بين المواضيع التي جذبت انتباه و اهتمام الباحثين على اختلاف تخصصاتهم ، بما فيهم علماء علم النفس الاجتماعي إذ يطلق أغلبهم على هذه المرحلة مصطلح الميلاد النفسي للفرد.

تعد مرحلة المراهقة مرحلة انتقالية فهي المعبر الرابط بين عالم الطفولة و عالم الراشدين ، و تتزامن مع البلوغ الذي يعتبر أحد أهم المؤشرات لبدايتها ، كما أنها تتميز بالنمو السريع في جميع نواحي الحياة لكي تسمح للفرد بالاعتماد على نفسه و تطوير مهاراته المختلفة ، فمن خلالها تتحدد معالم شخصية الفرد ، و تأخذ غالبا شكلها النهائي في جميع الخصائص النفسية ، الاجتماعية و العقلية ، حيث يصل المراهق من خلالها إلى النضج الاجتماعي الذي يسمح له بالإلمام بمختلف معايير المجتمع الذي ينتمي إليه و يتحمل مسؤولية اتخاذ قرارات تخص حياته الشخصية وعلاقاته مع البيئة التي يعيش فيها .

من خلال هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف المراهقة ، مراحلها ، النظريات المفسرة لها ، مظاهر النمو التي تحدث في مرحلة المراهقة ، أشكالها ، و أهم الحاجات و المشكلات التي تعترض هذه مرحلة .

1 ـ تعريف المراهقة :

تعرف المراهقة على شقين لغة و اصطلاحا و ذلك بغية فهمها فهما دقيقا كما يلي :

1 ـ 1 ـ لغة :

تعرف المراهقة عند علماء اللغة على النحو التالي :

إن مصطلح " مراهقة " باللغة الأجنبية " adolescence " يشتق من الكلمة اللاتينية" adolescentia " التي تشتق ككلمة " adolescens " من الفعل اللاتيني " adolescere " الذي يترجم إلى اللغة الأجنبية بمعنى " كبر " " grandir " .

فإذا أخذنا كلمة مراهقة بالمعنى الحرفي ، فهي تشتمل على كل المرحلة العمرية التي تتصف بالنمو والتطور ، وفي الواقع فإن هذا المصطلح يطبق على مرحلة محدودة من مراحل حياة الكائن ، يصل خلالها نموه الجسمي إلى نهايته . **(عبد اللطيف معاليقي ، 2007 ، ص 19)** .

من خلال التعريف نلاحظ بأن مصطلح " مراهقة " تعني " كبر " ، وهي تشتمل على المرحلة التي تتصف عموما بالنمو و التطور حيث يصل خلالها النمو الجسمي لنهايته .

و جاءت مفردة " المراهقة " لتعني " الاقتراب أو الدنو من الحلم " ، و بذلك يؤكد علماء اللغة العربية هذا المعنى في قولهم " رهق " بمعنى " غش " أو " لحق " أو " دنا " . **(تركي رابح ، 1990 ، ص 241)**.

يشير هذا التعريف إلى الاقتراب أو الدنو من الحلم .

ووفقا لقاموس **" هاشيت " " Hachette "** ، المراهقة هي سن بين البلوغ و الرشد .

(Saber Hamrouni , 1997 , p 3)

من خلال التعاريف اللغوية يتضح بأن مفردة " المراهقة " " adolescence " تعني الاقتراب و الدنو من الحلم ، كما تعني التدرج نحو النضج الجسمي و العقلي و الانفعالي ، وهي سن تقع بين البلوغ والرشد وغالبا ما يصل النمو الجسمي في هذه المرحلة لنهايته .

1 - 2 - اصطلاحا :

هناك عدة تعاريف للمراهقة تختلف باختلاف اتجاهات العلماء ، وسنتطرق لبعض منها :

يعرفها **" هاييم "** **" Haim "** على أنها تمثل " المرحلة العمرية التي تتميز بنضج الدافع الجنسي ، وظهور مجموعة من الصفات البيولوجية و النفسية و الاجتماعية تدفع بالفرد إلى تكوين صورة جديدة عن ذاته و ذات الآخرين ، و إنشاء نظام علائقي جديد مع بيئته يساعده على تنظيم شخصيته و ترسيخها. **(عبد اللطيف معاليقي ، 2007 ، ص 36)** .

يشير تعريف **" هاييم "** إلى أن المراهقة هي مرحلة من عمر الفرد تتميز عادة بظهور مجموعة من الصفات البيولوجية و النفسية و الاجتماعية ، تجعل الفرد ينشأ علاقات جديدة مع البيئة المحيطة به .

وتعرفها الباحثة **" دانيا الشبؤون "** ، بأنها تعد " مرحلة حرجة تتميز بالتناقضات و عدم الاتزان الانفعالي و الحساسية الزائدة لجميع المؤثرات الخارجية . **(دانيا الشبؤون ، 2011 ، ص 763)** .

نلاحظ من خلال تعريف الباحثة **" دانيا الشبؤون "** أن المراهقة هي مرحلة من مراحل النمو الإنساني ، تتميز بظهور الحساسية الزائدة و عدم الاتزان الانفعالي ، و عادة ما تعد هذه المرحلة بأنها مرحلة حرجة.

أما **" عبد الرحمن العيسوي "** يطلق مصطلح المراهقة على المرحلة التي يحدث فيها الانتقال التدريجي نحو النضج البدني و الجنسي و العقلي و النفسي . **(عبد الرحمن العيسوي ، 1990 ، ص 25)** .

حسب تعريف **عبد الرحمن العيسوي** نجد أن المراهقة هي مرحلة انتقالية ، حيث تتميز بمجموعة من التغيرات الجسمية و الجنسية و العقلية و النفسية .

و يعرفها **" جميل حمداوي "** بأنها الاقتراب من البلوغ و الرشد ، و هي مرحلة انتقال من الطفولة نحو الرشد ، و لها خصائص عضوية ، و نفسية ، و جنسية ، و انفعالية ، و حاجات و متطلبات و رغبات عدة و متنوعة . **(جميل حمداوي ، دون سنة ، ص 70)** .

من خلال تعريف **جميل حمداوي** تعتبر المراهقة مرحلة انتقالية تقع بين الطفولة و الرشد و تتميز بمجموعة من الخصائص العضوية و النفسية و الجنسية ، و عدة رغبات و متطلبات .

أما الباحثة **" محدب رزيقة "** تعرف المراهقة بأنها " تعد مرحلة حساسة ، فهي مرحلة حدوث التغيرات الفسيولوجية و الجسمية ، العقلية و النفسية ، ففيها يبحث المراهق عن الاستقلالية من سلطة الأبوين

والتحرر من التبعية الطفلية ، فهو لم يعد طفلا كما كان سابقا و يسعى إلى تأكيد ذاته ، بمعنى أنها مرحلة انتقالية من طفل يعتمد على الآخرين إلى شخص يعتمد على نفسه بهدف تحقيق شخصية مستقلة عن الآخرين . **(محدب رزيقة ، 2011 ، ص 97)** .

يشير هذا التعريف إلى أن المراهقة تعد مرحلة حساسة نتيجة ما يحدث فيها من تغيرات شاملة فالمراهق ينتقل من طفل يعتمد على الآخرين إلى شخص يعتمد على نفسه .

من خلال التعاريف المقدمة سابقا يمكننا القول أن المراهقة هي أهم مراحل النمو الإنساني ، فهي قادرة على تغيير مسار الحياة بأكملها نتيجة ما يحدث فيها من تغيرات بيولوجية ، نفسية ، عقلية واجتماعية تدفع بالفرد إلى تكوين صورة جديدة عن ذاته وذات الآخرين ، وهي فترة انتقالية تنقل الفرد من عالم الطفولة إلى عالم الراشدين ، و التي عادة ما تعرف بأنها مرحلة حرجة و حساسة لأنها تتميز بحاجيات ومتطلبات و رغبات عديدة و متنوعة ، يسعى الفرد فيها إلى تحقيق مجموعة من الأهداف كتأكيد الذات وتحقيق الاستقلالية .

2 ـ مراحل المراهقة :

تختلف طبيعة المراهقة من فرد لآخر ومن مجتمع لآخر و لهذا يختلف علماء النفس في تحديد هذه المرحلة لأنه من الصعب تحديد نهايتها ، و يرجع ذلك إلى أن بداية المراهقة تحدد بالبلوغ الجنسي بينما تبقى نهايتها نقطة استفهام لعدم وجود معيار موحد للحكم على ذلك ، وغالبا ما يتم الاعتماد على التقسيم الثلاثي لهذه المرحلة ، فالمرحلة الأولى وهي المراهقة المبكرة تمتد من سن الثانية عشر إلى غاية الخامسة عشر ، أما المرحلة المتوسطة فتبدأ من سن الخامسة عشر إلى الثامنة عشر ، و المراهقة المتأخرة من الثامنة عشر إلى سن الواحد و العشرون .

وفيما يلي عرض لهذه المراحل الثلاث :

2 ـ 1 ـ مرحلة المراهقة المبكرة : [مابين 12 و 15 سنة] .

تتزامن مع النمو السريع الذي يصاحب البلوغ ، وفي هذه المرحلة يهتم المراهق اهتماما كبيرا بمظهر جسمه ، و في هذه السن يمثل ضغط الأقران أهم ما يشغل بال المراهق ، لذا يلجأ المراهق إلى التشبه بأقرانه و تقليدهم حتى يكون مقبولا منهم .

تتميز هذه المرحلة بجملة من الخصائص أهمها : الحساسية المفرطة للمراهق ، و هذا بسبب التغيرات الفسيولوجية ، و هي فترة يتجه فيها سلوك المراهق إلى الإعراض عن التفاعل مع الآخرين ، أي الميول نحو الانطواء . **(فيروز مامي زراقة و فضيلة زراقة ، 2013 ، ص 179)** .

تبدأ في هذه المرحلة المظاهر الجسمية و العقلية ، الفسيولوجية ، الانفعالية ، و الاجتماعية المميزة للمراهقة في الظهور ، و تختفي السلوكات الطفولية ، و هذا ما يزيد من حساسية المراهق . **(ثائر أحمد غباري و خالد محمد أبو شعيرة ، 2009 ، ص 225)** .

بالتالي هذه المرحلة تبدأ عادة من 12 سنة ، و تتصاحب مع مرحلة البلوغ ، و في هذه المرحلة يظهر اختفاء السلوكات الطفولية ، و بداية ظهور النضج في مختلف المظاهر الجسمية و الانفعالية ، العقلية والاجتماعية للمراهق .

2 ـ 2 ـ مرحلة المراهقة الوسطى : [تمتد من 15 إلى 18 سنة] .

تتميز هذه المرحلة بالهدوء و السكينة و الاتجاه إلى تقبل الحياة بكل ما فيها من اختلافات ، و زيادة القدرة على التوافق ، مما يوفر للمراهق نوع من التوازن مع العالم الخارجي .

ومن أهم سمات هذه المرحلة ما يلي :

ـ الشعور بالمسؤولية الاجتماعية و الميل إلى الزعامة .

ـ الميل إلى مساعدة الآخرين .

ـ الاهتمام بالجنس الآخر و يبدو على شكل ميولات و اهتمامات بتكوين الصداقات .

ـ وضوح الاتجاهات و الميول لدى المراهق . **(هنودة علي ، 2013 ، ص 22)** .

يلاحظ أن هذه المرحلة تتراوح مابين 15 ـ 18 سنة ، وتمتاز بالهدوء و تقبل الحياة باختلافاتها ، ومن أهم السمات التي تظهر فيها ، الشعور بالمسؤولية الاجتماعية ، و نجد كذلك ميل المراهق إلى مساعدة الآخرين ، أي أن الفرد في هذه المرحلة تنمو لديه روح التعاون و مساعدة الغير .

2 ـ 3 ـ مرحلة المراهقة المتأخرة : [من 18 إلى غاية 21 سنة] .

تعرف هذه المرحلة غالبا بسن اللياقة ، لأن المراهق في هذه المرحلة يحس أنه محل أنظار الجميع ، ويبدأ المراهق في هذه المرحلة بالاتصال مع عالم الكبار و تقليد سلوكهم .

حيث يتجه الفرد محاولا أن يكيف نفسه مع المجتمع الذي يعيش فيه ، و يوائم بين تلك المشاعر الجديدة وظروف البيئة ليحدد موقفه من هؤلاء الناضجين محاولا التعود على ضبط النفس و الابتعاد عن العزلة والانطواء تحت لواء الجماعة . **(خليل ميخائيل معوض ، 1994 ، ص 331)** .

فهذه المرحلة تمتد من 18 ـ 21 سنة ، تتميز باتصال المراهق مع عالم الراشدين و يحاول بذلك تقليد ما يصدر عنهم من سلوكات ، و بالتالي الابتعاد عن الانطواء و العزلة تحت ما يسمى بلواء الجماعة .

يمكن تمثيل مراحل المراهقة كالتالي :

شكل رقم (1) : يوضح مراحل مرحلة المراهقة .

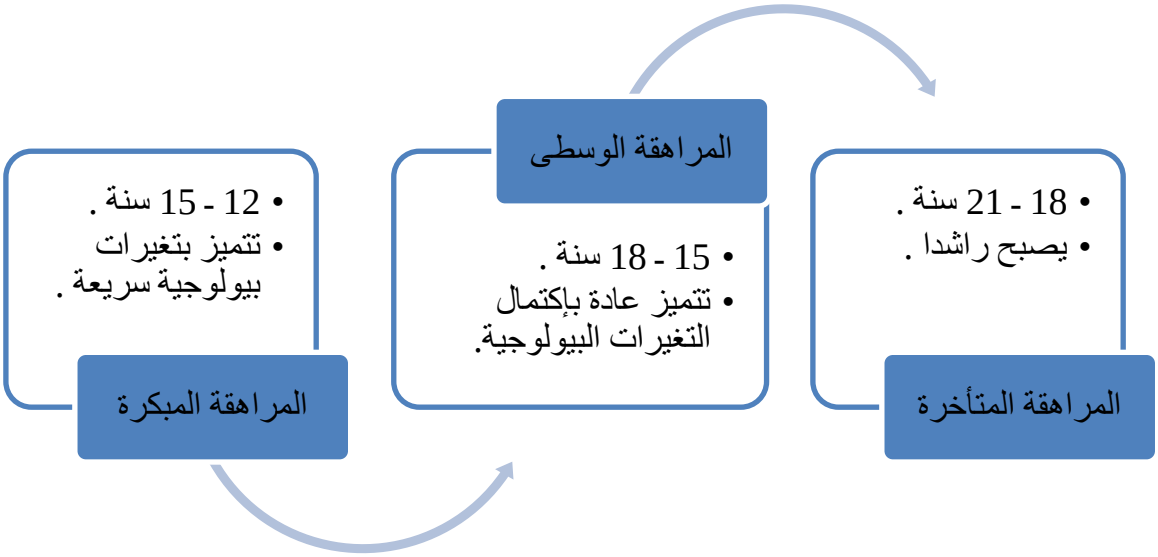

من خلال هذا التقسيم لمرحلة المراهقة نلاحظ أن كل مرحلة مرتبطة بالمرحلة التي تسبقها و تمهد للمرحلة التي تليها ، فهي مرحلة نمو شاملة للفرد يدخل إليها طفلا و يخرج منها راشدا .

3 - النظريات المفسرة للمراهقة :

تعتبر المراهقة مرحلة حساسة في حياة الفرد لما لها من خصائص نفسية و اجتماعية و تأثير كبير على تطوير مسار نموه ، نتيجة ما يطرأ على المراهق من تغيرات جسمية و نفسية و عقلية ... الخ ، لذلك اختلفت النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة وذلك باختلاف الخلفية النظرية و تعددها ، ومن بين أبرز الاتجاهات نجد :

3 - 1 - الاتجاه البيولوجي النفسي :

يتزعم هذا الاتجاه **" ستانلي هول " " Hall stanley "** و يستند على التغيرات البيولوجية و علاقتها بالنضج ، فالمراهقة كمرحلة نمائية تعرف تغيرات بيولوجية عميقة وواضحة تنعكس بشكل كبير على سلوك المراهق ، و على نظرة الآخرين إليه، إنها ميلاد جديد يتسم بالحيرة و الضغوط و التغيرات السريعة كما يرى **هول** ، و هي إعلان ببداية الوظيفة الجسمية التناسلية. **(فيروز مامي زرارقة و آخرون ، 2013 ، ص 171)** .

يركز على المحددات الداخلية للسلوك و يشير إلى أن المراهقة تمثل مرحلة تغير شديدة مصحوب بالضرورة بالتوترات و صعوبات في التكيف و إن التغيرات الفسيولوجية تمثل عاملا أساسيا في خلق هذه التوترات و الصعوبات. و يشير **Hall** إلى المراهقة باعتبارها فترة ميلاد جديدة لأن الخصائص الإنسانية تولد في هذه المرحلة و إن الحياة الانفعالية للمراهق تكمن في حالات متناقضة، فمن الحيوية والنشاط إلى الخمول و الكسل و من المرح إلى الحزن و من الرقة إلى الفظاظة . **(سامي محمد ملحم ، 2004 ، ص 345)** .

و يرى **" فرويد "** أن الصراع في مرحلة المراهقة نتيجة للتغيرات الجسمية ، فهو يمثل تجربة لإعداد المراهق للمرحلة الجنسية حيث تعمل التغيرات الفسيولوجية التي تصاحب عملية البلوغ إيقاظ الليبدو والذي يعتبر بمكانة مصدر رئيسي للطاقة التي تحرك الدوافع الجنسية و يصل المراهق إلى النضج الجنسي. **(سعيد رشيد الأعظمي ، 2012 ، ص 58)** .

3 - 2 - النظرية الأنتروبولوجية :

المقاربة الأنتروبولوجية هي البديل الذي اقترحته **" مرجيربت ميد "** ، فتعتبر المنهج الذي يتناول ببحث التطور الإنساني ، و يتطرق إلى الإنسان ضمن إطاره الاجتماعي الذي يختلف عن غيره و يدرسه بالاعتماد على المعلومات المتنامية عن السلوك و طبائع الشعوب ، و يعتمد الدارس الأنتروبولوجي على الدور المهم الذي يلعبه المحيط الاجتماعي في حياة الفرد . **(عبد الحكيم إسماعيل رضوان ، 2004 ، ص 142)**.

كما تؤكد **" ميد "** و **" روث نبكد "** على أن الوسط الاجتماعي الثقافي يحدد مسيرة المراهق و يؤثر على درجة إحساسهم بمدى تقبل مجتمع الكبار له ، ففي المجتمعات الحديثة أصبحت المراهقة مرحلة نمو طويلة ، زمن استكمالها غامض ، و كثيرا ما تكون الامتيازات و المسؤوليات فيها غير مركبة ، و هذا على عكس ما يحدث في المجتمعات غير المتقدمة تكنولوجيا حيث تكون طقوس البلوغ واضحة المعالم والمدخل مبكرا نحو عالم الراشدين . **(رغدة حكمت شريم ، 2009 ، ص ص 60 - 61)** .

حيث توصلت **" ميد "** إلى أن أطفال جزيرة ساموا ينمون نموا طبيعيا عاديا دون تغيرات مفاجأة ، على عكس أطفال الدول الصناعية الأمريكية فإنهم تولد لديهم العديد من المشاكل . **(جميل حمداوي ، دون سنة ، ص 28)** .

3 - 3 - النظرية المعرفية :

يرى أصحاب هذا الاتجاه أن المراهقة تتميز بتطور البنيات المعرفية التي ترتبط بالتغيرات الفسيولوجية و الجسمية ، و حسب أعمال **" J.Paget "** فإن مرحلة المراهقة تبدأ بظهور الذكاء العلمي التشكلي ، إذ تختلف عملية التفكير في هذه المرحلة عن سابقتها و ذلك للاستعمال الإستنتاجي مكان التفكير الواقعي و يتطور التفكير الميتافيزيقي ، و أي اضطرابات في التعلم و اكتساب التفكير العلمي الشكلي قد يؤدي إلى صعوبات علائقية أو اضطرابات سلوكية . **(محدب رزيقة ، 2011 ، ص 110)** .

3 - 4 - نظرية المجال :

يتزعم هذا الاتجاه **" كيرت ليفين "** ، و يعتبر أن نظرية المجال ليست نظرية خاصة بالتعلم فحسب و إنما هي نظرية عامة ترتبط بأكثر من فرع من فروع العلم و الفلسفة و علوم الاجتماع و غيرها ، وترتبط هذه العلوم كلها بحقائق الكون و نظامه العام ، و نظرية المجال اهتمت بدراسة سلوك الفرد على أساس أنه محصلة عدد كبير من العوامل و القوى . **(فيروز مامي زرارقة و آخرون ، 2013 ، ص 175)**.

كما ركز **" كيرت ليفين "** على التفاعل بين المحددات الداخلية و الخارجية للسلوك ، كما يركز على عامل الصراع أثناء الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد و من مجال معروف إلى مجال مجهول و يصور المراهقة على أنها :

- فترة في الانتماء إلى الجماعة .
- الانتقال في الانتماء من جماعة الأطفال إلى جماعة الراشدين .
- فترة التغيرات الفسيولوجية و الجسمية . **(سامي محمد ملحم ، 2004 ، ص ص 345 - 346)** .

مما سبق نستنتج أن النظريات المفسرة لمرحلة المراهقة عديدة و متنوعة ، حيث اختلفت كل منها عن غيرها من حيث التركيز على جانب معين بالرغم من أن كل جوانب شخصية المراهق متكاملة ، فالمنظور البيولوجي ركزوا على التغيرات البيولوجية التي تطرأ على المراهق ، و هذه التغيرات تمثل عاملا أساسيا في خلق التوترات و صعوبات التكيف ، في حين أن النظرية الأنتروبولوجية اعتبرت أن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد له دور كبير في تحديد هذه المرحلة ، أما النظرية المعرفية فقد تبنت طريقة تفكير الفرد في هذه المرحلة التي تبدأ بظهور الذكاء ، فحسب أعمال J.Paget فإن عملية

التفكير تختلف عن سابقتها و ذلك لحلول الاستعمال الاستنتاجي مكان التفكير الواقعي ، في حين أن نظرية المجال قد قامت بشمل كل النظريات و خصائصها في تفسير مرحلة المراهقة .

4 ـ مظاهر النمو في مرحلة المراهقة :

يصاحب مرحلة المراهقة تغيرات عديدة على مستويات مختلفة من النمو ، تجعل المراهق ينتقل من عالم الطفولة إلى عالم الكبار و الراشدين ، ومن أهم مظاهر النمو التي تحدث في مرحلة المراهقة ما يلي :

4 ـ 1 ـ النمو الجسمي :

يقصد به النمو في الأبعاد الخارجية للإنسان كالطول و الوزن و العرض و الحجم و تغيرات الوجه والاستدارات الخارجية المختلفة ، وبالتالي فالنمو الجسمي هو كل ما يمكن قياسه مباشرة في جسم الإنسان . **(عصام نور ، 2009 ، ص 119)** .

ويعتمد ظهور علامات دخول المراهقة و البلوغ على إفرازات الغدد النخامية و الكظرية و التناسلية التي تؤدي إلى جملة من التغيرات الجسمية و الفسيولوجية منها ظهور شعر الوجه و خشونة الصوت و اتساع الكتفين ، و القذف لدى الذكور حيث تفرز غدد التناسل وهي الخصيتين الهرمونات الجنسية بإشارة من الغدد النخامية التي تثير المشاعر الجنسية .

تؤدي إفرازات هذه الغدد غلى تغييرات جوهرية في بنية الإناث الجسمية ، حيث تبدأ لديهن العادة الشهرية (الحيض كل ثمانية وعشرون يوما تقريبا) ، ويزداد حجم الرحم و المهبل و بروز الثديين واتساع الحوض و تزداد الشحوم بالأرداف و الفخذين . **(محمد عبد الله العابد أبو جعفر ، 2014 ، ص 114)**.

يتمثل النمو الجسمي في ظهور تغيرات على مستوى جميع أعضاء الجسم بصورة شاملة ن وذلك بازدياد الطول وزيادة الوزن فهي تختلف بين الذكور والإناث ، وذلك راجع إلى إفرازات كل من الغدد النخامية و الكظرية و التناسلية التي تؤدي إلى ظهور هذه التغيرات الجسمية والفسيولوجية .

4 ـ 2 ـ النمو النفسي :

تتميز مرحلة المراهقة بضغوطات داخلية غير مستقلة ، وتعد فترة تعديل للبنية السابقة للانا ، و ذلك بسبب النمو البيولوجي و النضج الجنسي . فكما يقول **بلوس (P.BLOS) "** فإن الهوية الجنسية تأتي لتختم العملية الطويلة لنمو الأنا ، والتي تحدد الدخول إلى عالم الراشدين ، و إعادة البناء أثناء المراهقة

يؤدي إلى التخلي التدريجي عن مواضيع الحب الطفلية و تتضمن تكوين علاقات مستقرة ما بين الأشخاص التي تميز حالة الرشد " . **(نادية الشرادي ، 2006 ، ص 241)**.

في هذه المرحلة تزداد حساسية المراهق ، فيضطرب و يشعر بالقلق نتيجة التغير الذي يطرأ عليه فيحس بالاختلاف عن سائر الناس و تقل ثقته بنفسه ، و كذلك يلجأ إلى أحلام اليقظة . **(عبد الكريم بكار ، 2011 ، ص 69)** .

من هنا يمكننا القول أن النمو النفسي يعمل على التعديل للبنية السابقة للانا ، وبالتالي تكوين علاقات مستقرة مع الراشدين و الاندماج في عالمهم ، و أحيانا تزداد حساسية المراهق فتؤدي به إلى شعوره بالقلق نتيجة التغير الذي يطرأ عليه .

4 - 3 - النمو الاجتماعي :

تتمثل اغلب مظاهر النمو الاجتماعي في ما يلي :

- ميل المراهق إلى النقد ورغبته في الإصلاح .
- الرغبة في مساعدة الآخرين و المشاركة الاجتماعية .
- اختيار الأصدقاء .
- الميل إلى الزعامة و البطولية مثل الزعامة الاجتماعية .... إلخ .
- الاستقلالية المسرفة ووضع الكبار في موقف التبعية .
- الثقة المطلقة بالذات .
- التقبل الاجتماعي و التوافق الاجتماعي .
- كذلك يتميز سلوك المراهق بالرغبة في مقاومة السلطة الممثلة في الأسرة و المدرسة أو المجتمع العام ، للخروج إلى عالم الأصدقاء و الزملاء ، وعالم مليء باتجاهات حديثة ممثلة في الحرية و الاستقلالية والتحرر من التبعية . **(عصام نور ، 2009 ، ص 130)** .

منه يتضح أن المراهق تتسع دائرة علاقته الاجتماعية لتتجاوز الأسرة و المدرسة إلى محيط أوسع و هو المجتمع ، ومن خلال تفاعله مع أفراد ذلك المجتمع يكتسب السلوك الاجتماعي السائد ، وأغلب مظاهر

النمو الاجتماعي تتمثل في التقبل الاجتماعي و التوافق الاجتماعي ، ميل المراهق إلى النقد ، الرغبة في مساعدة الآخرين و المشاركة الاجتماعية ...الخ .

4 - 4 - النمو الانفعالي :

يتميز النمو الانفعالي في مرحلة المراهقة بالآتي :

- حدة الانفعالات وتطرفها ، فهي شديدة و عنيفة لا يستطيع المراهق السيطرة عليها ولا على مظاهرها الجسمية و الفسيولوجية .

- عدم الثبات و التقلب الانفعالي و عدم ملائمة الانفعال مع مثيره .

- تذبذب مثيرات الانفعال ، فقد تثيره مثيرات طفولية ، وقد تثيره مثيرات كما نلاحظها في سلوك الكبار.

- التناقض الانفعالي كحب و كره شخص واحد .

- شدة الحساسية الاجتماعية القابلة للإثارة تحت ضغوط المتغيرات الجسمية والفسيولوجية .

- التغير المزاجي و عدم الاستقرار و الانتقال المفاجئ من الكآبة غلى البهجة ، أو من الحب إلى الكراهية ، أو تغيير رأيه بعد الاقتناع ، أو من البكاء إلى الضحك ، أو من الطاعة و الولاء إلى التمرد والعصيان ... وهكذا . **(محمد عبد الله العابد أبو جعفر ، 2014 ، ص 121)** .

نلاحظ أن النمو الانفعالي للمراهق يتميز بالتقلبات الانفعالية من حيث عدم ملائمة الانفعال مع مثيره ، وكذلك التغير المزاجي و عدم الاستقرار كالانتقال من الضحك إلى البكاء ، والسبب قد يعود إلى كون المراهق يجد نفسه بين طفل معفى من المسؤولية ، وبين راشد تتاح له الاستقلالية وتقع على عاتقه المسؤولية ، ولكن غالبا ما يصل المراهق في نهاية هذه المرحلة إلى نضجه الانفعالي .

4 - 5 - النمو العقلي :

تتميز فترة المراهقة بنمو القدرات العقلية و نضجها ، وكما هو معروف أن النمو الحركي عند الطفل يسير من العام إلى الخاص ، وينطبق هذا المبدأ على النمو العقلي فتسير الحياة العقلية من البسيط إلى المعقد ، أي من مجرد الإدراك الحسي و الحركي ، إلى إدراك العلاقات المعقدة و المعاني المجردة ، ففي مرحلة المراهقة ينمو الذكاء العام وتسمى القدرة العقلية العامة ، وكذلك تتضح الاستعدادات والقدرات الخاصة و تزداد قدرة المراهق على القيام بكثير من العمليات العقلية العليا ، كالتفكير ، التذكر ، التخيل والتعلم . **(عبد الرحمن العيسوي ، 1999 ، ص 54)** .

بالتالي مرحلة المراهقة تتميز بنمو القدرات العقلية وتطورها ، كذلك ينمو الذكاء العام الذي تدل عليه مجموعة من الخصائص كالإدراك و الانتباه والتذكر و التفكير و جميع العمليات العقلية الأخرى ، وفي

هذه المرحلة تتضح الاستعدادات و القدرات كأن يتجه المراهق نحو الدراسة العلمية أو الأدبية .

من خلال ما سبق يتضح أن مظاهر النمو المختلفة في مرحلة المراهقة مترابطة فيما بينها وكل منها يؤثر في الآخر و يتأثر به ، مكونة بذلك جوانب شخصية المراهق ، و خلال هذا النمو تبرز العديد من التغيرات التي تمس النواحي الجسمية ، النفسية ، الاجتماعية ، الانفعالية و العقلية والتي من شأنها أن تساعد المراهق على التكيف سواء مع ذاته أو مع المحيطين به .

5 - أشكال المراهقة :

تتخذ المرهقة أشكال مختلفة حسب التغيرات التي تحدث للفرد ، وكذلك من خلال المجتمع الذي يعيش فيه ، فكلها تؤثر على الفرد خلال هذه المرحلة ، فبعد التطلع على بعض الدراسات تبين أن هناك أربعة أشكال للمراهقة يمكن تلخيصها كالتالي :

5 - 1 - المراهقة السوية :

وهذا النوع يتصف ببساطة حجم المشكلات و الصعوبات ، وتسمى عادة مراهقة متكيفة ، و أبرز ما يميزها الاستقرار حيث تكاد تخلو من العنف و التوترات الحادة ، فالمراهق السوي يشعر بأنه يحتل حقا مكانة اجتماعية ، و يشعر بالتوافق و الرضا عن النفس ، فهو يتمتع بشخصية سوية خالية من التناقضات و العقد النفسية . **(أحمد دوقة و آخرون ، 2011 ، ص 47)** .

5 - 2 - المراهقة الإنسحابية :

يميل المراهق إلى الانطواء ، فلا يشارك الآخرين اهتماماتهم و نشاطهم ، ويعبر عن آرائه و أفكاره عبر المذكرات الشخصية و يميل إلى النقد و التهجم على الآخرين ، و لديه أحلام اليقظة فهو يحقق أمانيه وطموحاته من خلالها ، ولا يفضل النشاطات الرياضية أو الاجتماعية العامة و لا يجد فرصة لإثبات ذاته من خلال النقد أو التهجم أو التعصب لآراء و فلسفات معينة. **(محمد صديق محمد حسن ، 2005 ،ص ص 42 ، 43)** .

5 - 3 - المراهقة المنحرفة :

يتميز هذا النوع بالانحلال الخلقي التام ، الانهيار النفسي و الانحراف الجسمي و البعد عن المعايير الاجتماعية في السلوك و بلوغ الذروة في سوء التوافق ، كما يتميزون بالفوضى و الاستهتار ، ومن بين

أهم أسباب هذه الأخيرة المرور بخبرات شاذة و صدمات عاطفية عنيفة بالإضافة إلى انعدام الرقابة الأسرية أو ضعفها ، القسوة الشديدة في معاملة المراهق و تجاهل رغباته و مختلف حاجاته **(بلحاج فروجة ، 2011 ، ص ص 161 - 162)** .

5 - 4 - المراهقة العدوانية :

يتصف هذا النوع في بروز الاتجاهات العدائية ضد الأسرة أو المدرسة و أحيانا ضد الذات ، فقد يلجأ المراهق إلى التمرد على الوالدين أو السلطة المدرسية ، و يقوم بالأعمال التخريبية ، و قد يلجأ إلى التدخين أو اختراع قصص المغامرات و هذا راجع إلى إحساس المراهق بأنه مظلوم ، و أن لا أحد يثق فيه أو يهتم به . **(محمد صديق محمد حسن ، 2005 ، ص 43)** .

إن الرغبة الأولى لدى المراهق من هذا النمط هي الرغبة في أن يكون قويا يسيطر على الآخرين و يهزم أعداءه أيا كانوا أينما كانوا ، وبسبب حالة عدم الثقة في الآخرين فإن دفاعاته تكون في حالة استعداد . فهو دائما في تيقظ لحماية نفسه ، وفلسفته السائدة هي أن " ليس هناك حق بدون قوة تحميه " ويعتبر هذا تفكير غير عقلاني يدعم العدوان لديه ، و يدعم المعتقد بأن العدوان يعمل على ارتفاع تقدير الذات . **(عصام عبد اللطيف العقاد ، 2001 ، ص 143) .**

من خلال ما تقدم نستنتج أن للمراهقة أشكال متعددة فمنها السوية ، الانسحابية ، المنحرفة و العدوانية ، هذه الأخيرة هي النوع الذي نختص بدراسته من أشكال المراهقة .

6 ـ حاجات المراهقة :

ينتقل الفرد من فترة الطفولة إلى مرحلة المراهقة التي يصاحبها كثيرا من التغيرات الدخيلة عليه ، و هذا ما يجعل المراهق لديه حاجيات كثيرة و مختلفة عن حاجاته في مرحلة الطفولة ، وهي قريبة من مرحلة الرشد و يمكن تلخيصها كما يلي :

6 ـ 1 ـ الحاجة إلى الأمن :

تتضمن الحاجة إلى الأمن الجسمي و الصحة الجسمية ، الحاجة إلى الشعور بالأمن الداخلي و البقاء حيا ، الحاجة إلى تجنب الخطر و الأمن الحاجة إلى الاسترخاء و الراحة ، الحاجة إلى الحياة الأسرية الآمنة ، الحاجة إلى الحماية ضد الحرمان من إشباع الدوافع .

فالمراهق الذي يشعر بالأمن يرى الشر و الكراهية في الناس ولا يكون متعاونا معهم لأنه في خوف دائم من عدم التقبل الاجتماعي .

6 ـ 2 ـ الحاجة إلى الحب و القبول :

تتضمن الحاجة إلى الحب و المحبة ، الحاجة إلى القبول و التقبل الاجتماعي ، الحاجة إلى الأصدقاء ، الحاجة إلى الانتماء لجماعات ، الحاجة إلى إسعاد الآخرين . **(حامد عبد السلام زهران ، 1986 ، ص 42)** .

فالمراهق يجد أقرانه الملجأ الوحيد الذي يلجأ إليه ، وجماعة الأقران تعتبر البديل للأسرة التي يرغب المراهق عادة الاستقلال عنها ، و إذا كانت جماعة الأقران ذات سلوكات لا اجتماعية كالتدخين و تناول المخدرات ... الخ هنا يصبح المراهق عرضة للاضطرابات السلوكية العنيفة .

6 ـ 3 ـ الحاجة إلى مكانة الذات :

تتلخص في الحاجة إلى المركز و القيمة الاجتماعية إلى أن يكون قائدا وكذلك النجاح الاجتماعي ، الحاجة إلى تجنب اللوم و التقبل من الآخرين ، الحاجة إلى الشعور بالعدالة و المعاملة .

يسعى المراهق دائما إلى فرض نفسه و فرض مكانته في المحيط الذي يعيش فيه وهنا قد يلجأ إلى العنف لجلب الاهتمام إليه .

6 - 4 - الحاجة إلى الإشباع الجنسي :

وهي الحاجة إلى التربية الجنسية و التوافق الجنسي الغيري ، والحاجة إلى اهتمام الجنس الآخر و حبه إلى التخلص من التوتر . **(فيروز مامي زرارقة وآخرون ، 2013 ، ص 192)** .

6 - 5 - الحاجة إلى النمو العقلي و الابتكار :

تتمثل في الحاجة إلى التفكير و توسيع قاعدة الفكر و السلوك ، الحاجة إلى تحصيل الحقائق و تفسيرها وكذلك إلى التنظيم و الخبرات الجديدة و التنوع و كذا المعلومات ونمو القدرات .

6 - 6 - الحاجة إلى تحقيق و تأكيد الذات و تحسين الذات :

و هي الحاجة إلى أن يصبح سويا و عاديا ، وأيضا الحاجة إلى النمو و التقدم . **(أحمد محمد الزعبي ، 2010 ، ص 32)** .

7 - مشكلات مرحلة المراهقة :

من المعروف أن الفرد في هذه المرحلة يتعرض لمختلف التغيرات الفسيولوجية و النفسية ، حيث تكثر فيها الصراعات الداخلية التي تشمل الحياة النفسية للمراهق ، والصراعات الخارجية التي تشمل الحياة الاجتماعية له ، ومن مجمل المشاكل التي يمكن أن يعاني منها المراهق نجد : مشاكل نفسية ، اجتماعية ، مدرسية ...الخ ، وسنتطرق إليها باختصار فيما يلي :

7 - 1 - مشكلات فسيولوجية :

تؤدي عمليات النمو الفسيولوجية التي تطرأ على المراهق في هذه المرحلة إلى ظهور بعض المشكلات ونختص بالذكر ما يلي :

7 - 1 - 1 - النضج المبكر أو المتأخر :

إن النضج المبكر يسبب أمورا من العجز بالنسبة للبنات على حين أن الأولاد لا يؤذيهم أو يضرهم هذا النضج و إنما هم يستفيدون منه في بعض النواحي الجسمية والجنسية .أما بالنسبة للفتيات فإن تطور النمو المبكر الذي يدل عليه الحيض ، بروز الثديين و انتفاخهما ، ظهور الشعر الزائد ، حب الشباب ...الخ ، يؤدي إلى شعورهن بأنهن ظاهرات للعيان في وقت لا يكون فيه لمس هذه الظهور و البروز قيمة أو ميزة أعنى أن كثيرات من هؤلاء الفتيات يجدن أنفسهن على درجة بتحرجن فيها من الطول المفرط أو الوزن الزائد أو تضخم الثدي إلى درجة أكبر مما يرونه سويا بالنسبة لأعمارهن .

أما البنات ذوي النضج المتأخر لا يلاقين من مشكلات التوافق الخطيرة ما تلاقيه البنات ذوات النضج المبكر ، حيث تبين في إحدى الدراسات أن المتأخرات في النضج يكن أكثر تفوقا على غيرهن في الاتزان و الميول إلى الابتهاج والميل الاجتماعي والناحية القيادية و المكانة الاجتماعية . **(عصام نور ، 2009 ، ص ص 140،141)**.

7 - 1 - 2 - الأمراض المنقولة عن طريق الجنس :

من الملاحظ أن انتقال الأمراض عن طريق الجنس ينتشر بين المراهقين بشكل يفوق انتشاره بين مختلف الفئات العمرية الأخرى .

وتذكر **بابااليا و اولدز** (1992) **Papalia & Olds** أن التراخوما هي من أكثر الأمراض المنقولة جنسيا انتشارا ، حيث يسبب هذا المرض التهابات في الجهاز البولي والمستقيم و عنق الرحم ، ويمكن أن يؤدي عند النساء أيضا إلى الإصابة بمرض التهاب الحوض ن بالإضافة إلى التهابات البطن الخطيرة . ومن الأمراض الأخرى المنقولة عن طريق الاتصال الجنسي السيلان و الثآليل الجنسية والقوباء ومتلازمة نقص المناعة المكتسبة المعروفة على نطاق واسع باسم الإيدز . **(صالح محمد أبو جادو ، 2004 ، ص 428)** .

إذا ما حاولنا النظر في المشكلات الفسيولوجية نجدها تنطوي تحت صنفين الصنف الأول هو خارج عن إرادة و تحكم المراهق وتلعب فيها الهرمونات و الجينات الدور الرئيسي ، فإذا كان إفرازها سريعا أو بطيئا يؤدي إلى مشكلات جسمية تعيق التطور السليم له ، وبالتالي تؤدي مثلا إلى ظهور مشكلة النمو أو النضج المبكر أو المتأخر ، فيما يكون الصنف الثاني تحت إرادة و تحكم المراهق حيث يكون هو السبب في ظهورها كالأمراض المنقولة عن طريق الجنس .

7 - 2 - مشكلات نفسية :

من أخطر المشاكل التي تؤثر على نشاط المراهق تلك المشاكل التي ترتبط بالجانب النفسي و نختص بالذكر ما يلي :

7 - 2 - 1 - اكتئاب المراهقة :

تظهر مشاعر الاكتئاب لدى بعض المراهقين في مظاهر السلوك السلبي الإنسحابي ، حيث تظهر مشاعر الحزن و حب الوحدة و انعدام التعاون الجماعي ، غير أن أغلب المراهقين المكتئبين يخفون هذه المشاعر تحت ستار عدم الاستقرار و السأم و الشكاوي المرضية المتوهمة ، أو بعض مظاهر الجنوح كالتهور و الاندفاع أو تعاطي الخمور و المخدرات أو الإفراط في الأنشطة الجنسية . **(محمد عبد الله العابد أبو جعفر ، 2014 ، ص137)** .

7 - 2 - 2 - اليأس و الحزن :

من بين المشكلات النفسية أيضا التي تظهر في المراهقة أنه كثيرا ما يعتري المراهق حالات من اليأس والحزن و الألم التي لا يعرف لها سببا ، فالمراهق طريد مجتمع الكبار والصغار ، إذا تصرف كطفل سخرمنه الكبار و إذا تصرف كرجل إنتقدوه أيضا ، وبالتالي لا يعرف المراهق ما الذي يجب أن يفعله وما الذي يجب أن لا يفعله . **(عبد الرحمن العيسوي ، 1999 ، ص60)** .

7 - 2 - 3 - أحلام اليقظة :

إن بعض الضغوطات النفسية و الفسيولوجية التي يئن بها المراهق مثل إلحاح الدوافع الجنسية و العوز الاقتصادي و ربما بعض العيوب الجسمية و عدم الاعتراف الاجتماعي والصراعات القيمية و الدينية والضغوطات المدرسية و كبت النزعات الاستقلالية ...الخ.

كل ذلك قد يدفع المراهق إلى الإشباع اللاشعوري عن طريق ما تسميه نظرية التحليل النفسي بالتعويض ، حيث يستغرق المراهق في أحلام اليقظة و يشبع نزعاته و رغباته في الخيال نتيجة لفشله في إشباعها في عالم الواقع ، فالابتعاد عن عالم الواقع في حياة المراهق من خلال أحلام اليقظة أثناء المراهقة جعل الكثير من المهتمين بهذه المرحلة يعتبرونها مشكلة . **(محمد عبد الله العابد أبو جعفر ، مرجع سبق ذكره ، ص 131)** .

تعد المشكلات النفسية للمراهق نتاج عوامل كثيرة بعضها اجتماعي راجع إلى البيئة التي يعيش فيها الفرد، وبعضها الآخر فسيولوجي ، وتمثل المشكلات النفسية أكثر المشكلات شيوعا بين المراهقين ومن بينها عدم تمكن المراهق من السيطرة على أحلام اليقظة ، الشعور بالحزن و الضيق و اليأس دون سبب ، التقلبات المزاجية ، و اكتئاب المراهقة .

7 - 3 - مشكلات اجتماعية :

تشير المشكلات الاجتماعية للمراهق إلى قدرة المراهق على التكيف مع الآخرين ، ومع المجال الذي يعيش فيه ، ومن أهم المشكلات الاجتماعية نذكر :

7 - 3 - 1 - الكحول والمخدرات :

تعتبر الكحول و المخدرات من أكثر الآفات الاجتماعية انتشارا بين المراهقين ، حيث يشعرون أنها تمنحهم لحظات من المتعة ، و يعتبر تعاطي الكحول و المخدرات في المركز الثالث بين العوامل التي تسبب الموت في الولايات المتحدة الأمريكية و الدول الصناعية وغيرها من دول العالم ، و من بين 13 مليون أمريكي يتعاطون الكحول تبين أن الكثيرين منهم قد طوروا هذه العادة في مرحلة المراهقة ، كما تبين أن حوالي 65 % من حوادث الاعتداء التي يقوم بها الذكور ضد الإناث تقع تحت تأثير الكحول والمخدرات . **(صالح محمد أبو جادو ، 2004 ، ص 423)** .

7 - 3 - 2 - مشكلة قضاء أوقات الفراغ :

لاشك أن مشكلة الفراغ من أهم المشكلات التي يعاني منها المراهقين ذكورا و إناثا ويعود السبب إلى تزايد الأعباء المعيشية في عالم اليوم الأمر الذي أدى إلى خروج الأم و الأب عن المنزل أكبر فترة ممكنة فيشعر الأبناء بالغربة لانعدام الحوار بين الأبناء إلى حوار و نصائح أقرانهم التي قد تؤدي بهم إلى الوقوع في الرذيلة و الفاحشة . **(عصام نور ، 2009 ، ص ص 143- 144)** .

7 - 3 - 3 - تدخين السجائر :

أثبتت التقارير الطبية الواردة عن معظم الدوائر الصحية المتخصصة في العالم وجود علاقة بين التدخين و العديد من الأمراض التي تصيب الإنسان ، كأمراض القلب و سرطان الرئة و الفم و اللثة وغيرها من الأمراض الخطيرة .

وفي حقيقة الأمر فإن الأسباب الكامنة وراء تعلق الكثير من المراهقين بهذه الظاهرة ليست واضحة تماما ، غير أن هناك تأكيدا من الجميع على خطورة هذه الظاهرة . **(صالح محمد أبو جادو ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 424 - 425)** .

إن المشكلات الاجتماعية هي من أخطر المشكلات التي تهدد حياة المراهق لما لها من آثار سلبية خطيرة على صحته و من بينها نجد مشكلة تعاطي المخدرات و الكحول ، تدخين السجائر ، مشكلة قضاء أوقات الفراغ .

7 - 4 - مشكلات مدرسية :

إن معظم المشاكل التي يواجهها المراهق يتعدى تأثيرها ليشمل الوسط المدرسي للمراهق ، ومن أهم المشكلات المدرسية نذكر :

7 - 4 - 1 - التأخر الدراسي :

المتأخر دراسيا هو الذي يكون مستواه الدراسي أقل من المستوى العادي ، وقد ذكر الجسماني مجموعة أعراض التأخر الدراسي نوجزها كما يلي : كثرة الحركة بلا سبب ، سرعة الالتفاتات ، عدم الانتظام في المظهر ، عدم السيطرة على الحركات ، الاندفاع بعامل الانفعال و الإحساس النفسي ، الكتابة غير المنتظمة وغير المنسقة .

7 - 4 - 2 - الخوف من الفشل :

إن الخوف من الفشل يظهر جليا في القلق الذي ينتاب المراهقين من جراء عدم ثقتهم في أنفسهم وقدراتهم.

غالبا ما يكون سبب هذا الخوف الأسرة و المدرسة و المحيط الاجتماعي بصفة عامة ، وقد يتحول الخوف من الفشل إلى الخوف من المدرسة **Phobie Scolaire** ويبدو هذا الخوف بشكل واضح في فترة الامتحانات . **(أحمد دوقة و آخرون ، 2011 ، ص 60)** .

تشير المشكلات المدرسية إلى المشكلات التي تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسيه و زملائه و مدى تكيفه معهم و بالمواد الدراسية و المشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي و طرق الاستذكار و الامتحانات المدرسية و أنظمتها التي تحد من حرية المراهق و حركته و تنقص من قيمته . مما يعرض النظام المدرسي إلى تمرد المراهق لها ، وفشل المراهق في إقامة علاقات متوازنة داخل المدرسة . **(سامي محمد ملحم ، 2004 ، ص 386)** .

من هنا نستنتج أنه مهما اختلفت المشكلات المرتبطة بمرحلة المراهقة فهي تؤثر على سلوكه بصفة عامة و على توافقه النفسي و الاجتماعي بصفة خاصة و من هنا وجب الاهتمام بالمراهقين و تعريفهم بهذه المرحلة التي يمرون بها و ما يحدث فيها من تغيرات بهدف تنميتهم نموا سليما و إبعادهم عن الوقوع في مشكلات المراهقة قدر المستطاع .

خلاصة الفصل :

من خلال استعراضنا لهذا الفصل يمكن القول أن المراهقة هي مرحلة عمرية تتبلور فيها شخصية الفرد وتأخذ ملامحها الثابتة إلى درجة كبيرة ، و ذلك بعد مرور المراهق بعدة تغيرات في مختلف جوانب شخصيته : الجسمية ، النفسية ، العقلية والاجتماعية .

تجدر الإشارة إلى أن التغيرات التي تطرأ على المراهق في هذه المرحلة سريعة مقارنة بتلك التي تحدث في مرحلة الطفولة و الرشد ، و لعل النمو الجسدي هو أكثر التغيرات الواضحة على الفرد ، كما تعتبر المراهقة بأنها مرحلة النضج الاجتماعي .

وتنقسم مرحلة المراهقة إلى ثلاث أقسام ، فالمرحلة الأولى وهي المراهقة المبكرة تمتد من سن الثانية عشر إلى غاية الخامسة عشر ، أما المرحلة المتوسطة فتبدأ من سن الخامسة عشر إلى الثامنة عشر ، والمراهقة المتأخرة من الثامنة عشر إلى سن الواحد و العشرون .

كما توجد عدة أشكال للمراهقة تتمثل في المراهقة السوية ، المراهقة الإنسحابية ، المراهقة المنحرفة ، المراهقة العدوانية ، كما توجد بعض المشكلات التي تحدث في هذه المرحلة من بينها المشكلات الفسيولوجية كالنضج المبكر أو المتأخر ، الأمراض المنقولة عن طريق الجنس ، أما المشكلات النفسية فتتمثل في اكتئاب المراهقة ، اليأس و الحزن ، أحلام اليقظة ، في حين أن المشكلات الاجتماعية تشمل تناول الكحول والمخدرات ، تدخين السجائر ، و أهم المشكلات المدرسية نذكر التأخر الدراسي ، الخوف من الفشل .

فالمراهق في هذه المرحلة قد يكون أكثر عرضة للانحرافات نتيجة ما يسود المرحلة من إحباط و توتر نفسي و مختلف الأزمات النفسية ، لذا يتوجب الاعتناء بالمراهق و رعايته و مساعدته للوصول إلى تكوين شخصية سوية متوافقة بعيدة عن الاضطرابات و العنف وأي سلوكات تؤدي إليه .

الفصل الثالث : العنف المدرسي

تمهيد .

أولا : العنف .

1 - تعريف العنف .

2 - بعض المفاهيم المرتبطة بالعنف .

3 - خصائص العنف .

4 - النظريات المفسرة للعنف .

5 - أشكال العنف .

6 - أسباب العنف .

ثانيا : العنف المدرسي .

1 - تعريف العنف المدرسي .

2 - أشكال العنف المدرسي .

3 - أسباب العنف المدرسي .

4 - آثار العنف المدرسي .

خلاصة الفصل .

تمهيد :

أصبح لمفهوم العنف حيزا كبيرا في واقع حياتنا المعاش ، لما له من آثار نفسية و اجتماعية على الأفراد و الجماعات على حد السواء ، فالعالم اليوم يشهد انتشارا رهيبا للعنف الذي أصبح يغزو جميع المجتمعات على اختلاف ثقافاتها ، وبالتالي اتخذت هذه الظاهرة عدة أشكال حسب المجالات التي تحدث فيها فنجد العنف الدولي ، العنف الأسري ، العنف ضد المرأة، و لعل أبرزها العنف المدرسي ، فبعد أن كانت المدرسة تعمل على حماية التلميذ و تعليمه و إتمام عملية التنشئة الاجتماعية ، غير أنها بدأت تشهد تزايدا ملحوظا لهذه الظاهرة و تنويع في الأساليب التي يستخدمها التلميذ داخل المدرسة فلم تعد هذه الظاهرة تقتصر على شكلها النمطي أي عنف موجه من الأستاذ نحو التلاميذ و لكن اختلفت وأصبحت صور العنف باتجاهات و بأشكال مختلفة ، فهي لا تقتصر على سبب واحد و إنما هي وليدة مجموعة من العوامل والأسباب ، هذا ما جعل كل الجهود تتضافر لإيجاد حلول للتقليل من هذه الظاهرة .

سنحاول في هذا الفصل التطرق إلى تعريف العنف بصفة عامة والعنف المدرسي بصفة خاصة وكذلك أسبابهما وأنواع العنف و أهم الآثار المترتبة على العنف المدرسي .

أولا : العنف .

1 ـ تعريف العنف :

لقد تباينت التعاريف التي تناولت موضوع العنف و ذلك بتباين و اختلاف الباحثين ، إذ عرفها كل باحث حسب اتجاهه وانتمائه الفكري وسنتطرق لبعض هذه التعاريف :

1 ـ 1 ـ لغة :

قال **ابن منظور** في لسان العرب أن كلمة العنف تعني الخرق بالأمر و قلة الرفق به ، و هو ضد الرفق. عنف به ، وعليه يعنف عنفا و عنافة و أعنفه و عنفه تعنيفا و هو عنيف إذا لم يكن رفيقا في أمره وأخذه بعنف . **(رجاء مكي، 2008، ص 11) .**

و دلالة اللفظ في العربية تقترب من نظيرتها في الانجليزية فكلمة العنف violence بالإنجليزية مشتقة من الكلمة اللاتينية violentia وهي تعني الغلظة و القوة، و تعني كذلك الاستخدام غير مشروع للقوة بأساليب عدة لإلحاق الأذى بالآخرين . **(منال محمد عباس، 2010، ص 19).**

و العنف في المعنى اللغوي هو أيضا ضد الرفق، و عفوان الشيء أوله وهو في عنفوان شبابه أي قوته، و عنفه تعنيفا لامه و عتب عليه مما يعني أن العنف ضد الرأفة . **(مدحت مطر، 2014** ، ص **14) .**

من خلال التعاريف اللغوية يتضح أن مفردة العنف violence تعني الخرق بالأمر وقلة الرفق به وتعني أيضا الغلظة و الاستخدام الغير مشروع للقوة .

1 ـ 2 ـ اصطلاحا :

أما المعنى الاصطلاحي للعنف فقد شمل عدة تعاريف سنتطرق لبعض منها :

تعرف **موسوعة علم النفس و التحليل النفسي** العنف على أنه " سلوك مشوب بالقسوة و العدوان والقهر و الإكراه، وهو عادة سلوك بعيد عن التحضر و التمدن تستثمر فيه الدوافع و الطاقات العدوانية استثمارا صريحا بدائيا كالضرب و التقتيل للأفراد و التكسير و التدمير للممتلكات و استخدام القوة لإكراه الخصم وقهره . **(الزهراني سعد السعيد، 2000، ص 64).**

من تعريف موسوعة علم النفس نستنتج أن العنف سلوك يتميز بالقسوة و العدوان و الإكراه وهو سلوك غير متحضر يستعمل لإكراه الخصم و إخضاعه.

تعرفه **مزوز بركو** على أنه سلوك يميل إلى إيقاع الأذى الجسدي بالأشخاص أو خسارة أموالهم، و بغض النظر عن معرفة ما إذا كان هذا السلوك يبدي طابعا اجتماعيا أو فرديا . **(مزوز بركو، 2010، ص 6).**

تشير **مزوز بركو** إلى أن أن العنف يعتمد على إلحاق الأذى بالأشخاص لخسارة أموالهم أو أرواحهم سواء كان خاص بفرد أو جماعات .

كما **عرفه أحمد رشيد عبد الرحيم زياده** بأنه سلوك يصدره الفرد لفظيا أو بدنيا أو ماديا، صريحا أو سلبيا، و يترتب على هذا السلوك إلحاق الأذى بدني أو مادي للشخص نفسه أو الآخرين. **(أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة ، 2011، ص 17).**

يشير **أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة** إلى أن العنف يهدف إلى إلحاق الأذى بآخر سواء كان ماديا أو معنويا بدنيا أو لفظيا.

و يعرفه **مدحت مطر** على أنه الإيذاء باليد أو باللسان أو بالفعل أو بالكلمة ، في حقل المستوى الفردي أو المستوى الجماعي .

وهو واقعة اجتماعية تاريخية ينتجها فاعل فردي كما ينتجها فاعل جمعي في سياق التصارع الفردي أو الجمعي للآخرين، وفي غياب أي انتظام علائقي من النوع الديمقراطي أو المساواتي . **(مدحت مطر، 2014، ص 21).**

من أبرز ما جاء في تعريف **مدحت مطر** أن العنف سلوك اجتماعي تاريخي سببه فرد أو جماعة لإلحاق الضرر باليد أو اللسان أو الفعل بالفرد الآخر.

في حين أن **طه عبد العظيم حسين** فيرى العنف على أنه استجابة في شكل فعل عنيف تكون مشحونة بانفعالات الغضب و الضيق و الهياج و التوازن، و التي تنتج عن عملية إعاقة أو إحباط تحول دون تحقيق للهدف الذي يسعى إليه الفرد. **(طه عبد العظيم حسين، 2007، ص 18).**

تضمن تعريف **طه عبد العظيم حسين** أن العنف هو الحالة التي يصل إليها الفرد عندما يعجز عن تحقيق هدفه و تكون مصحوبة بالتوتر و الغضب و الهيجان .

كما عرفه علماء النفس بأنه نمط من أنماط السلوك و ينتج عن حالة إحباط و يكون مصحوب بعلامات التوتر و يحتوي على نية مبنية على إلحاق ضرر مادي أو معنوي بكائن حي أو بديل عن كائن حي.
(طارق عبد الرؤوف عامر و إيهاب عيسى المصري، 2013 ، ص 27) .

يرى علماء النفس أن العنف هو نتاج حالة إحباط لدى الفرد مع وجود نية لإلحاق الأذى الضرر المادي أو المعنوي .

و عرفه **طارق عبد الرؤوف عامر** من الناحية الاجتماعية على أنه استخدام الضغط أو القوة أو الاستخدام الغير مشروع و غير مطابق للقانون الذي من شأنه التأثير على إرادة فرد ما . **(طارق عبد الرؤوف عامر وآخرون ، نفس المرجع السابق ، ص 13) .**

أما **طارق عبد الرؤوف عامر** فيرى أنه استخدام القوة و الضغط استخدام غير قانوني للتأثير على إرادة الفرد .

يرى **سعد المغربي** أن العنف استجابة سلوكية تتميز بصفة انفعالية شديدة قد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة و التفكير، وعلى ذلك فمن غير الضروري أن يكون العنف قرينا للعدوان و لا ملازما للشر و التدمير، فقد يكون العنف ضرورة في موقف معين للتعبير عن واقع معين أو لتغيير واقع يتطلب التغيير استخدام العنف في العدوان وقد يحدث العنف كرد فعل أو استجابة لعنف قائم وهو عنف مضاد. **(تهاني محمد عثمان منيب ، 2014 ، ص 18) .**

يشير تعريف **سعد المغربي** إلى أن العنف حالة للتعبير عن موقف غير مرغوب فيه أو لتغيير واقع يخلق لدى الفرد توتر فتصدر عنه استجابة سلوكية تفقده السيطرة على نفسه .

أما **آدم كوبر** فقد عرفه في بأنه مظهر من مظاهر التدمير المادي و النفسي و الانفعالي و الجنسي وهو يتضمن استخدام الأفراد للقوة ة الاعتداء و ذلك من أجل تحقيق أهداف معينة أو تحقيق مصالحهم الخاصة. **(منال محمد عباس، 2008، ص 12) .**

يعرف **آدم كوبر** العنف على أنه استخدام القوة لتحقيق المصالح الخاصة و هو مظهر للتدمير النفسي والمادي و الانفعالي .

كما عرفه **محمود سعد الخولي** على أنه القوة التي تهاجم مباشرة أشخاص آخرين أو خبراتهم (أفراد أو جماعات) بقصد السيطرة عليهم بواسطة الموت أو التدمير أ الإخضاع أو الهزيمة . **(محمود سعد الخولي ،2007 ، ص 59) .**

يشير **محمود سعد الخولي** على أن العنف هو الاستخدام المباشر للقوة قصد السيطرة على الأفراد وتدميرهم .

من خلال التعاريف المقدمة عن العنف يمكننا القول بأن جل هذه التعاريف تقف على النقاط التالية :

- العنف عبارة عن إلحاق الأذى بالآخرين .
- العنف عبارة عن استجابة سلوكية ينشأ من داخل الفرد .
- الضرر يكون ماديا أو معنويا أو جسديا .
- العنف عبارة عن عدم القدرة عن مواجهة موقف ما .
- الأذى يكون عن أفراد (فرد أو جماعة) أو ممتلكات .
- صور العنف تكون فعليا (ضرب ، كسر ، قتل) ، أو تهديدا (سب ، شتم) .

فمن مجمل القول يمكن أن يعرف العنف على أنه ظاهرة نفسية اجتماعية و أنه استجابة سلوكية صادرة من الفرد لعدم قدرته على مواجهة موقف ما فيؤدي ذلك إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كانوا أفراد أو جماعات أو ممتلكات، و هذا الضرر قد يكون ماديا أو معنويا أو جسديا سواء كان فعليا أو (ضرب، كسر، قتل) أو تهديدا (سب أو شتم).

2 ـ بعض المصطلحات المرتبطة بالعنف :

هناك بعض المفاهيم المرتبطة بمفهوم العنف و يشيع استعمالها في منحى واحد وهي كالتالي :

2 ـ 1 ـ الجريمة : تعرف على أنها فعل يخالف الشعور العام للجماعة و أنها أي فعل فردي أو جماعي يشكل خرقا لقواعد الضبط الاجتماعي التي أقرها المجتمع و التي يمكن التعبير عليها بمجموعة من القيم و التقاليد السائدة في المجتمع.

2 ـ 2 ـ العدوان : يعرف العدوان على أنه أي شيء يؤذي الآخرين، فهو من الناحية النفسية والاجتماعية أي سلوك يميل إلى إلحاق الأذى و الدمار بالآخرين . فادا كان العنف سلوك هادم نستخدم فيه القوة البدنية فالعدوان يشمل الأعمال البدنية و اللفظية كلها **. (منال محمد عباس، 2008، ص 23) .**

2 ـ 3 ـ الانحراف : يعرف العنف أنه سلوك يخالف التوقعات النظامية التي يعتبرها النسق الاجتماعي عامة و مقبولة.

2 ـ 4 ـ الإرهاب : يرتبط ارتباطا وثيقا بمفهوم العنف ، هو شكل و مضمون العدوان وهو يقترب في كثير من صوره و دوافعه وأهدافه من السلوك الإجرامي .

2 - 5 - الغضب : يقصد بالغضب حالة نفسية تظهر على الإنسان عند عدم إشباع رغبته أو اضطراره للقيام بعمل لا يتفق مع رغباته. فالعنف مظهر من مظاهر التعبير عن الغضب. **(عبد الله محمد النيرب ، 2008 ، ص 15) .**

ومنه يتضح أن مفهوم العنف يرتبط بالعديد من المفاهيم الأخرى كالجريمة ، العدوان ، الانحراف ...الخ لأن العنف مفهوم واسع يشمل عدة متغيرات تسبب هذا الارتباط والتداخل ، حيث أنه يتسم باستخدام القوة والسيطرة والتحكم وغيرها .

3 - خصائص العنف :

في ضوء ما تقدم من تعريفات لمفهوم العنف التي ركز فيها كل باحث على جانب معين، و التي تضمنت الخصائص النفسية و الاجتماعية، وعلى ضوئه يمكن تحديد الخصائص الأساسية لهذا السلوك فيما يلي :

- العنف يختلف في الشدة و الدرجة ، فقد يكون بسيطا أو شديدا و قد يصل إلى درجة القتل .

- يكون العنف مباشرا أو غير مباشرا، فقد يكون مباشرا عندما يضرب الزوج زوجته عندما ينوي ذلك ، ولكنه حين يضرب أطفاله وتحاول الزوجة الدفاع عنهم فيضربها فيكون العنف غير مباشرا ، أو بعد عودته من العمل وهو في حاله شديدة من التوتر لأن رئيسه أهانه ، و بطبيعة الحال عجز عن الرد على هذه الإهانة ومن ثمة يزيح غضبه وعدوانه على زوجته . **(طارق عبد الرؤوف عامر و إيهاب عيسى المصري ،2013، ص ص 14،15) .**

- قد يكون العنف فرديا يمارسه فرد ضد الآخر أو ضد الجماعة، أو جماعيا يمارس ضد فرد أو جماعة ، أو موجا نحو الذات مثل الانتحار .

- العنف قد يكون طابعا ماديا حيث يستخدم الفرد جسمه أو أجزاء من جسمه، أو يستخدم أسلحة و أدوات أخرى ، أو ذا طابعا لفظيا مثل السب . **(أميمه منير عبد الحميد جادو ، 2005، ص 9) .**

- يكون العنف ظاهر أو مستتر، مباشر أو غير مباشر، مادي أو معنوي، موجه لإلحاق الأذى بالذات أو بالأخر أو جماعة أو ملكية أي واحد منهم . **(رشدي شحاتة أبو زيد ، 2008 ، ص 20).**

- تمارس القوة في العنف فوق إرادة الناس، ويعني هذا إثارة الفزع و الهلع و الخوف في النفس **(مزوز بركو، 2010، ص7).**

- يظهر العنف كأنه اجتياح لشخصية الآخر، وتعطيل حقوقه، لأنه اعتداء على حرية الآخر بقصد إخضاعه ، إذ أن قمة العنف تكمن في تعذيب أكثر من القتل .

- تتعدد أشكال العنف ابتداء من العنف الجسدي إلى العنف الاجتماعي (جرائم الشرف)، إلى العنف في الأسرة (في الزواج و في الطلاق) و العنف التربوي و العنف الممارس ضد المرأة و غيرها . **(شفيق محمد الموسوي، 2013، ص83) .**

4 - النظريات المفسرة للعنف :

سنتناول في هذا العنصر المقاربات النظرية التي حاولت تفسير العنف، و تحديد طبيعته من مختلف الجهات. فمنهم من أرجعه إلى العوامل الوراثية ،ومنهم من قام بتفسيره إلى عوامل نفسيه، وأخرى أرجعت إلى عوامل اجتماعيه كما يلي :

4 - 1 - النظرية البيولوجية :

قدمت النظرية البيولوجية تفسير للعنف على أساس بيولوجي هرموني و أن العنف تكمن أسبابه منذ ولادة الفرد.

تربط هذه النظرية بين السلوك العدواني و العوامل البيولوجية في الإنسان كالصبغيات و الجينات والهرمونات ، و الجهاز العصبي المركزي و الغدد الصماء و التأثيرات البيوكيماوية و الأنشطة الكهربائية في المخ التي تساهم على ظهور السلوك العدواني. فقد أشارت الدراسات إلى أن هنالك مناطق في أنظمة المخ كمنطقة الفص الجبهي و الجهاز الطرفي المسئولة عن ظهور السلوك العدواني لدى الإنسان، وقد أمكن بناءا على ذلك من إجراء جراحات استئصال بعض التوصيلات العصبية في هذه المنطقة من المخ لتحويل الإنسان من حالة عنف إلى حالة هدوء . **(نورة ناصر المريخي، 2012 ، ص26) .**

كما يؤكد أصحاب هذه النظرية أن هرمون الذكورة (الأندروجين) هو السبب المباشر لوقوع العنف بدرجات كبيرة بين الرجال، و أن هذا الهرمون يفرز بنسبة عالية أوقات النهار مما يزيد من حدة الغضب لدى الشباب و ينمي مشاعر الانفعال لديهم بينما ينخفض إفرازه في المساء . **(تهاني محمد عثمان منيب ، 2014، ص20).**

4 - 2 - النظريات النفسية :

قام علماء النفس على تفسير سلوك العنف على أساس نفسي يكمن داخل الفرد و تستثيره عوامل داخلية وخارجية ومن هذه النظريات ما يلي :

4 - 2 - 1 - نظرية التحليل النفسي :

إن نظرية التحليل النفسي تهتم بجذور سلوكيات العنف، فقد استخدم فرويد غريزة الموت في تفسيره

للنزعة العدوانية للإنسان، فالسلوك العدواني تدمير للذات فالشخص يقاتل الآخرين وينزع إلى التدمير، لأن رغبته في المعتقد أعاقتها قوى غرائز الحياة ، إذ ترى أن السلوك العدواني سلوك غريزي هدفه تصريف الطاقة العدوانية التي تنشأ داخل الفرد، فيرى فرويد أن في الإنسان غرائز تدفعه إلى العنف، وهي غرائز الجنس التي يتم بواسطتها المحافظة على استمرار النوع، وغريزة الدفاع عن النفس وغريزة الحياة التي تؤمن بقاء الفرد، وتتجلى هذه الحالة هذه الحالة عند فرويد بطريقتين الفناء الذاتي و التخريب أو العدوان ، و العدوان شكل من أشكال السلوك البشري لا يتم إلا بوجود محفز و المحفز هو القوى الكامنة داخل الفرد التي تدفعه للقيام بسلوك عدواني . **(أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2011، ص 21) .**

كما أرجع فرويد العنف إلى الشعور بالذنب ليس بعد الجريمة و إنما قبلها ، أي ليس إلى نتائج العنف وإنما إلى الدوافع ، و هكذا فهو يرجع سلوك العنف إما إلى عجز الفرد عن تكيف نزعاته الفطرية الغريزية مع مطالب المجتمع و معاييره و قيمه أو عجزه عن استبدال النزعات العدوانية و الشهوانية بالأنشطة المقبولة دينيا و اجتماعيا و خلقيا ، في هذه الحالة ينطلق نحو الشهوات و الميول الغريزية لإشباعها عن طريق سلوك العنف . **(تهاني محمد عثمان منيب، 2007، ص 22).**

أما هورني وهي من التحليليين الجدد فإنها ترى أن السلوك العدواني هو استجابة الفرد للقلق أساسا فالشعور بالعجز في العالم العدائي يخلق إحدى الاستجابات التالية :

- تحرك نحو الآخرين .
- تحرك ضد الآخرين .
- تحرك بعيدا عن الآخرين .

و الفرد الذي يمارس السلوك العدواني هو الشخص الذي يتحرك ضد الآخرين ، لأن من فرضياته ومسلماته أن العداء هو طبيعة العالم، ويجب أن تتصدى له بالقتال وأن الناس أشرار و ليسو محل ثقة وهم يعيشون في غابة الحياة ، يضرب الفرد الآخر و يتعدى عليه. **(عبد الله عبد الغني غانم ،2004، ص89).**

4 - 2 - 2 - نظرية الإحباط :

قام كل من دولارد و ميلر بدراسة الإحباط و علاقته بظهور العنف لدى الإنسان ، و أن العنف و العدوان هو استجابة فطرية للإحباط ، حيث تزداد شدة العدوان و تقوى حدته كلما زاد الإحباط و تكرر حدوثه. فإذا منع فرد من تحقيق هدف ضروري له شعر بالإحباط و كان العدوان هو رد فعل على مصدر الإحباط سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، وعلى هذا الأساس فان رغبة الرغبة في السلوك العنيف تختلف باختلاف كمية الإحباط التي يعاني منها الفرد . **(تهاني محمد عثمان منيب، 2007، ص 22).**

وتتضمن هذه النظرية أن البيئة تتسبب في الإحباط للفرد تدفعه دفعا نحو العنف، بمعنى أن البيئة المحيطة التي لا تساعد الفرد على تحقيق ذاته و النجاح فيها تدفعه نحو العنف، وتؤكد بأن كل عنف يسبقه موقف إحباطي ، و السلوك العدواني يحدث عقب إحساس الفرد بعدم قدرته نيل ما يريده.

وعندما يؤخر إشباع تلك الرغبات فإن ذلك يؤدي إلى ظهور الإحباط ، وفي هذه الحالة يبدأ يتفاعل مع العنف .

ففي عام 1939 نشر دولارد و زملاؤه أن العدوان هو أحد الآثار الهامة المترتبة عن الإحباط و ذلك بالرغم من ظهور ردود فعل أخرى في بعض الأحيان . و يقول دولارد نحن نفترض أن السلوك العدواني سببه دائما حدوث إحباط عند الفرد و العكس صحيح . **(محمود سعيد الخولي ، 2007، ص 108).**

4 - 2 - 3 - النظرية السلوكية :

يعتقد السلوكيون أن السلوك العدواني كغيره من أنماط السلوك محكوم بتوابعه ، أي أن السلوك العدواني تزداد احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه ايجابية أو معززة و مدعمة ، و تقل احتمالات حدوثه عندما تكون نتائجه سلبية عقابية ، ويعد هذا حجر الأساس في مفهوم الاشتراط الإجرائي الذي طوره العالم الأمريكي سكينر، ويتم علاج السلوكيات العدوانية بناءا على تفسير هذه النظرية من خلال أساليب تعديل السلوك المختلفة ، كالتعزيز و العقاب و العزل...الخ ، و السلوك العدواني حسب هذه النظرية هو سلوك

متعلم إذا ارتبط بالتعزيز، فالسلوك العدواني لا يحدث صدفة و إنما يخضع لقوانين كبقية أنماط السلوك الإنساني الأخرى . **(أحمد رشيد عبد الرحيم زياده ، 2011، ص 30).**

4 - 3 - النظريات الاجتماعية :

أما علماء الاجتماع فينظرون إلى العنف كظاهرة اجتماعية خطير لها أسباب و عوامل و دوافع مختلفة ، ومن هذه النظريات نذكر :

4 - 3 - 1 - نظرية التعلم الاجتماعي :

تشير زينب محمود شقير إلى أن ألبرت باندورا يعد أقوى المدافعين و المؤيدين لهذه النظرية ، و الذي وضع تفسيرا مناسب لظاهرة العدوان، إذ يرى أن السلوك الاجتماعي هو سلوك متعلم من الأفراد والقائمين على رعايته و المهتمين بحياة الأطفال مثل الوالدين، الأسرة، الرفاق، و سائل الإعلام ، وذلك من خلال التنشئة الاجتماعية. ويرى باندورا أن نظريته تقوم على ثلاثة أبعاد رئيسية هي نشأة جذور العدوان بأسلوب التعلم والملاحظة و التقليد، و الدافع الخارجي المحرض على العدوان و تعزيز العدوان.

و تكمن خطوات عملية التعلم الاجتماعي كالآتي :

- تعرض الفرد لسلوك الآخرين أو ما يسمى النموذج الحي و النموذج الرمزي .
- القدرة على القيام بالسلوك شاهده و تنفيذ ما تم اكتسابه بالفعل .
- قبول الفرد سلوك النموذج الذي شاهده كمرشد لسلوكه الخاص . **(مزوز بركو، 2010 ، ص 16) .**

4 - 3 - 2 - نظرية ثقافة العنف :

قد تطورت نظرية ثقافة العنف من خلال بحوث أجريت على السلوك العنيف و الإجرامي لدى فئات من المجتمع تقطن في أحياء فقيرة ، و تتخذ العنف وسيلة لتحقيق أهدافها حيث يتحول العنف لديها إلى أسلوب حياة تنظمه قواعد بهذه الثقافة و تكمن فائدة هذه النظرية في أنها تلقي الضوء على الدور الذي يؤديه تكرار السلوك الإجرامي أو العنيف . **(طارق عبد الرؤوف عامر و آخرون ، 2015 ، ص 31) .**

4 - 4 - النظريات النفسية الاجتماعية :

4 - 4 - 1 - نظرية التفاعلية الرمزية :

وهي نظرية اجتماعية نفسية من أحدث الاتجاهات النظرية في مدرسة شيكاغو، و يلخص "بلومر" القضايا الأساسية للتفاعلية الرمزية في ثلاثة مقدمات ، الأولى أن الكائنات تسلك إزاء الأشياء في ضوء ما تنطوي عليه هذه الأشياء من معاني ظاهرة لهم ، و الثانية أن هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني ، الثالثة أن هذه المعاني تتعدل و تتشكل خلال عملية التأويل التي يستخدمها كل فرد في تعامله مع الرموز التي تواجهه .

و تظهر عملية التفاعل الاجتماعي ضمن منظور التفاعلية الرمزية عند تفاعل مجموعة من المحاور نحددها في :

- الذات الاجتماعية .

- الفرد .

- المجتمع .

- طبيعة السلوك الخارجي للفرد . **(فوزي أحمد بن دريدي ، 2007، ص ص 70،71).**

كما ترى هذه النظرية أن العنف سلوك يتعلمه من خلال عملية التفاعل و قد يتعلم الأطفال السلوك العدواني (العنف) بطريقة مباشرة أو عن طريق القدوة التي تتمثل لدى أعضاء الأسرة، كما يمكن أن يكتسب الطفل هذا السلوك على اعتبار أنه شيء مستحب في مواقف معينة أو أنه وسيلة لحل الصراعات والمشكلات ، و هو الطريقة الوحيدة للحصول على الاحتياجات و أداة ضرورية للنجاح في الحياة ، وبذلك فإن بعض الآباء لا يمانعون في تدريب أبنائهم على الخشونة لأنهم يعتبرون العنف نمط سلوكي مرغوب فيه خاصة عند الذكور و بذلك يكون العنف سلوك متعلم . **(أميمه منير عبد الحميد جادو، 2005، ص ص 42، 43) .**

4 - 4 - 2 - نظرية المخالطة الفاصلة :

تدخل هذه النظرية ضمن فئة النظريات الاجتماعية النفسية المفسرة للسلوك المنحرف ، فهي تدمج الاتجاهين معا في إطار موحد لمقاربة مثل ذلك السلوك .

تتمثل أهم مقولات هذه النظرية في مايلي :

يعد السلوك الإجرامي سلوكا متعلما بنفس الطريقة التي يتم من خلالها أي سلوكا آخر ، كما يتم التعلم من خلال مواقف اجتماعية ، ومن خلال الاتصال بين الأفراد المشتركين في تلك المواقف ، و أيضا يتم القدر الأكبر من التعلم من خلال الاتصال بين الأفراد ذوي الأهمية لنا، وعليه فالسلوك الإجرامي يحدث عندما يميل ثقل القيم المرتبطة بسلوك معين في اتجاه مخالفة القواعد القانونية ، و أن و جود كبير من الجماعات و الثقافات في المجتمع يزيد من إمكانية تعلم أنماط مختلفة من القيم و المبررات . **(فوزي أحمد بن دريدي ، 2007، ص ص 69،70) .**

مما سبق عرضه من التوجهات التي قامت بتفسير العنف نجد أن الاتجاه البيولوجي أشار إلى وجود خصائص و سمات تميز الإنسان العنيف منذ الولادة و كذلك وجود هرمونات تفرز عند الذكور أكثر من الإناث ، و بخصوص الاتجاه النفسي فإنه يؤكد على الجانب النفسي فقط أي على وجود صراعات داخلية ووجود مواقف إحباطية ، في حين النظريات الاجتماعية تؤكد على أن العنف سلوك مكتسب من البيئة الخارجية أو عن طريق الملاحظة و المحاكاة من خلال احتكاك الفرد بالعالم الخارجي ، وأيضا هناك نظريات نفسية اجتماعية قامت بتفسير سلوك العنف من خلال المحيط الاجتماعي المختلط به و أنه كلما زادت درجة التقارب بين الأفراد زادت درجة تعلم الفرد للسلوك العنيف ، إذ تعتبر الأسرة أولى المحيطات التي يتعلم منها الطفل و تأتي بعدها المدرسة باعتبارها المحيط الثاني بعد الأسرة حيث يقضي الطفل جل وقته فيها ، فلها تأثيرا كبيرا على سلوكه .

5 - أنواع و أشكال العنف :

للعنف أنواع كثيرة و عديدة تختلف بين ما هو مادي محسوس نتائجه تكون واضحة على الطرف الممارس ضده العنف ، ومنه ما هو معنوي لا نجد له أثر في بادئ الأمر لأنه لا يترك أثرا واضحا على الجسد وإنما آثاره تكون في النفس وفيما يلي سنعرض أكثر أنواع العنف انتشارا :

5 - 1 - العنف ضد الذات : و يصنف إلى فئتين و هما السلوك الانتحاري و الإدمان .

5 - 2 - العنف ضد الآخر : وهو إلحاق الأذى بأشخاص آخرين و يكون كما يلي :

العنف ضد الزوجة ، أو المتبادل بين الزوجين و كذلك عنف ضد الأطفال و كبار السن . **(طارق عبد الرؤوف عامر، 2015، ص 27).**

5 - 3 - العنف اللفظي : كما يتضح من تسمية هذا النوع من العنف يكون باللفظ، فوسيلة العنف هنا هي الكلام و يهدف هذا النوع من العنف إلى التعدي على حقوق الآخرين بإيذائهم عن طريق الكلام و الألفاظ الغليظة.

5 - 4 - العنف الرمزي : و هذا النوع من العنف يسميه علماء النفس بالعنف التسلطي و ذلك للقدرة التي يتمتع بها الفرد الذي هو مصدر هذا النوع من العنف وهو يشمل التعبير بطرق غير لفظية و على سبيل المثال احتقار الآخرين أو توجيه الإهانة لهم ، كالامتناع عن النظر إلى الشخص الذي يكن له العداء أو نظر إليه بازدراء . **(عبد الله محمد النيرب ، 2008، ص25) .**

5 - 5 - العنف الجسدي أو المادي : وهو استخدام القوة الجسدية و يتمثل بالهجوم ضد كائن حي بواسطة استعمال أعضاء الجسم كالأسنان، أو الأيدي، أو الرأس أو استخدام آلة حادة، أو سلاح و يكون عواقبه إيقاع الألم و الضرر و يصل حتى إلى القتل بهذا الكائن .

5 - 6 - العنف الجنسي : وهو الاتصال الجنسي بين شخصين لإرضاء رغبات جنسية باستخدام القوة، ويقصد به كشف الأعضاء التناسلية، و الملامسة و الملاطفة الجنسية...الخ . **(أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2011 ، ص 20).**

5 - 7 - العنف الأسري : و يتمثل في العديد من الصور و التي منها، العنف ضد المرأة و الإساءة للطفل و استغلاله و كذلك الخلافات بين الوالدين و الأزواج و كذا الأقارب و العائلات . **(جودي بلمور وآخرون ، 2009 ، ص 17) .**

5 - 8 - العنف الاجتماعي : يتمثل في الخلافات مع جماعة الرفاق، الخلافات مع الآخرين في البيئة الاجتماعية، الخلافات بين العائلات و المجتمعات .

5 - 9 - العنف السياسي : يرتكز على الأزمات و الصراعات السياسية و الحروب .

5 - 10 - العنف الإعلامي : و يتمثل في ما تبثه و سائل الإعلام المختلفة و الاعتداءات عليهم و التخريب و الاعتداءات على الممتلكات العامة و الخاصة .**(عبد الله عبد الغني غانم، 2004، ص 99).**

5 - 11 - العنف المدرسي : و يشمل تسلط المعلمين و العقاب البدني في التعامل البدني في التعامل مع الطلبة ، الخلافات مع المعلمين، الخلافات و الشجار و العنف الطلابي، التمرد على الأنظمة المدرسية، إثارة الشغب و الفوضى مما يعيق ير العملية التربوية .

(Guide à l' intention des enseignants , en finir avec la violence à l'école.. p 9)

منه يتضح أن العنف لا يأخذ شكلا واحدا بل تتعدد أنواعه وأشكاله ، فقد يكون العنف جسديا آثاره تظهر للعيان أما النفسي فتكون آثاره غير واضحة ، في حين قد يكون العنف موجها نحو الذات كما قد يكون موجها للآخرين سواء كان فردا أو جماعة أو ممتلكات ، كما أن العنف ينتشر في عدة ميادين كالعنف الأسري ، العنف السياسي ، العنف الإعلامي ، و امتد ليشمل المؤسسات التربوية الذي تكون آثاره خطيرة على التلاميذ أو الأساتذة أو المجتمع ككل .

6 ـ أسباب العنف :

تعد ظاهرة العنف قديمة قدم الإنسان و كل الجهود تسعى إلى محاولة تفسير الأسباب المؤدية إليه ، ولخصت في جملة من العوامل سنتطرق لبعض منها :

6 ـ 1 ـ الأسباب التي ترجع إلى شخصية الطفل :

ـ الشعور المتزايد بإحباط .

ـ ضعف الثقة بالذات .

ـ طبيعة مرحلة البلوغ و المراهقة .

ـ الاضطراب الانفعالي و النفسي و ضعف الاستجابة للقيم و المعايير المجتمعية .

ـ تمرد المراهقين على طبيعة حياتهم في الأسرة و المدرسة .

ـ عدم قدرة الفرد على مواجهة المشكلات بصراحة . **(مديحة أحمد عبادة و خالد كاظم أبو دوح ، 2008، ص 16) .**

6 ـ 2 ـ الأسباب التي ترجع إلى الأسرة :

ـ غياب الأسرة عن القيام بدورها .

ـ التنشئة الاجتماعية الخاطئة و ما ينتج عن سوء معاملة الأطفال .

ـ الإهمال و عدم تلبية الحاجات .

ـ الحرمان المادي و الحرمان العاطفي .

ـ الأجواء المشحونة بالخلافات و التوتر بين أفراد الأسرة .

ـ التفكك الأسري .

ـ المستوى الاقتصادي و الاجتماعي للأسرة . **(فريد خطيب و آخرون ، 2007 ، ص10).**

6 ـ 3 ـ الأسباب التي ترجع إلى جماعة الرفاق :

ـ رفاق السوء .

ـ النزعة إلى السيطرة على الغير .

ـ الشعور بالقليل في مسايرة الرفاق .

ـ الهروب المتكرر من المدرسة . **(طارق عبد الرؤوف ، 2015 ، ص17) .**

6 ـ 4 ـ الأسباب التي ترجع إلى البيئة المدرسية و الصفية :

ـ افتقار البناء المدرسي للمرافق الصحية المناسبة .

ـ الافتقار إلى إدراك حاجات الطلبة وفق مراحلهم العمرية المختلفة و ضعف القدرة على تلبيتها في الوقت المناسب .

ـ الافتقار إلى الأساليب التربوية في معالجة مشكلات الطلبة و اللجوء إلى العقاب البدني المرفوض نفسيا و تربويا .

ـ ضعف مراعاة الفروق الفردية .

ـ مزاجية المعلم و صفاته الشخصية غير الداعمة للعملية التعليمة . **(مديحة أحمد عبادة و خالد كاظم أبو دوح ، 2008، ص 18) .**

من خلال ما تم عرضه يتبين أن العنف له أسباب مختلفة فمن ناحية قد ترجع إلى الحالة النفسية للفرد مثلا مرحلة المراهقة و ما يتبعها من تغيرات فسيولوجية ، نفسية وعقلية و التي تأثر بشكل كبير عليه ، و من ناحية أخرى غياب الرقابة الأسرية على المراهق و كثرة النزاعات و الخلافات بين الوالدين وعدم قدرة الأسرة على تلبية أبسط متطلبات الحياة لأبنائها مما يجع الفرد ينخرط في سلوكات العنف ، وأيضا نجد أن المراهق يندمج مع رفاق السوء الذين يكون لهم تأثير كبير على شخصيته ، وأخيرا نجد الجو المدرسي الذي يسوده التوتر و عدم قدرة الإدارة المدرسية على التحكم في سير الأمور بشكل حسن مما يخلق الفرصة للتلاميذ إلى اللجوء لمثل هذه السلوكات .

ثانيا : العنف المدرسي .

1 ـ تعريف العنف المدرسي :

هناك عدة تعاريف للعنف المدرسي، و سنتناول مجموعة من التعاريف حسب وجهة العديد من المختصين ، منها ما يلي :

يعرفه **عدنان أحمد الفسفوس** بأنه "مظهر سلوكي للتنفيس الانفعالي أو الإسقاط لما يعانيه الطالب من أزمات انفعالية حادة ، حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين سواء في أشخاصهم أو أمتعتهم في المنزل أو المدرسة . **(عدنان أحمد الفسفوس ، 2006، ص 6) .**

من خلال تعريف **عدنان أحمد الفسفوس** يتبين أن العنف المدرسي هو كل الأفعال السلوكية التي تؤدي إلى التخريب أو إلحاق الضرر بالأشخاص أو بأملاكهم، و ذلك للتنفيس عن انفعالات حادة يعاني منها التلميذ .

أما **بتول خليفة** فيعرفه كالتالي "هو سلوك مرضي موجه لإيذاء والإيلام وإلحاق الضرر ، و إذا نظرنا إليه من الجانب الايجابي نجده وسيلة ليثبت الطفل فيه ذاته ،ويعتبر تعويضا عن الإحباط الذي يعانيه الشخص المعتدي" . **(بتول خليفة ، 2011 ، ص 16) .**

ركز هذا التعريف على أن العنف المدرسي سلوك مرضي ومن خصائصه الإيذاء والإيلام وإلحاق الضرر ولديه جانب ايجابي بتمثل في التعويض عن الإحباط الذي يعانيه التلميذ المعتدي .

ويرى **عدنان كيفي** أن المقصود من العنف في المدارس ما يجري في بعضها من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون والمعلمات، شرارتها الغضب ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب بالكلمات والآلات الحادة والعصي وأحيانا بالسلاح، وبالتالي فانا تشكل خطرا على حياة هذه الفئة من الناس . **(أميمه منير عبد الحميد جادو،2005،ص 06) .**

حسب تعريف **عدنان كيفي** نجد أن العنف المدرسي هو ما يحدث في بعض المدارس من خلال أفعال سلوكية مسببوها هم التلاميذ و المعلمون، وهي تشكل خطرا على حياة هذه الفئة .

أما **جودي بلمور** فتعرف العنف المدرسي على أنه " العنف الذي يرتكب ويتم في المدرسة، أو مساحاتها وفي طريق الذهاب أو العودة من المدرسة، أو في أروقة و مساكن المدرسة الداخلية، و يمكن أن يرتكب من المعلمين، أو أفراد المجتمع و الطلاب. الأولاد و البنات على حد السواء يمكن أن يكونوا إما ضحايا أو جناة أو كلا الأمرين. وهذا العنف قد يؤثر على سلامة الطلاب، مما يعرضهم لخطر أكبر، مثل الفشل

المدرسي بسبب التغيب، و التسرب من الدراسة كما أنه يؤثر على صحتهم النفسية" . **(جودي بلمور وآخرون ، 2009، ص 188).**

يتضح من خلال التعريف أن العنف المدرسي هو ما يرتكب من أفعال مؤذية داخل المدرسة أو بجوارها ، قد يكون ارتكب من خلال الطلاب أو المعلمين أو كلاهما، وهو له آثار على الطلاب كالفشل الدراسي و التسرب المدرسي...الخ.

تعريف **أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة "** تظهر سلوكيات العنف بطرق و أشكال مختلفة عند طلاب المدارس، داخل الصفوف و خارجها ، و هي تعد مشكلة خطيرة لأن آثارها تمتد إلى الآخرين في المدرسة، و قد تمتد إلى البيئة المحيطة ، و يعتبر العنف من الاضطرابات السلوكية الخطيرة لأنه يحدث آثار اجتماعية تؤثر في بيئة المدرسية " . **(أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2011، ص 21).**

من خلال هذا التعريف نجد أن العنف في المدارس يظهر في شكل سلوكيات مختلفة داخل المدرسة وخارجها ، وهو من الاضطرابات السلوكية لأنه يحدث آثار اجتماعية .

تعريف **كوثر إبراهيم رزق** " هو شكل من أشكال السلوك العدواني ، يتسم بالشدة و التصلب و التطرف والتهيج والتهجم وشدة الانفعال و الاستخدام غير المشروع للقوة ، تجاه شخص ما أو موضوع معين و لا يمكن إخفاؤه و إذا زاد تكون نتيجته مدمرة ، و هو يرجع إلى انخفاض مستوى البصيرة و التفكير ، يتخذ عدة أشكال (جسمية ، لفظية ، مادية ، غير مباشرة) ، ويهدف إلى إلحاق الأذى و الضرر بالنفس أو بالآخرين أو بموضوع ما ، وهو إما أن يكون فرديا أو جماعيا ". **(محمود سعيد الخولى ، دون سنة ، ص 61) .**

تضمن تعريف **كوثر إبراهيم رزق** أن العنف المدرسي هو أحد أشكال السلوك العدواني الذي يتسم بعدة صفات منها التطرف و الشدة و التهجم ... الخ ، ويكون تجاه شخص ما أو موضوع معين ، كما أنه يتخذ عدة أشكال جسمية ، لفظية ، مادية ، غير مباشرة .

أما **محمود سعيد الخولى** فيعرف العنف المدرسي بأنه **"** ظاهرة خطيرة تتطلب منا التفسير و التحليل والعلاج ، لأنه يعرض قدرة المدرسة على إنجاز أهدافها للخطر التي من أهمها تعليم الطلاب ومساعدتهم على تطوير مهاراتهم التي يحتاجون إليها من أجل الوصول إلى أهدافهم و تطلعاتهم في الحياة **".**
(محمود سعيد الخولى ، نفس المرجع السابق ، ص 238) .

أشار **محمود سعيد الخولى** إلى أنه ظاهرة خطيرة لأنه يقف في طريق أهداف المدرسة التي تسعى لتحقيقها ، وهي ظاهرة تتطلب التفسير و التحليل و العلاج .

تعرفه **منظمة الصحة العالمية** على أنه شكل من أشكال إستعمال السلطة أو السلطة التي تنتهك الآخرين جسديا أو معنويا داخل الصفوف التعليمية .

(Guide de prévention et d'intervention ,2012 , p9)

من مجموع التعاريف المقدمة حول العنف المدرسي يتضح لنا أنه يمثل مجمل السلوكيات التي يكون مسببيها الطلاب أو المعلمين أو كلاهما، فالبعض يعتبره سلوك مرضي موجه للإيذاء وإلحاق الضرر سواء كان بالأشخاص أو بممتلكاتهم ، و البعض الآخر يراه وسيلة ايجابية يثبت فيها التلميذ ذاته من خلال التعويض عن الإحباط الذي يعانيه ، أي أن هذه الأخيرة تعتبر سلوك للتنفيس الانفعالي .

2 - أشكال العنف المدرسي :

2 - 1 - عنف من خارج المدرسة :

2 - 1 - 1 - زعرنة أو بلطجة : هو العنف القائم من خارج المدرسة إلى داخلها على أيدي مجموعة من البالغين ليسوا طلابا و لا أهالي، حيث يأتون في ساعات الدوام أو في ساعات ما بعد الظهر من أجل الإزعاج أو التخريب و أحيانا يسيطرون على سير الدروس .

2 - 1 - 2 - عنف من قبل الأهالي : يكون هذا العنف إما بشكل فردي أو بشكل جماعي (مجموعة من الأهالي) ، ويحدث ذلك عند مجيء الآباء دفاعا عن أبنائهم فيقومون بالاعتداء على نظام المدرسة والإدارة والمعلمين، مستخدمين أشكال العنف المختلفة . **(يحيى محمد نبهان ، 2008 ، ص 179) .**

2 - 2 - العنف من داخل المدرسة :

2 - 2 - 1 - العنف بين التلاميذ أنفسهم : حيث يقوم بعض التلاميذ بالاعتداء على بعضهم البعض أفرادا أو جماعات نتيجة لعدة أسباب ، قد تكون من داخل المدرسة أو خارجة عن نطاقها .

2 - 2 - 2 - العنف بين المعلمين أنفسهم : و هو أن يقوم أحد المعلمين بالاعتداء على زميله نتيجة خلافات بينهم و يكون هذا الاعتداء بالضرب أو اللفظ . **(محمد توفيق سلام ، 2000 ، ص 286) .**

2 - 2 - 3 - العنف بين المعلمين و الطلاب : إن سوء معاملة المدرس للتلميذ و استخدام القسوة و الإهانة والسخرية يساعد على غرس الميول العدوانية و السلوك العنيف لدى التلميذ ، و يؤدي هذا الاتجاه إلى إثارة الخوف في نفوس التلاميذ و كراهيتهم للمدرسة و هروبهم منها ، الأمر الذي قد يؤدي إلى ظهور العنف بها ، لأن هذا الأسلوب السلبي من تفاعل المعلم مع تلاميذه داخل الفصل يمثل تهديدا لشعور التلميذ بالأمن داخل المدرسة . **(طه عبد العظيم حسين ، 2007 ، ص 282) .**

و هناك أشكال أخرى للعنف في المدارس نذكر منها :

ـ اعتداء طالب على طالب .

ـ اعتداء طالب على معلم .

ـ اعتداء طالب على الإدارة .

ـ اعتداء طالب على ممتلكات المدرسة .

ـ اعتداء المعلم على الطالب . **(عدنان أحمد الفسفوس ، 2006 ، ص 18) .**

يمكن أن نصنف العنف المدرسي إلى أشكال أخرى منها :

ـ العنف اللفظي : وهو استجابة صوتية ملفوظة تحمل مثيرا يضر بمشاعر كائن حي آخر و يعبر عنه في صورة الرفض و التهديد، و النقد الموجه نحو الذات أو نحو الآخرين، بهدف استفزازهم أو إهانتهم والاستهزاء بهم . **(أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2011، ص 20) .**

ـ العنف الجسدي: و يكون بالضرب و الرفس و شد الشعر، و العض و إيذاء الآخرين، و التخريب والاعتداء على الممتلكات، و القتل و إيذاء الذات و الانتحار . **(فريد الخطيب و آخرون ، 2007 ، ص8).**

ـ العنف الموجه نحو الممتلكات : و يقصد به تخريب لممتلكات الآخرين و إتلافها مثل تكسير و حرق ، أو سرقة هذه الممتلكات و الاستحواذ عليها . **(أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة، 2011، ص 20) .**

ـ العنف التعبيري : وهو ادلاع اللسان من الفم ، إظهار حركة قبضة اليد ، و أحيانا أخرى قد يكون عن طريق البصاق . **(محمد علي عثمان، 2000، ص 4) .**

و بالتالي فالعنف المدرسي تتعدد أشكاله و تتنوع كالعنف الذي يعد استجابة صوتية، ملفوظة تضر بمشاعر الآخر، و هناك العنف الجسدي الذي يكون عن طريق الضرب و الشد بالشعر و إيذاء الآخرين ... وغيرها من الأشكال التي تختلف باختلاف المثير المسبب للعنف.

3 ـ أسباب العنف المدرسي :

تتعدد أسباب العنف المدرسي و تتنوع مثيراته و تتعدد بالتالي أشكاله و صوره ، و يعزى ذلك التعدد إلى اختلاف الرؤية العلمية للظاهرة فعلى حين يرجع البعض العنف إلى أسباب نفسية سيكولوجية، و يرى البعض الآخر أن العنف مورثات المملكة الحيوانية التي لم يتخلص الإنسان بعد منها ، بينما يذهب فريق ثالث إلى تحميل التفاوت في الجوانب المتعلقة بالحياة الاقتصادية و الاجتماعية مسئولة عن العنف . **(محمود سعيد الخولي، 2007، ص 77) .**

وسنعرض فيما يلي أسباب العنف المدرسي التي أوردتها الكتابات و الأدبيات كالتالي :

3 ـ 1 ـ الأسباب النفسية : تتمثل في :

ـ صراع نفسي لا شعوري لدى الطالب .

ـ الشعور بالخيبة كالتأخر الدراسي، و إخفاق في حب الأبوين و المدرسين له .

ـ توتر الجو المنزلي و انعكاس ذلك على نفسية الطالب . **(عدنان أحمد الفسفوس ، 2006 ،ص ص 30،31) .**

إن العوامل النفسية كثيرة و متعددة و غالبا ما تعود إلى نظرية الإحباط ، حيث نجد أن الطالب الراضي غالبا لا يقوم بسلوكيات عنيفة و الطالب الغير راضي يستخدم العنف كإحدى الوسائل التي يعبر بها عن رفضه و عدم رضاه و إحباطه ، وقد ترجع الأسباب النفسية للعنف في الوسط المدرسي إلى ما يلي :

- عدم التعامل الفردي مع الطالب، و عدم مراعاة الفروق الفردية داخل الصف .
- لا يوجد تقدير للطالب كانسان له احترامه و كيانه .
- عدم السماح للطالب بتعبير عن مشاعره، فغالبا ما يقوم المعلمون بإذلال الطالب و إهانته إذا أظهر غضبه .
- التركيز على جوانب الضعف عند الطالب و الإكثار من انتقاده .
- عدم الاهتمام بالطالب و عدم الاكتراث به مما يدفعه إلى استخدام العنف ليلفت الانتباه لنفسه .
- عندما لا توفر المدرسة الفرصة للطالب للتعبير عن مشاعرهم و تفريغ عدوانيتهم بطرق سلمية . **(يحيى محمد بنهان ،2008، ص ص 175 ، 176) .**

3 - 2 - الأسباب الاجتماعية : والتي تتمثل في :

- المشاكل الأسرية مثل تشدد الأب، الرفض من الأسرة، كثرة الخلافات بداخلها .
- المستوى الثقافي للأسرة .
- عدم إشباع حاجات التلميذ الأساسية .
- تقمص الأدوار التي يشاهدها في التلفاز .
- عدم قدرة التلميذ على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة .
- الحرمان الاجتماعي و القهر النفسي . **(عدنان أحمد الفسفوس ،مرجع سبق ذكره ، ص 32) .**

و عليه فإن التفاوت الصارخ في مستويات المعيشة و البطالة و ندني مستويات الحياة و العيش الكريم، ومن الحقائق التي تساهم في بروز ظاهرة العنف بصفة عامة و العنف المدرسي بصفة خاصة و ذلك لأن آليات العنف تتحرك صعودا و تصعيدا بالتناسب مع هبوط مؤشرات التنمية و تدهور مستويات العيش وغيرها من الأسباب الاجتماعية الأخرى . **(رشاد علي عبد العزيز موسى و زينب بنت محمد زين العايش ، 2009 ، ص 36) .**

ومن الأسباب الاجتماعية التي ترتبط بفعل العنف هو فشل منظومة القيم الاجتماعية و الدينية و الأخلاقية في تحقيق التوازن النفسي و الاجتماعي و الاجتماعي أو ضعفه، وكذلك انعدام الحرية و الاستقلالية الفردية و الاضطهاد الاجتماعي . **(إبراهيم الحيدري ، 2015، ص 24) .**

3 - 3 - الأسباب الاقتصادية : تتمثل أبرزها فيما يلي :

- تدني مستوى الدخل الاقتصادي للأسرة .
- شعور الطالب بالجوع و عدم مقدرته على الشراء .
- ظروف السكن و البيئة .
- عدم قدرة الأسرة على توفير المصروف اليومي لابنها الطالب بسبب الظروف الاقتصادية التي يعيشها .
- حالة الضغط و المعاناة التي يعيشها المعلمون . **(عدنان أحمد الفسفوس ،2006 ، ص 32) .**

و من أبرز الأسباب الاقتصادية أيضا نذكر انتشار البطالة و خاصة بين الشباب و بين و المتعلمين، انخفاض مستوى المعيشة، شيوع ظاهرة الحقد الاجتماعي بسبب تفاوت الدخل . **(محمود سعيد الخولي، 2007 ، ص 78) .**

3 - 4 - الأسباب الأسرية : وهي :

- التنشئة الاجتماعية الخاطئة و ما ينتج عنها من سوء معاملة الأطفال .
- الإهمال وعدم تلبية الحاجات .
- الحرمان المادي ، و الحرمان العاطفي .
- الأجواء المشحونة بالخلافات و التوتر بين أفراد الأسرة .
- التفكك الأسري .
- اللجوء إلى القسوة و العقاب البدني في معاملة الأبناء . **(فريد الخطيب وآخرون ، 2007 ، ص10) .**

و باعتبار أن الأسرة هي النواة الأولى للطفل و تنشئته الاجتماعية صحيحة فإن أي انحراف نجده في التلميذ يرجع إلى تنشئته الأسرية، و يتجسد هذا الانحراف في العنف الذي تولد من خلال الاضطرابات النفسية عند الأبناء .

بالإضافة إلى ما سبق هناك بعض الظروف داخل الأسرة والتي تساعد على اكتساب ثقافة العنف منها :

- يعود العنف لدى تلميذ المدارس نتيجة للفقر و الازدحام في المنزل في المنزل، و انعدام وسائل الراحة هذا يؤدي إلى ظهور أزمات نفسية كالنزعة العدوانية لدى الأبناء نتيجة شعورهم بالإحباط ونقص في طرق التعبير عن حاجاتهم و إثبات ذواتهم بشكل ايجابي .

- التفكك الأسري وواقع الطلاق الذي حتما ستكون نتيجته وخيمة خاصة على الأبناء، فغياب الأم عن المنزل سيفقده ركيزة أساسية في تنشئته، فيؤدي بالطفل إلى الانحراف لغياب المتتبع له في هذه المرحلة المهمة من العمر . **(زهرة مزرقط ، 2014، ص ص 62 ، 63) .**

من خلال ما تم عرضه يتضح أن العنف المدرسي أسبابه مختلفة و متعددة فهناك من ربطها بالأسباب النفسية التي تتمثل في الصراع النفسي اللاشعوري للتلميذ، و غالبا ما تعود هذه الأسباب إلى نظرية الإحباط حيث أن العنف يستخدم كإحدى الوسائل التي يعبر بها عن إحباطه ، في حين يوجد فريق آخر

ربطها بالأسباب الاجتماعية التي تعود أغلبها إلى المشاكل الموجدة داخل الأسرة وعدم قدرة التلميذ على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة...الخ، أما الأسباب الاقتصادية فترجع بالدرجة الأولى إلى الفقر الذي يؤدي إلى عدم إشباع الحاجات و تلبية مطالب التلميذ المختلفة، مما يدفع إلى اللجوء للعنف داخل المدرسة كنوع من التعويض عما يعاني منه، أما الأسباب الأسرية فهي تترأس مجمل الأسباب لأن الأسرة هي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وأي خلل فيها يؤدي إلى اكتساب الطفل لهذه السلوكيات الغير سوية ، ومن الملاحظ إذن أن العنف المدرسي لا يعزى إلى سبب على حساب آخر بل أسبابه متشابكة و مترابطة .

4 ـ أثار العنف المدرسي و نتائجه :

لقد أخذت ظاهرة العنف المدرسي تنمو بشكل تصاعدي ومخيف ، إذ أصبحت ظاهرة مثيرة للقلق و ذلك لما تخلفه من آثار وخيمة على التلميذ و المدرسة و المجتمع ككل ، و أثبتت العديد من الأبحاث بأن أثار العنف المدرسي تمس عدة نواحي تتمثل في :

4 ـ 1 ـ الناحية السلوكية :

- عدم المبالاة .
- عصبية زائدة .
- مخاوف غير مبررة .
- مشاكل انضباط .
- عدم القدرة على التركيز .
- تشتت الانتباه .
- السرقة .
- الكذب .
- محاولات للانتحار .
- عنف كلامي .
- القيام بسلوكات ضارة مثل : الشرب .

- تحطيم الأثاث و الممتلكات في المدرسة .

- الهروب من المدرسة و التخلص من العقاب .

- كثرة الحركة . **(أعمال المؤتمر الدولي السادس ، 1014 ، ص 4).**

4 - 2 - الناحية التعليمية :

- تدني مستوى التعليمي .

- عدم المشاركة في الأنشطة المدرسية .

- التسرب من المدرسة بشكل دائم و متقطع .

- التأخر عن المدرسة و الغياب المتكرر .

- فقدان الإرادة في مزاولة الدراسة . **(صباح عجرود ، 2007/2006 ، ص 69).**

4 - 3 - الناحية الانفعالية : و تتمثل في آثار على الصحة النفسية :

- الإحباط .

- العزلة .

- الشعور بالخوف .

- انخفاض الثقة بالنفس .

- المزاجية و التوتر الدائم .

- إعدام الاستقرار النفسي و الهدوء .

- ردود فعل سريعة .

- الشعور بالذنب .

- التقدير المتدني للذات .

- الصعوبة في اتخاذ القرارات .

- الهجومية و الدفاعية في مواقفه . **(أعمال المؤتمر الدولي السادس ، مرجع سبق ذكره ، ص 4).**

4 - 4 - الناحية الاجتماعية :

- قطع العلاقات مع الآخرين .

- عدم المشاركة في نشاطات جماعية .

- التعطيل في سير النشاطات الجماعية .

- العدوانية اتجاه الآخرين .

- التهميش .

ـ اللامبالاة من طرف المجتمع . **(صباح عجرود ، مرجع سبق ذكره ، ص 69) .**

من خلال ما تقدم نجد أن للعنف المدرسي آثاره جد وخيمة على الفرد من عدة نواحي نفسية ، اجتماعية ، سلوكية و تعليمية ، والتي من شأنها أن تجعله عنيف نحو ذاته أو تجاه فرد آخر ، كما تتغير سلوكاته وتتميز بالكذب ، السرقة و المخاوف سواء من المعلم أو المدرسة بشكل عام ، و أيضا نجده يتميز بالعصبية ، تشتت الانتباه ،عدم القدرة على التركيز، تدني مستوى التحصيل الدراسي ، الهروب من المدرسة و التأخر عنها، التسرب الدراسي ، كراهية المدرسة و المعلمين و كل ماله علاقة بالدراسة .

خلاصة الفصل :

من خلال هذا الفصل يمكن القول أن العنف هو الحالة التي يصل إليها الفرد عندما يعجز عن تحقيق هدفه و تكون مصحوبة بالتوتر و الغضب و الهيجان ومن أبرز أنواعه العنف في الوسط المدرسي ، الذي أصبح هاجس يأرق بال الجميع سواء بالنسبة للتلاميذ أو المعلمين أو الأسر الذي أصبح يحول بينهم وبين تحقيق أهداف المؤسسة التربوية ، مما خلق حالة فزع بين الأولياء و عدم اطمئنانهم على أبنائهم أثناء توجههم إلى المحيط المدرسي .

وتختلف أشكال العنف المدرسي من اعتداء تلميذ على تلميذ ، اعتداء تلميذ على أستاذ ،اعتداء تلميذ على الإدارة ، اعتداء تلميذ على ممتلكات المدرسة أو اعتداء الأستاذ على التلاميذ ، كما قد يكون هذا العنف لفظي ، جسدي أو تجاه الممتلكات داخل المدرسة .

في حين تكمن أسباب العنف المدرسي في الأسباب النفسية كصراع نفسي لا شعوري لدى التلميذ ، أو أسباب اجتماعية كالمشاكل داخل المحيط الأسري وعدم قدرة التلميذ على تكوين علاقات اجتماعية صحيحة وغيرها من الأسباب .

الفصل الرابع : الإطار المنهجي للدراسة الميدانية

تمهيد .

1 - الدراسة الاستطلاعية .

2 - منهج الدراسة .

3 - مجتمع الدراسة .

4 - مجالات الدراسة .

5 - أدوات جمع البيانات .

6 - الأساليب الإحصائية المستعملة .

خلاصة .

تمهيد :

إن القيام بأي دراسة علمية تستدعي من الباحث المرور بمرحلتين أساسيتين ، تتمثل المرحلة الأولى في جمع التراث النظري (الأدبي) لموضوع البحث قصد تكوين فكرة شاملة حول متغيرات الدراسة ، أما المرحلة الثانية فتتمثل في الدراسة الميدانية والتي تعتبر وسيلة ضرورية وهامة للوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة ، والتي من خلالها يتم إثبات أو نفي الفرضيات التي انطلقت منها الدراسة ، إذ عن طريقها نستطيع جمع البيانات وتحليلها بطريقة منهجية وهذا لتدعيم الجانب النظري ، فإذا كانت قيمة البحث تكمن فيما يتوصل إليه من نتائج علمية ، فإن ذلك لن يتحقق إلا من خلال جمع البيانات الدقيقة باعتماد أنسب الطرق والأدوات المنهجية .

بالتالي سنعرض في هذا الفصل أهم الإجراءات المنهجية المتبعة بذكر الدراسة الاستطلاعية ، مجتمع ومنهج الدراسة ، أدوات جمع البيانات ، وأخيرا عرض أهم الأساليب الإحصائية المتبعة .

1 ـ الدراسة الاستطلاعية :

تعتبر الدراسة الاستطلاعية إحدى الخطوات الهامة في البحث العلمي التي تساعد الباحث في مختلف مراحل بحثه وتزوده بأكبر عدد من المعلومات حول موضوع دراسته .

حيث تعرف بأنها " أول خطوة في سلسلة البحث العملي ، تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة و كشف جوانبها و أبعادها ، و تساعد الباحث في صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة، و أيضا تساعده في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث ". **(عبد الله محمد النيرب ، 2008 ، ص95) .**

تمت الدراسة الاستطلاعية لموضوع بحثنا هذا خلال **شهر فيفري 2017** ، حيث كانت أول خطوة لنا هي التنقل إلى مديرية التربية لولاية سوق أهراس من أجل الحصول على ترخيص تربص ميداني بثانويات مدينة سدراتة ، بعدها تم التوجه إلى تلك المؤسسات التربوية (الثانويات) ، التي قمنا من خلالها باستطلاع آراء بعض الأساتذة بثانويات مجتمع الدراسة من خلال إجراء مقابلات مفتوحة تتمحور أسئلتها حول الأسباب النفسية والاجتماعية التي تدفع بالمراهقين إلى اللجوء للعنف في الوسط المدرسي من وجهة نظر الأساتذة . **[أنظر الملحق رقم (1)]** .

1 ـ 1 ـ خطوات الدراسة الاستطلاعية :

ـ تم التوصل إلى إحصاء حجم المجتمع الأصلي للدراسة في كل ثانوية من خلال الاتصال بمدراء ونظراء الثانويات ، حيث قدر عددهم ب **(188)** أستاذ و أستاذة في التعليم الثانوي موزعين على أربع ثانويات على مستوى مدينة سدراتة ، كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول رقم (1) : يوضح توزيع الأساتذة على الثانويات .

اسم المؤسسة التربوية	عدد الأساتذة	النسبة المئوية
ثانوية العربي جميل	49	% 26,06
ثانوية علي بن دادة	43	% 22,88
متقن رجايمية علاوة	49	% 26,06
ثانوية سوداني محمد التركي	47	% 25
المجموع	**188**	**% 100**

يوضح الجدول رقم (1) توزيع الأساتذة على ثانويات سدراتة ، حيث نلاحظ تساوي الأساتذة في كل من ثانوية العربي جميل و متقن رجايمية علاوة بعدد 49 أستاذ وذلك بنسبة **26,06 %** ، تليهما ثانوية سوداني محمد التركي بعدد 47 أستاذ ما يقابل **25 %** ، وأخيرا تأتي ثانوية علي بن دادة بعدد 43 أستاذ وبذلك تحتل نسبة **22,88%**.

ـ إجراء مقابلات مفتوحة مع بعض أساتذة التعليم الثانوي حول الأسباب النفسية والاجتماعية التي تدفع بالمراهق للجوء لسلوكات العنف في الوسط المدرسي ، وهم موضحين في الجدول التالي :

جدول رقم (2) : يوضح توزيع أساتذة الدراسة الاستطلاعية على الثانويات حسب متغير الجنس .

اسم المؤسسة التربوية	الجنس	
	ذكر	أنثى
ثانوية العربي جميل .	0	1
ثانوية علي بن دادة .	1	1
متقن رجايمية علاوة .	1	1
ثانوية سوداني محمد التركي .	2	0
المجموع	**4**	**3**

بقراءة الجدول نستنتج أن عدد الذكور أكبر من عدد الإناث في الدراسة الاستطلاعية ، حيث أن أكبر عدد للذكور هو بثانوية سوداني محمد التركي بعدد (2) ذكور ، فيما يخص ثانوية علي بن دادة و متقن رجايمية علاوة نلاحظ تساوي عدد الأساتذة (أستاذ و أستاذة في كل ثانوية) ، أما ثانوية العربي جميل فتم إجراء مقابلة مع أستاذة فقط .

ـ إجراء كذلك مقابلات مفتوحة مع مستشاري التوجيه بمختلف ثانويات مجتمع الدراسة من أجل فهم أكثر للأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي .

ـ إجراء ملاحظات بسيطة حول سلوكات التلاميذ داخل الثانويات أثناء دراستنا الاستطلاعية .

2 ـ منهج الدراسة :

لكي يكون البحث علميا يجب أن يشمل الدراسة أو التقصي وفق منهجية علمية متكاملة باستخدام أدوات البحث الصحيحة وفق أحد المناهج المعروفة والطرق المنطقية المتعارف عليها . **(عبد الناصر سويسي ، دون سنة ، ص 2) .**

حيث تم الاعتماد في دراستنا هذه على المنهج الوصفي كونه أنسب منهج ، لأننا نهدف إلى وصف ، فهم ومحاولة تفسير ظاهرة العنف المدرسي من وجهة نظر أساتذة التعليم الثانوي .

فالمنهج الوصفي يخبرنا عما هو موجود حاليا ، ويصمم لتحديد و وصف الحقائق المتعلقة بالموقف الراهن ، ويتفاوت عدد الأفراد الذين تتناولهم الدراسات الوصفية من فرد واحد أو عدد قليل من الأفراد في دراسة الحالة ، إلى الدراسات المسحية التي تشمل عدد كبير من الأفراد . **(مصطفى فؤاد عبيد ، 2003 ، ص 19) .**

حيث نجد المنهج الوصفي يستخدم خاصة في العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، وذلك لتحديد طبيعة وخصائص الظواهر و أحيانا إنشاء مقارنات بين الظواهر من أجل فهمها .

(Assie Guy Roger & Kouassi Roland Raoul , 2010 , p 4).

وتم الاعتماد في هذه الدراسة على أسلوب المسح الشامل كون حجم الأساتذة ليس كبير ، وأيضا من أجل الحصول على أكبر عدد من البيانات المتعلقة بالأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي من وجهة نظر الأساتذة .

بالتالي يعرف أسلوب المسح الشامل على أنه " أسلوب من أساليب جمع البيانات حيث يتطلب هذا الأسلوب جمع المعلومات عن كل مفردات المجتمع محل الدراسة دون ترك أي مفردة منها " **(عبد الناصر سويسي ، دون سنة ، ص 21) .**

3 ـ مجتمع الدراسة :

إن دراسة أي ظاهرة نفسية أو اجتماعية أو تربوية ، تعتمد أساسا على الأفراد من ذلك المجتمع سواء أكانت بأخذ عينة أو الاعتماد على المسح الشامل لمجتمع الدراسة .

يقصد بمجتمع الدراسة جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون مشكلة البحث ، أو هم جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج دراسته. **(زياد أحمد الطويسي ، 2001 ، ص 2).**

حيث يضم مجتمع الدراسة الحالية **(188)** أستاذ و أستاذة موزعين على أربع ثانويات كما أشرنا سابقا ، وذلك لفهم أعمق للأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية بغية تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة .

4 ـ مجالات الدراسة :

4 ـ 1 ـ المجال المكاني :

تمت هذه الدراسة على أساتذة التعليم الثانوي بمدينة سدراتة ولاية سوق أهراس ، الموزعين على أربع مؤسسات تربوية (ثانويات) وهم : **ثانوية العربي جميل ، ثانوية علي بن دادة ، متقن رجايمية علاوة ، ثانوية سوداني محمد التركي** ، وتم اختيارهم لعدة اعتبارات منها :

ـ قرب هذه الثانويات من مسكن إحدى الطالبتين .

ـ الرغبة في دراسة موضوع العنف المدرسي لدى هذه المؤسسات التربوية .

ـ التسهيلات التي تحصلنا عليها من أغلبية مدراء الثانويات و كذلك تعاون مستشاري التوجيه .

4 ـ 2 ـ المجال الزماني :

دامت الدراسة الميدانية أسبوعين ابتداءا من تاريخ **2017/04/13** إلى غاية **2017/04/24** ، وذلك بعد الحصول على ترخيص تربص ميداني من رئيس القسم بالجامعة ، ثم الحصول على ترخيص لدخول الثانويات من طرف مدير مديرية التربية لولاية سوق أهراس ، حيث تم إدراج زمن محدد للدراسة الميدانية لكل مؤسسة تربوية وهي موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (3) : يوضح التوقيت الزمني للدراسة الميدانية بالنسبة لكل ثانوية .

اسم المؤسسة التربوية	التوقيت الزمني
ثانوية سوداني محمد التركي	من **2017/04/13** إلى **2017/04/16**
ثانوية العربي جميل	من **2017/04/17** إلى **2017/04/18**
متقن رجايمية علاوة	من **2017/04/19** إلى **2017/04/20**
ثانوية علي بن دادة	من **2017/04/23** إلى **2017/04/24**

يوضح لنا الجدول رقم **(3)** توزيع التوقيت الزمني للدراسة الميدانية في المؤسسات التربوية (الثانويات) لمجتمع الدراسة ، بدءا بثانوية سوداني محمد التركي ، و انتهاءا بثانوية علي بن دادة .

بعد ذلك تم التوجه للمؤسسات التربوية لبداية الدراسة الميدانية وكانت على مرحلتين :

4 - 2 - 1 - المرحلة الأولى : حيث تضمنت هذه المرحلة إعلام مدراء الثانويات بموضوع الدراسة والأهداف المرجوة منها والطريقة المتبعة في جمع البيانات ، كما تم التعامل مع مستشاري التوجيه لمعرفة التوقيت الزمني للأساتذة وكيفية توزيع الاستمارات ، وذلك لصعوبة ضبط مجتمع الدراسة في مكان واحد وفي وقت واحد ، نظرا لاختلاف التوقيت الزمني لكل أستاذ .

4 - 2 - 1 - المرحلة الثانية : تم في هذه المرحلة توزيع الاستمارات على الأساتذة و استرجاع البعض منها في نفس الوقت ، والبعض الآخر تم استرجاعه في وقت لاحق من تسليمها .

5 ـ الأدوات المستخدمة في الدراسة :

يسعى كل باحث لجمع المعلومات عن موضوع بحثه من الميدان بغية فهمه فهما أشمل ، و تحقيقا لأهداف الدراسة في معرفة الأسباب النفسية و الاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة تم الاستعانة ببعض أدوات جمع البيانات كما يلي :

5 -1 ـ المقابلة :

هي أداة من أدوات البحث العلمي يستعملها الباحث للحصول على معلومات تساعده للإجابة على تساؤلات بحثه أو اختبار فرضيات دراسته ، و تعتمد على مقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه بغية طرح مجموعة من الأسئلة تكون محددة من قبل بدقة . **(مهدية ساهل ، 2012 ، ص 99) .**

استعنا بهذه الأداة خلال إجراء الدراسة الاستطلاعية لجمع معلومات حول مجتمع الدراسة و موضوع البحث ، حيث طبقت المقابلة على **(07)** أساتذة من نفس مجتمع الدراسة كما أشرنا سابقا **[أنظر الملحق رقم (1)]** ، والتي أفادتنا بمعلومات أعمق حول موضوع الدراسة من أجل ضبط فرضيات البحث ، محتوى الإطار النظري ، و حتى إدراج بعض العبارات في الاستمارة التي تعتبر الأداة الرئيسية المعتمدة في هذه الدراسة .

5 ـ 2 ـ الاستمارة :

اصطلاحا : هي الكشف عما في الذات ، وهي عبارة عن مجموعة من الفقرات و الأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة حيث يطلب منهم الإجابة عنها بكل حرية . **(سهيل رزق دياب ، 2003، ص 52) .**

كما تعرف أيضا بأنها **"** مجموعة أو سلسلة من الأسئلة التي تهدف إلى الحصول على معلومات عن الموضوع ، والاستبيانات هي قلب عملية جمع البيانات لذلك يجب أن تكون الأسئلة مصممة تصميما جيدا حتى يسهل فهمها من أجل السماح للمبحوث بالرد عليها **"** .

(Ivan P. Fellegi , 2003 , p 63) .

اعتمدنا في دراستنا على الاستمارة كوسيلة أساسية لجمع البيانات ، والتي تحتوي **(36)** عبارة و تكون الإجابة بوضع علامة **(X)** أمام الخيارات (نعم ، لا ، لا أدري) ، حيث تتميز هذه الأسئلة بالوضوح وذلك حتى يتمكن المبحوثين (الأساتذة) من فهمها و الإجابة عنها بكل موضوعية .

5 - 3 - 1 - تصميم الاستمارة :

بعد الاطلاع على بعض الدراسات النظرية التي تناولت موضوع العنف المدرسي ، بالإضافة إلى الزيارات المتكررة لثانويات سدراتة وإجراء مقابلات حول ذات الموضوع مع الأساتذة و مستشاري التوجيه ، وبالتنسيق مع الأستاذة المشرفة تم تحديد ثلاث محاور رئيسية لاستفتاء الأسباب النفسية و الاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة ، وهي موضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (4) : يوضح توزيع عبارات الاستمارة حسب المحاور .

رقم المحور	عنوان المحور	أرقام العبارات التي يتكون منها كل محور	مجموع العبارات
01	الأسباب التي ترجع إلى الحالة النفسية للتلميذ .	1 - 4 - 7 - 10 - 13 - 16 - 19 - 22 - 25 - 28 - 31 - 34 .	12
02	الأسباب التي ترجع إلى الأساتذة .	2 - 5 - 8 - 11 - 14 - 17 - 20 - 23 - 26 - 29 - 32 - 35 .	12
03	الأسباب التي ترجع إلى علاقة التلميذ بجماعة الرفاق .	3 - 6 - 9 - 12 - 15 - 18 - 21 - 24 - 27 - 30 - 33 - 36 .	12

يوضح لنا هذا الجدول توزيع عبارات الاستمارة على المحاور الثلاث ، حيث تضمن كل محور **12** عبارة ، تم صياغتها على شكل مواقف سلوكية ، وبالتالي بلغ عدد عبارات الاستمارة ككل **36** عبارة .

وبعد الانتهاء من صياغة عبارات الاستمارة تم الاعتماد على الوزن الثلاثي ، وسنوضح هذه الأوزان في الجدول التالي :

جدول رقم (5) : يوضح البدائل المحتملة للإجابات .

العبارة	الوزن النسبي في كل عبارة
نعم	(3)
لا أدري	(2)
لا	(1)

من خلال هذا الجدول يتضح لنا أن الأستاذ في المرحلة الثانوية يأخذ درجة **(3)** عندما يضع علامة **(X)** في الخانة التي تقابل الإجابة بنعم ، ودرجة **(2)** عندما يضع علامة **(X)** في الخانة التي تقابل إجابة لا أدري ، في حين يأخذ درجة **(1)** عندما تكون إجابته بلا .

5 - 3 - 2 - الصدق :

يعتبر الصدق أهم صفة ينبغي لأي مقياس الاتصاف بها ، و يقصد به أن الأداة البحثية تعتبر صادقة إذا قاست فعلا ما نريد أن نقيسه . **(سهيل رزق دياب ، 2003 ، ص61) .**

قمنا بعرض أداة البحث (الاستمارة) في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة ودكاترة بالجامعة في قسم علم النفس بلغ عددهم **(6)** محكمين **[أنظر الملحق رقم (3)]** ، وطلب من المحكمين إبداء الرأي في مدى وضوح عبارات الاستمارة ومدى انتمائها للمحور الذي تنتمي إليه ، ومدى ملائمتها لقياس ما وضعت لأجله ، وكذلك تعديل أي عبارة من العبارات .

وقد أبدو ملاحظات حول عبارات الاستمارة كإعادة الصياغة للبعض منها.

جدول رقم (6) : يوضح صدق الاستمارة حسب المحكمين .

رقم العبارة	العبارات	عدد المحكمين	عدد المحكمين الذين وافقوا على العبارة
01	شعور التلميذ بالغيرة من الآخرين .	**6**	**6**
02	شعور التلميذ بالإحباط يجعله يلجأ إلى العنف .	**6**	**6**
03	شعور التلميذ بالفشل يؤدي به إلى سلوك العنف .	**6**	**5**

04	شعور التلميذ بالعزلة سبب في ظهور العنف لديه .	6	6
05	شعور التلميذ بالسعادة في إيذاء الآخرين .	6	6
06	اعتقاد التلميذ باضطهاد الآخرين له .	6	6
07	التقلبات المزاجية لدى التلميذ في فترة المراهقة تجعله عنيف.	6	6
08	ضعف الثقة بالنفس عند التلميذ تؤدي إلى ظهور العنف.	6	6
09	انعدام ثقة التلميذ في الآخرين من أسباب لجوءه للعنف.	6	6
10	الحرمان العاطفي الذي يعاني منه التلميذ .	6	6
11	عدم قدرة التلميذ على تحقيق الذات .	6	6
12	عدم قدرة التلميذ على التحكم في دوافعه العدوانية .	6	5
13	تفرقة الأستاذ بين التلاميذ في المعاملة .	6	6
14	عدم التقييم الجيد لأعمال التلاميذ .	6	6
15	شتم الأستاذ للتلميذ يؤدي إلى ظهور العنف لديه .	6	6
16	سخرية الأستاذ من التلميذ أمام زملائه .	6	6
17	استفزاز الأستاذ للتلميذ بألفاظ غير لائقة .	6	6
18	عدم اهتمام الأستاذ بمشكلات التلميذ .	6	5
19	عدم قدرة الأستاذ على التحكم في التلاميذ داخل الصف.	6	5
20	تسلط الأستاذ على التلاميذ .	6	6
21	التوبيخ المستمر للتلاميذ من جانب الأستاذ .	6	6
22	قسوة الأستاذ على التلاميذ .	6	6
23	الطرد المستمر للتلميذ من القسم .	6	6
24	التمييز في المعاملة من طرف الأستاذ بين التلاميذ .	6	6

25	سرقة الرفاق لأدوات التلميذ .	6	6
26	مسايرة التلميذ لمتعاطي التدخين .	6	5
27	تشجيع الزملاء على سوء معاملة الأساتذة .	6	6
28	تلقيب زملاء التلميذ بألفاظ غير لائقة .	6	5
29	تشجيع جماعة الرفاق على اللجوء لسلوك العنف داخل المدرسة .	6	6
30	التعرض للعنف الجسدي للتلميذ من طرف الزملاء .	6	6
31	سخرية الزملاء من ملابس التلميذ .	6	6
32	قيام التلميذ بسلوكيات العنف لجذب اهتمام زملائه .	6	6
33	تشجيع زملاء التلميذ على إثارة أعمال الشغب من قبل زملائه.	6	6
34	تشجيع التلميذ من طرف زملائه على إتلاف مرافق المدرسة .	6	6
35	تشجيع أصدقاء التلميذ على مخالفة تعليمات إدارة المدرسة .	6	4
36	تقليد التلميذ لعدوانية الزملاء في القسم حتى يحصل على رضاهم .	6	5

من خلال الجدول رقم **(6)** يتضح لنا أن أغلبية الأساتذة المحكمين وافقوا على عبارات الاستمارة.

5 - 3 - 3 - الثبات :

يقصد به هو ضمان الحصول على نفس النتائج تقريبا إذا أعيد تطبيق الاختبار على نفس المجموعة من الأفراد، و هذا يعني تأثير قلة تأثير عوامل الصدفة أو العشوائية على نتائج الاختبار . **(السيد محمد أبو هاشم حسن، 2006، ص2) .**

أي أن الاختبار يعتبر ثابتا إذا كان يؤدي إلى نفس النتائج في حالة تكراره مع توفر نفس الشروط .

لإجراء اختبار الثبات لأسئلة الاستمارة نستخدم أحد معاملات الثبات مثل معامل (ألفا كرونباخ) أو (التجزئة النصفية) ، ومعامل الثبات يأخذ قيما تتراوح بين الصفر والواحد الصحيح [1 - 0] ، فإذا لم يكن هناك ثبات في البيانات فإن قيمة المعامل تكون مساوية للصفر ، وعلى العكس إذا كان هناك ثبات تام تكون قيمة المعامل تساوي الواحد الصحيح ، وكلما اقتربت قيمة معامل الثبات من الواحد كان الثبات مرتفعا ، وكلما اقتربت من الصفر كان الثبات منخفضا . **(وليد عبد الرحمن خالد الفرا ، 2009 ، ص38).**

تم تطبيق الثبات في دراستنا هذه على **(20)** أستاذ (تم استبعادهم من المجتمع الأصلي للدراسة) موزعين على أربع ثانويات ، حيث تم أخذ **5** أساتذة من كل ثانوية .

وقد حسب الثبات بطريقتين :

الطريقة الأولى : حساب ثبات الاستمارة من خلال طريقة التجزئة النصفية وذلك من خلال تقسيم عبارات الاستمارة إلى جزئين تضمن كل جزء **(18)** عبارة ، الجزء الأول يحوي العبارات من 01 إلى 18 ، أما الجزء الثاني يحوي العبارات من 19 إلى 36 .

بحساب معامل برسن كانت قيمته تساوي 0,692 . وبالتصحيح في معامل سبيرمان تم الحصول على معامل ثبات يساوي **0,828** . وهو معامل ثبات درجته عالية ، لأنه قريب من الواحد الصحيح .

الطريقة الثانية : حساب ثبات الاستمارة عن طريق ألفا كرونباخ (من خلال برنامج **SPSS**).
حيث يعتبر ألفا كرونباخ " مقياسا ومؤشرا لثبات الاختبار مثل قياس ثبات الاستمارة ، و الذي يعتمد على الاتساق الداخلي ويعطي فكرة عن اتساق الأسئلة مع بعضها البعض ، ومع كل الأسئلة بصفة عامة ". **(السيد محمد أبو هاشم حسن، 2007 ، ص7).**

جدول رقم (7) : يوضح معامل الثبات عن طريق ألفا كرونباخ .

عدد عبارات الاستمارة	ألفا كرونباخ
36	**0,885**

من الجدول رقم (7) نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ بلغ قيمة **(0,885)** ، و هو أيضا معامل ثبات درجته عالية لأنه يقترب من الواحد الصحيح .

6 ـ الأساليب الإحصائية المستعملة :

تم الاستفادة من الأساليب الإحصائية في معالجة البيانات حيث تضمنت المعالجة الأساليب التالية :

6 ـ 1 ـ معامل الارتباط :

يعرف معامل الارتباط و الذي يرمز له بالرمز **r** بأنه عبارة عن مقياس رقمي يقيس قوة الارتباط بين متغيرين ، حيث تتراوح قيمته بين (1+) و (1-) أي أن 1+>r>1- .

وتدل الإشارة الموجبة على العلاقة الطردية ، بينما تدل إشارة المعامل السالبة على العلاقة العكسية.
(سهيل رزق دياب، 2003 ، ص9) .

أي أن معامل الارتباط يدلنا على قوة العلاقة بين متغيرين واتجاه هذه العلاقة إما موجبة أو سالبة .

ويعتبر معامل ارتباط بيرسون من أكثر معاملات الارتباط شيوعا عندما يكون كلا المتغيرين كمي ، ويتم تصحيحه وفق معامل سبيرمان حيث تم الاعتماد على معاملات الارتباط في حساب الثبات :

6 ـ 1 ـ 1 ـ معامل بيرسون :

هو المعامل الذي يعتمد في حسابه على القيم الأصلية مباشرة و تكون قيمته محصورة بين [1 - ، 1 +]
وتدل الإشارة الموجبة على العلاقة الطردية ، بينما تدل إشارة المعامل السالبة على العلاقة العكسية .
(سهيل رزق دياب ، نفس المرجع السابق ، ص9).

6 ـ 1 ـ 2 ـ معامل سيبرمان :

فيها يتم التعويض بمعامل الارتباط بين نصفي الاختبار لنحصل على معامل ثبات الاختبار ككل. **(السيد محمد أبو هاشم حسن، 2006 ، ص7).**

6 ـ 2 ـ التكرارات و النسب المئوية : تم الاعتماد عليها لوصف خصائص مجتمع الدراسة الأصلي للمتغيرات الديمغرافية كالجنس ، وقانونها يساوي التكرار قسمة مجموع التكرارات ضرب 100 كما يلي:

النسبة المئوية= $\frac{\text{التكرار}}{\text{مجموع التكرارات}} \times 100$ **(سهيل رزق دياب ، 2003 ، ص 62) .**

6 ـ 3 ـ برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية " SPSS " : تم الاستفادة من برنامج SPSS في تقدير معامل ألفا كرونباخ من أجل تحديد قيمة معامل ثبات أداة القياس (الاستمارة) .

يعرف بأنه " أحد البرامج الإحصائية التي تستخدم في العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، و SPSS هي اختصار للمسمى الكامل للبرنامج وهو Statistical package For Sciences والتي تعني البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية ". **(إبراهيم بن عبد الله المحيسن، دون سنة ، ص 3) .**

6 - 4 - المتوسط الحسابي : يعتبر من أفضل مقاييس النزعة المركزية ومن أكثرها شيوعا و ذلك لما يتمتع به من خصائص و صفات إحصائية جيدة والفكرة الأساسية في حساب الوسط الحسابي لمجموعة من القيم أنه يساوي قسمة مجموع القيم على عددها. **(محمد راتول ، دون سنة ، ص30) .**

6 - 5 - الانحراف المعياري : هو الجذر التربيعي الموجب للوسط الحسابي لمربعات انحرافات القيم عن وسطها الحسابي ، أي هو الجذر التربيعي الموجب للتباين . **(محمد راتول ، نفس المرجع السابق ، ص31).**

خلاصة الفصل :

يعتبر الإطار المنهجي بمثابة سلاح يعتمده الباحث عند نزوله للميدان ، وهو الكفيل بالوصول إلى الأهداف المرجوة من وراء الدراسة ، حيث تم التطرق في هذا الفصل إلى الإجراءات المنهجية العلمية التي يقتضيها البحث ،بدءا بالدراسة الاستطلاعية والمنهج المستخدم في الدراسة وأهم أدوات جمع البيانات من مقابلة ، ملاحظة ، استبيان . انتقالا إلى أهم الأساليب الإحصائية المستعملة .

وبعد جمع البيانات والمعطيات الميدانية حول الظاهرة المدروسة ، سيتم في الفصل الموالي عرضها و تحليلها وتفسيرها ، من أجل استخلاص أهم النتائج التي من شأنها أن تثبت أو تنفي فرضيات الدراسة .

الفصل الخامس : عرض و مناقشة النتائج

تمهيد .

1 - عرض عام للنتائج .

1 - 1 - الفرضية الثانوية الأولى .

1 - 2 - الفرضية الثانوية الثانية .

1 - 3 - الفرضية الثانوية الثالثة .

1 - 4 - الفرضية العامة .

2 - مناقشة النتائج .

2 - 1 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانوية الأولى .

2 - 2 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانوية الثانية .

2 - 3 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانوية الثالثة .

2 - 4 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة .

2 - 5 - مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة .

3 - التوصيات والاقتراحات.

تمهيد :

تحقيقا لأهداف الدراسة في معرفة الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة ، سنقوم في هذا الفصل بعرض ومناقشة البيانات التي تم جمعها من أفراد مجتمع الدراسة وذلك بعد تفريغها وتبويبها في جداول إحصائية مستخدمين حساب التكرارات والنسبة المئوية إضافة إلى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري .

في هذا الفصل الأخير من الدراسة سنحاول تفسير إجابات أفراد مجتمع الدراسة على ضوء اختبار الفرضيات والدراسات السابقة .

1 ـ عرض عام للنتائج :

بعد التأكد من صدق وثبات الاستمارة ، قمنا بتوزيعها على مجتمع الدراسة ـ الأساتذة بثانويات دائرة سدراتة ـ وذلك لمعرفة استجاباتهم نحو الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي حيث تحصلنا على نتائج سيتم توضيحها في جداول والتي تحتوي على استجابات المبحوثين نحو كل عبارة .

1 ـ 1 ـ الفرضية الثانوية الأولى (يقابلها المحور الأول) :

ـ الحالة النفسية للتلميذ سبب في ظهور العنف .

وفيما يلي عرض لنتائج المحور الأول :

جدول رقم (8) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (1) من المحور الأول

ـ شعور التلميذ بالغيرة من الآخرين يؤدي إلى ظهور العنف ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(1)	116	77,30	2	1,30	32	21,30	2,56	0,823

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح استجابة مجتمع الدراسة حول عبارة رقم (1) من المحور الأول ، نلاحظ أنه يوجد تباين في استجاباتهم فأغلبهم أجابوا على البديل (نعم) بنسبة تصل إلى 77,30 % ، بينما نسبة 21,30 % من مجتمع الدراسة استجاباتهم كانت على البديل (لا) ، في حين أن نسبة 1,30 % أجابوا على البديل (لا أدري) بنسبة منخفضة مقارنة بالنسبة المئوية للبديلين الآخرين .

كما توصلنا إلى أن المتوسط الحسابي قدر ب (2,56) ، وهذا ما يعبر على أن شعور التلميذ بالغيرة من الآخرين يؤدي إلى ظهور العنف ، في حين نجد الانحراف المعياري قدر ب (0,823) مما يدل على أن استجابات المبحوثين متمركزة .

جدول رقم (9) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (4) من المحور الأول

ـ شعور التلميذ بالإحباط يجعله يلجأ إلى العنف ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(4)	108	72	14	9,30	28	18,70	2,53	0,791

يتضح من الجدول أن استجابات مجتمع الدراسة على عبارة " شعور التلميذ بالإحباط يجعله يلجأ إلى العنف " كانت بنسبة 72 % ب (نعم) وهي نسبة عالية ، تليها نسبة المجيبين ب (لا) بنسبة 18,70 % ، أما المجيبين ب (لا أدري) فتصل نسبتهم إلى 9,30 % .

بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغ (2,53) وهذا يدل على أن شعور التلميذ بالإحباط يجعله يلجأ للعنف في الوسط المدرسي ، بينما قيمة الانحراف المعياري فقد بلغت (0,791) وهذا يعني عدم تشتت الإجابات .

جدول رقم (10) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (7) من المحور الأول

ـ شعور التلميذ بالفشل يؤدي به إلى سلوك العنف ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(7)	114	76	6	4	30	20	2,56	0,807

من خلال النتائج المعروضة في هذا الجدول والتي تخص عبارة " شعور التلميذ بالفشل يؤدي به إلى سلوك العنف " نجد أن المجيبين على البديل (نعم) قد حققوا أعلى نسبة والتي تقدر ب 76 % ، أما نسبة 20 % تمثل فئة المجيبين على البديل (لا) ، ونسبة 4 % والتي تعتبر نسبة منخفضة تمثل المجيبين على البديل (لا أدري) .

كما أن المتوسط الحسابي قدر ب (2,56) وهذا يدل على أن شعور التلميذ بالفشل يؤدي به إلى اللجوء للقيام بسلوكات عنيفة داخل المدرسة ، وقدر الانحراف المعياري ب (0,807) مما يدل على أن استجابات المبحوثين متمركزة .

جدول رقم (11) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (10) من المحور الأول

- شعور التلميذ بالعزلة سبب في ظهور العنف لديه -

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(10)	85	56,70	22	14,70	43	28,70	2,28	0,883

ما يلاحظ على نتائج هذا الجدول الذي يخص العبارة رقم (10) من المحور الأول ، أن أعلى نسبة هي 56,70 % وردت في خانة (نعم) ، بينما تأتي نسبة (لا) 28,70 % تليهما نسبة 14,70 % والتي تمثل إجابات الأفراد على خانة (لا أدري) .

في حين نجد أن المتوسط الحسابي قدر ب (2,28) وهذا يدل على أن شعور التلميذ بالعزلة سبب في ظهور العنف لديه ، أما الانحراف المعياري قدر ب (0,883) وهذا يدل على عدم تشتت إجابات مجتمع الدراسة .

جدول رقم (12) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (13) من المحور الأول

- شعور التلميذ بالسعادة في إيذاء الآخرين -

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(13)	74	49,30	31	20,70	45	30	2,19	0,872

يتضح من خلال الجدول رقم (12) أن استجابات مجتمع الدراسة للعبارة رقم (13) من المحور الأول تغلب عليها الإجابة ب (نعم) بنسبة 49,30 % ، وتليها نسبة الإجابة ب (لا) 30 % ، وبعدها تأتي نسبة الاستجابات ب (لا أدري) والمقدرة ب 20,70 % .

المتوسط الحسابي لهذه العبارة بلغ (2,19) وهو يدل على أنه عند شعور التلميذ بالسعادة في إيذاء الآخرين يقوم حينها بسلوكات عنيفة في المدرسة ، والانحراف المعياري يساوي (0,872) وهذا يعني تمركز الإجابات وعدم تشتتها .

جدول رقم (13) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (16) من المحور الأول

ـ اعتقاد التلميذ باضطهاد الآخرين له يجعله يلجأ إلى سلوكات عنيفة ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(16)	114	76	20	13,30	16	10,70	2,65	0,665

تتباين نتائج الجدول رقم (13) لتوضح لنا أن استجابات مجتمع الدراسة حققت أعلى نسبة في خانة البديل (نعم) والتي بلغت 76 % ، وتليها نسبة 13,30 % للمجيبين في خانة البديل (لا أدري) ، وأخيرا نسبة 10,70 % فيما يخص الإجابات على البديل (لا) .

في حين قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة ب (2,65) مما يدل على أن مجرد اعتقاد التلميذ باضطهاد الآخرين له يجعله يلجأ إلى سلوكات عنيفة داخل الفضاء المدرسي ، والانحراف المعياري بلغ (0,665) والذي يؤكد على تمركز الإجابات .

جدول رقم (14) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (19) من المحور الأول

ـ التقلبات المزاجية لدى التلميذ في فترة المراهقة تجعله عنيف ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(19)	134	89,30	6	4	10	6,70	2,83	0,528

يتضح من هذا الجدول أنه يوجد تباين كبير في استجابات المبحوثين حول عبارة " التقلبات المزاجية لدى التلميذ في فترة المراهقة تجعله عنيف " ، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل (نعم) بقيمة تقدر ب 89,30 % ، بينما نسبة 6,70 % من أفراد مجتمع الدراسة استجاباتهم كانت على البديل (لا) ، في حين كانت الإجابة على البديل (لا أدري) منخفضة بنسبة 4 % .

نستدل على ذلك بالمتوسط الحسابي والذي قدر ب (2,83) ، كما أن الانحراف المعياري قدر ب(0,528) والذي يدل على تمركز درجات إجابات المبحوثين واتفاقهم على أن التقلبات المزاجية التي تحدث للتلميذ في مرحلة المراهقة تجعله يقوم بسلوكات العنف داخل فضاء المدرسة .

جدول رقم (15) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (22) من المحور الأول

ـ ضعف الثقة بالنفس عند التلميذ تؤدي إلى ظهور العنف ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(22)	80	53,30	16	10,70	54	36	2,17	0,932

يبين لنا الجدول أعلاه توزيع استجابات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (22) من المحور الأول فنجد توزيعهم على النحو التالي : 53,30 % للمجيبين ب (نعم) ، بينما 36 % للمجيبين ب (لا) ، في حين كانت نسبة 10,70 % للمجيبين ب (لا أدري) .

حيث نجد أن المتوسط الحسابي قدر ب (2,17) وهذا يدل على أن ضعف الثقة بالنفس عند التلميذ من الأسباب النفسية التي تدفعه لسلوك العنف ، في حين نجد الانحراف المعياري قدر ب (0,932) وهذا يعبر على عدم تشتت إجابات المجيبين .

جدول رقم (16) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (25) من المحور الأول

ـ انعدام ثقة التلميذ في الآخرين من أسباب لجوءه للعنف ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(25)	57	38	24	16	69	46	1,92	0,916

تظهر أرقام الجدول الخاصة بنتائج العبارة " انعدام ثقة التلميذ في الآخرين من أسباب لجوءه للعنف " أن 46 % أجابوا ب (لا) على هذه العبارة ، ومنهم 38 % أجابوا ب (نعم) ، في حين أجاب 16 % ب (لا أدري) .

كما نجد أن المتوسط الحسابي قدر ب (1,92) وهذا يعني أن انعدام ثقة التلميذ في الآخرين لا يعتبر سببا لقيامه بسلوك العنف في الوسط المدرسي ، في حين نجد الانحراف المعياري قدر ب (0,916) وهذا يدل على أن إجابات أفراد الدراسة متمركزة .

جدول رقم (17) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (28) من المحور الأول

ـ الحرمان العاطفي الذي يعاني منه التلميذ ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(28)	97	64,70	23	15,30	30	20	2,45	0,807

بقراءة معطيات الجدول رقم (17) يتضح لنا أن أغلبية أفراد الدراسة وافقوا على العبارة " الحرمان العاطفي الذي يعاني منه التلميذ " ، ونستدل على ذلك بالنسبة المئوية للبديل (نعم) 64,70 % ، بينما

رفضوا آخرين هذه العبارة وذلك بنسبة 20 % ، في حين أخذوا آخرين موقف حيادي وذلك بنسبة 15,30 % .

أما بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغ (2,45) مما يعني أن الحرمان العاطفي الذي يعاني منه التلميذ فعلا يعتبر من الأسباب النفسية للعنف المدرسي ، في حين بلغ الانحراف المعياري (0,807) وهذا يعني تمركز إجابات المبحوثين .

جدول رقم (18) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (31) من المحور الأول

ـ عدم قدرة التلميذ على تحقيق الذات تؤدي به إلى العنف ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(31)	116	77,30	11	7,30	23	15,30	2,62	0,739

تضمن الجدول أعلاه استجابات مجتمع الدراسة على العبارة رقم (31) من المحور الأول ، حيث يتضح أن أغلبيتهم وافقوا على هذه العبارة حيث بلغت نسبة البديل (نعم) 77,30 % ، أما البديل (لا) فكانت نسبته 15,30 % ، أما نسبة البديل (لا أدري) فكانت 7,30 % .

بينما قدر المتوسط الحسابي ب (2,62) وهذا يعني أن عدم قدرة التلميذ على تحقيق الذات تؤدي به للقيام بسلوكيات عنيفة ، أما الانحراف المعياري قدر ب (0,739) وهذا يدل على تمركز إجابات مجتمع الدراسة .

جدول رقم (19) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (34) من المحور الأول

ـ عدم قدرة التلميذ على التحكم في دوافعه العدوانية ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(34)	116	77,30	13	8,70	21	14	2,63	0,718

يتضح من هذا الجدول أنه يوجد تباين بدرجة ملحوظة في استجابات المبحوثين حول عبارة " عدم قدرة التلميذ على التحكم في دوافعه العدوانية " ، فأغلبهم أجابوا بأعلى نسبة على البديل (نعم) بقيمة 77,30 % ، بينما نسبة 14% من أفراد مجتمع الدراسة استجاباتهم كانت على البديل (لا) ، في حين أن الإجابة على البديل (لا أدري) كانت منخفضة بنسبة 8,70 % .

نستدل على ذلك بالمتوسط الحسابي والذي قدرت قيمته ب (2,63) ، كما أن الانحراف المعياري قدر ب (0,718) والذي يدل على اتفاق إجابات المبحوثين حول عدم قدرة التلميذ على التحكم في دوافعه العدوانية وبالتالي فإن إجاباتهم كانت متمركزة .

جدول رقم (20) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة نحو المحور الأول .

رقم العبارة	الاستجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم		لا أدري		لا			
	ك	%	ك	%	ك	%		
1	116	77,30	2	1,30	32	21,30	2,56	0,823
4	108	72	14	9,30	28	18,70	2,53	0,791
7	114	76	6	4	30	20	2,56	0,807
10	85	56,70	22	14,70	43	28,70	2,28	0,883
13	74	49,30	31	20,70	45	30	2,19	0,872
16	114	76	20	13,30	16	10,70	2,65	0,665
19	134	89,30	6	4	10	6,70	2,83	0,528
22	80	53,30	16	10,70	54	36	2,17	0,932
25	57	38	24	16	69	46	1,92	0,916
28	97	64,70	23	15,30	30	20	2,45	0,807
31	116	77,30	11	7,30	23	15,30	2,62	0,739
34	116	77,30	13	8,70	21	14	2,63	0,718
جميع عبارات المحور							2,45	0,557

يتضح من البيانات الواردة في الجدول السابق والمتعلقة باستجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو المحور الأول ككل أن العبارة رقم (19) حققت أعلى قيمة فيما يخص المتوسط الحسابي والذي قدر ب (2,83) أما العبارة رقم (25) فكان متوسطها الحسابي هو (1,92) وبذلك تحتل المرتبة الأخيرة من بين عبارات المحور الأول فيما يخص قيمة المتوسط الحسابي ، في حين أن الفرضية الجزئية الأولى ككل قدر المتوسط الحسابي لها ب (2,45) وهذا يعني أن العوامل النفسية التي يشعر بها التلميذ تعتبر سببا من أسباب العنف المدرسي ، أما فيما يخص الانحراف المعياري فقدر ب (0,557) وهذا يدل على تمركز إجابات المبحوثين وعدم تشتتها .

شكل رقم (2) : دائرة نسبية تمثل توزيع نسبة استجابات مجتمع الدراسة على عبارات المحور الأول .

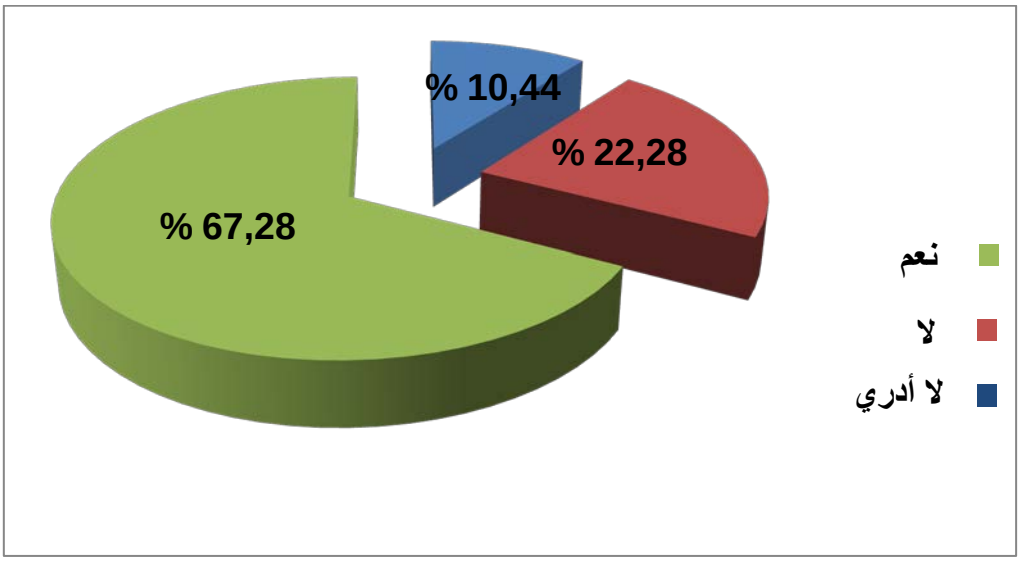

يوضح الشكل رقم (2) توزيع نسبة استجابات مجتمع الدراسة نحو عبارات المحور الأول ككل ، حيث حصل البديل (نعم) على أعلى نسبة وصلت قيمتها إلى 67,28 % وبذلك تم التأكد من أن الأسباب النفسية للتلميذ تؤثر في ظهور العنف المدرسي ، بينما البديل (لا) حصل على نسبة 22,28 % ، أما نسبة 10,44 % كانت للبديل (لا أدري) .

1 - 2 - الفرضية الثانوية الثانية (يقابلها المحور الثاني) :

- المعاملة السيئة للتلميذ من طرف الأستاذ سبب في ظهور العنف لدى التلميذ .

وفيما يلي عرض لنتائج المحور الثاني :

جدول رقم (21) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (2) من المحور الثاني

- تفرقة الأستاذ بين التلاميذ في المعاملة داخل القسم -

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(2)	116	77,30	7	4,70	27	18	2,59	0,778

من خلال النتائج المعروضة في الجدول رقم (21) والتي تخص عبارة " تفرقة الأستاذ بين التلاميذ في المعاملة داخل القسم " نجد أن المجيبين على البديل (نعم) قد حققوا أعلى نسبة والتي تقدر ب 77,30 % ، أما نسبة 18 % تمثل فئة المجيبين على البديل (لا) ، ونسبة 4,70 % والتي تعتبر نسبة منخفضة تمثل المجيبين على البديل (لا أدري) .

في حين أن المتوسط الحسابي قدر ب (2,59) وهذا يدل على أن تفرقة الأستاذ بين التلاميذ في المعاملة داخل القسم من أسباب لجوء التلميذ لسلوك العنف ، وقدر الانحراف المعياري ب (0,778) مما يدل على أن استجابات المبحوثين متمركزة .

جدول رقم (22) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (5) من المحور الثاني

- عدم التقييم الجيد لأعمال التلاميذ من أسباب العنف داخل المدرسة -

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(5)	85	56,70	12	8	53	35,30	2,21	0,938

بقراءة معطيات الجدول رقم (22) يتضح لنا أن أغلبية مجتمع الدراسة وافقوا على عبارة " عدم التقييم الجيد لأعمال التلاميذ من أسباب العنف داخل المدرسة " ، ونستدل على ذلك بالنسبة المئوية للبديل (نعم) 56,70 % ، بينما رفضوا آخرين هذه العبارة وذلك بنسبة 35,30 % ، في حين أجابوا آخرين على البديل (لا أدري) وذلك بنسبة 8 % .

أما بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغ (2,21) مما يعني أن عدم التقييم الجيد لأعمال التلاميذ يعتبر سببا من أسباب العنف داخل المدرسة ، في حين بلغ الانحراف المعياري قيمة (0,938) وهذا يعني تمركز إجابات المبحوثين .

جدول رقم (23) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (8) من المحور الثاني

ـ شتم الأستاذ للتلميذ يؤدي إلى ظهور العنف لديه ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(8)	127	84,70	8	5,30	15	10	2,75	0,626

ما يلاحظ على الجدول أعلاه أن استجابات مجتمع الدراسة كانت متباعدة ، حيث بلغت نسبة المبحوثين على البديل (نعم) 84,70 % ، أما نسبة المبحوثين بلغت 10 % على البديل (لا) ، وأخيرا نسبة المبحوثين على البديل (لا أدري) التي بلغت 5,30 % وهي تعتبر نسبة منخفضة .

بالنسبة للمتوسط الحسابي فبلغ (2,75) وبذلك يدل على أن شتم الأستاذ للتلميذ يؤدي إلى ظهور العنف لديه ، والانحراف المعياري يساوي (0,626) وهذا يعني تمركز وعدم تشتت إجابات الأساتذة .

جدول رقم (24): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (11) من المحور الثاني

ـ سخرية الأستاذ من التلميذ أمام زملائه ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(11)	136	90,70	3	2	11	7,30	2,83	0,536

توزعت إجابات الأساتذة حسب هذه العبارة بأعلى نسبة على البديل (نعم) والذي قدرت ب 90,70 % ، والمجيبين ب (لا) بنسبة 7,30 % ، في حين أجاب أفراد مجتمع الدراسة على (لا أدري) بنسبة منخفضة جدا وهي 2 % .

بالنسبة للمتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة قدر ب (2,83) والذي يدل على أن سخرية الأستاذ من تلاميذه أمام زملائهم تجعلهم يقومون بالعنف المدرسي ، أما الانحراف المعياري فبلغ (0,536) ليعبر على أن إجابات مجتمع الدراسة متمركزة .

جدول رقم (25): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (14) من المحور الثاني

ـ استفزاز الأستاذ للتلميذ بألفاظ غير لائقة ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(14)	125	83,30	8	5,30	17	11,30	2,72	0,657

يتبين من الجدول رقم (25) أن أكبر نسبة لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة سجلت للبديل (نعم) وهي 83,30 % ، في حين أن البديل (لا) سجل نسبة 11,30 % ، أما البديل (لا أدري) فقد سجل نسبة 5,30 % .

قدر المتوسط الحسابي للعبارة رقم (14) من المحور الثاني ب (2,72) مما يدل على أن استفزاز الأستاذ للتلميذ بألفاظ غير لائقة من الأسباب التي تجعله بقوم بأفعال عنيفة داخل الوسط المدرسي ، في حين قدر الانحراف المعياري ب (0,657) مما يعني أن الاستجابات متمركزة .

جدول رقم (26): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (17) من المحور الثاني

ـ عدم اهتمام الأستاذ بمشكلات التلميذ يؤدي إلى العنف ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(17)	55	36,70	19	12,70	76	50,70	1,86	0,927

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح استجابة مجتمع الدراسة حول عبارة رقم (17) من المحور الثاني ، نلاحظ أن معظم استجاباتهم تمحورت حول البديل (لا) بنسبة تصل إلى 50,70% ، بينما نسبة 36,70 % من مجتمع الدراسة استجاباتهم كانت على البديل (نعم) ، في حين أن نسبة 12,70 % أجابوا على البديل (لا أدري) .

كما توصلنا إلى أن المتوسط الحسابي قدر ب (1,86) وهذا ما يعبر على أن عدم اهتمام الأستاذ بمشكلات التلميذ لا يعتبر سببا في حدوث العنف المدرسي ، في حين نجد الانحراف المعياري قدر ب (0,927) مما يدل على أن استجابات المبحوثين متمركزة .

جدول رقم (27): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (20) من المحور الثاني

ـ عدم قدرة الأستاذ على التحكم في التلاميذ داخل القسم ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(20)	86	57,30	9	6	55	36,70	2,21	0,95

يبرز لنا هذا الجدول نسبة الاستجابة على العبارة رقم (20) من المحور الثاني والمتمثلة في " عدم قدرة الأستاذ على التحكم في التلاميذ داخل القسم " ، حيث أن البديل (نعم) تحصل على نسبة 57,30 %، أما البديل (لا) فتحصل على 36,70 % ، في حين أن البديل (لا أدري) تحصل على نسبة 6 %.

قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة ب (2,21) ومنه نستنتج أن عدم قدرة الأستاذ على التحكم في تلاميذه داخل القسم يؤدي بهم إلى القيام بسلوكات العنف داخل المدرسة ، أما الانحراف المعياري فقدر ب (0,95) مما يدل على عدم تشتت إجابات المبحوثين .

جدول رقم (28): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (23) من المحور الثاني

ـ تركيز الأستاذ على جوانب ضعف التلميذ مما يجعله يقوم بسلوكات عنيفة ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(23)	96	64	12	8	42	28	2,36	0,892

يتضح لنا من خلال عبارة " تركيز الأستاذ على جوانب ضعف التلميذ مما يجعله يقوم بسلوكات عنيفة "، أن أكبر نسبة كانت للبديل (نعم) و التي قدرت بـ 64 % أما البديل (لا) تحصل على نسبة 28 % وكانت أقل نسبة هي التي تحصل عليها البديل (لا أدري) و قدرت بـ 8 %.

قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة بـ (2,36) وهذا يدل على أن تركيز الأستاذة على نواحي و جوانب الضعف لدى التلميذ من الأسباب التي تدفعه للقيام بسلوكات عنيفة ، أما الانحراف المعياري فقدر ب (0,892) مما يدل على أن الاستجابات متمركزة وليست متشتتة .

جدول رقم (29): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (26) من المحور الثاني

ـ التوبيخ المستمر للتلاميذ من جانب الأستاذ ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(26)	127	84,70	7	4,70	16	10,70	2,74	0,639

نلاحظ في هذا الجدول أن أغلبية أفراد مجتمع الدراسة يوافقون على مضمون العبارة (26) بنسبة 84,70 % مقارنة مع نسبة المعارضين لمضمون هذه العبارة والتي تقدر ب 10,70 % ، في حين بلغت نسبة المحايدين 4,70 % .

قدر المتوسط الحسابي ب (2,74) وهذا يعني أن لجوء التلميذ للعنف المدرسي يكون بسبب توبيخهم المستمر من طرف الأستاذ ، في حين قدر الانحراف المعياري ب (0,639) وهذا يدل على تمركز إجابات المبحوثين .

جدول رقم (30): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (29) من المحور الثاني

ـ قسوة الأستاذ على التلاميذ ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(29)	124	82,70	2	1,30	24	16	2,67	0,739

يبين لنا الجدول أعلاه توزيع استجابات مجتمع الدراسة على عبارة " قسوة الأستاذ على التلاميذ " فنجد توزيعهم يتمثل كما يلي : 82,70 % للمجيبين ب (نعم) ، بينما 16 % للمجيبين ب (لا) ، في حين كانت نسبة 1,30 % للمجيبين ب (لا أدري) .

حيث نجد أن المتوسط الحسابي قدر ب (2,67) وهذا يدل على أن قسوة الأستاذ على التلاميذ من الأسباب الاجتماعية التي تدفعه للجوء لسلوك العنف ، في حين نجد الانحراف المعياري قدر ب (0,739) وهذا يعبر على تمركز إجابات المجيبين .

جدول رقم (31): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (32) من المحور الثاني

ـ طرد الأستاذ للتلميذ من القسم ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(32)	89	59,30	7	4,70	54	36	2,23	0,951

بقراءة معطيات الجدول رقم (31) يتضح لنا أن أغلبية أفراد الدراسة وافقوا على العبارة " طرد الأستاذ للتلميذ من القسم " ، ونستدل على ذلك بالنسبة المئوية للبديل (نعم) 59,30 % ، بينما رفضوا آخرين هذه العبارة وذلك بنسبة 36 % ، في حين أخذوا آخرين موقف حيادي وذلك بنسبة 4,70 % .

أما بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغ (2,23) مما يعني أن طرد الأستاذ للتلميذ من القسم يعتبر من الأسباب المؤدية للعنف المدرسي ، في حين بلغ الانحراف المعياري (0,951) وهذا يعني تمركز إجابات المبحوثين .

جدول رقم (32): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (35) من المحور الثاني

ـ التمييز في المعاملة من طرف الأستاذ بين التلاميذ ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(35)	108	72	3	2	39	26	2,46	0,880

ما يلاحظ على نتائج هذا الجدول الذي يخص العبارة رقم (35) من المحور الثاني ، أن أعلى نسبة هي 72% وردت في خانة (نعم) ، بينما تأتي نسبة (لا) 26 % تليهما أقل نسبة 2 % والتي تمثل إجابات أفراد مجتمع الدراسة على خانة (لا أدري) .

في حين نجد أن المتوسط الحسابي قدر ب (2,46) وهذا يدل على أن طريقة تمييز الأستاذ في معاملته بين التلاميذ سبب في ظهور العنف لديهم ، أما الانحراف المعياري قدر ب (0,880) وهذا يدل على عدم تشتت إجابات مجتمع الدراسة .

جدول رقم (33) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة نحو المحور الثاني .

رقم العبارة	الاستجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم		لا أدري		لا			
	ك	%	ك	%	ك	%		
2	116	77,30	7	4,70	27	18	2,59	0,778
5	85	56,70	12	8	53	35,30	2,21	0,938
8	127	84,70	8	5,30	15	10	2,75	0,626
11	136	90,70	3	2	11	7,30	2,83	0,536
14	125	83,30	8	5,30	17	11,30	2,72	0,657
17	55	36,70	19	12,70	76	50,70	1,86	0,927
20	86	57,30	9	6	55	36,70	2,21	0,95
23	96	64	12	8	42	28	2,36	0,892
26	127	84,70	7	4,70	16	10,70	2,74	0,639
29	124	82,70	2	1,30	24	16	2,67	0,739
32	89	59,30	7	4,70	54	36	2,23	0,951
35	108	72	3	2	39	26	2,46	0,880
جميع عبارات المحور							2,47	0,394

يوضح الجدول أعلاه والمتعلق باستجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو عبارات المحور الثاني الذي مضمونه " المعاملة السيئة للتلميذ من طرف الأستاذ سبب في ظهور العنف لدى التلميذ " ، فمن الملاحظ أن العبارة رقم (11) تحصلت على متوسط حسابي قدر ب (2,83) وبذلك تحتل المرتبة الأولى في عبارات المحور الثاني أما المرتبة الأخيرة فكانت للعبارة رقم (17) والتي بلغ متوسطها الحسابي (1,86) ، فيما بلغ المتوسط الحسابي لجميع العبارات (2,47) وهو ما يعبر على أن الطريقة السيئة التي يستخدمها الأستاذ في التعامل مع تلاميذه لها تأثير على سلوك التلاميذ مما يدفعهم للقيام بسلوكات العنف داخل المدرسة ، أما الانحراف المعياري لهذا المحور بلغ (0,394) الذي يدل على تشتت إجابات المبحوثين .

شكل رقم (3) : دائرة نسبية تمثل توزيع نسبة استجابات مجتمع الدراسة على عبارات المحور الثاني.

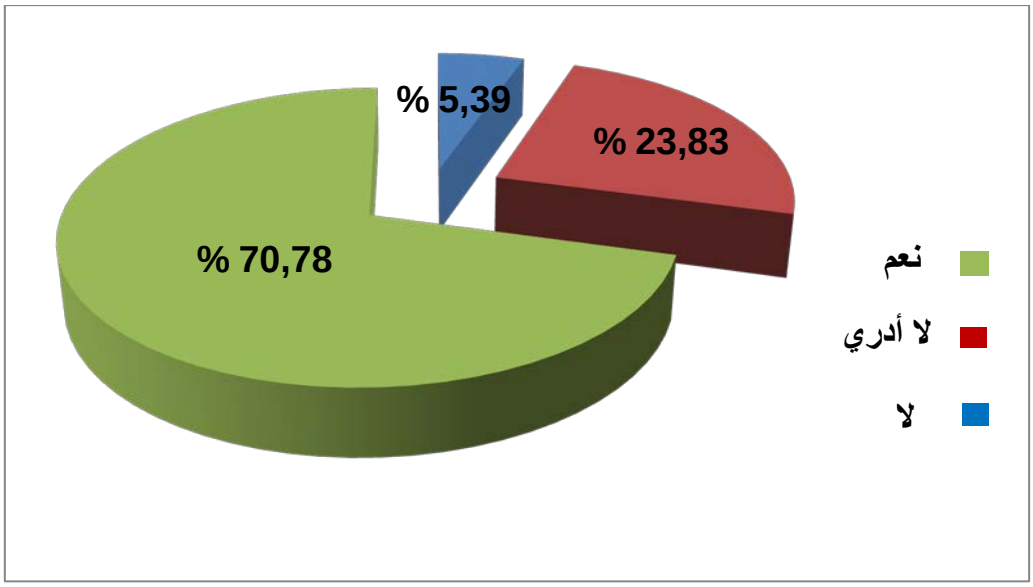

يوضح الشكل رقم (3) توزيع نسبة استجابات مجتمع الدراسة نحو عبارات المحور الثاني ككل ، حيث حصل البديل (نعم) على أعلى نسبة وصلت قيمتها إلى 70,78 % ، بذلك تم التأكد من أن الأساليب السيئة التي يستعملها الأستاذ تجاه الأستاذ تؤثر في ظهور العنف المدرسي ، بينما البديل (لا) حصل على نسبة 23,83 % ، أما نسبة 5,39 % كانت للبديل (لا أدري) .

1 - 3 - الفرضية الثانوية الثالثة (يقابلها المحور الثالث) :

- جماعة الرفاق سبب في ظهور العنف لدى التلميذ .

وفيما يلي عرض نتائج المحور الثالث :

جدول رقم (34) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (3) من المحور الثالث

- سرقة الرفاق لأدوات التلميذ -

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(3)	114	76	5	3,30	31	20,70	2,55	0,815

من خلال النتائج المعروضة في الجدول بخصوص العبارة رقم (3) يتضح أن الاستجابة (نعم) كانت أعلى نسبة حيث قدرت ب 76% غير أن الاستجابات التي تخص البديل (لا) كانت نسبتها 20,70 % و أضعف نسبة قدرت ب 3,30 % والتي كانت للبديل (لا أدري) .

أما المتوسط الحسابي فقد بلغ (2,55) وهذا يدل على أن سرقة الرفاق لأدوات التلميذ يؤدي إلى سلوكات العنف داخل المدرسة ، أما الانحراف المعياري فقدر ب (0,815) مما يدل على الاستجابات متمركزة .

جدول رقم (35) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (6) من المحور الثالث

- مسايرة التلميذ لمتعاطي المواد المهلوسة -

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(6)	114	76	21	14	15	10	2,66	0,654

يتبين لنا من خلال العبارة رقم (6) أن عدد المبحوثين الذين أجابوا ب (نعم) كانت 76% أما الإجابات الخاصة بالبديل (لا أدري) كانت 14% في حين أن البديل (لا) فقد قدر بـ 10%.

منه يتضح أن " مسايرة التلميذ لمتعاطي المواد المهلوسة " لها دور في ظهور العنف المدرسي من خلال متوسطها الذي بلغ (2,66) أما الانحراف المعياري لهذه العبارة فقدر ب (0,654) مما يدل على أن استجابات مجتمع الدراسة متمركزة .

جدول رقم (36) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (9) من المحور الثالث

ـ تشجيع الزملاء على سوء معاملة الأساتذة ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(9)	81	54	28	18,70	41	27,30	2,27	0,864

تظهر أرقام الجدول (36) الخاصة بنتائج العبارة " تشجيع الزملاء على سوء معاملة الأساتذة " أن 54 % أجابوا ب (نعم) على هذه العبارة ، ومنهم 27,30 % أجابوا ب (لا) ، في حين أجاب 18,70 % ب (لا أدري) .

كما نجد أن المتوسط الحسابي قدر ب (2,27) وهذا يعني أن تشجيع زملاء التلميذ على قيامه بسوء معاملة الأساتذة من أسباب العنف المدرسي ، في حين نجد الانحراف المعياري قدر ب (0,864) وهذا يدل على تمركز إجابات أفراد الدراسة وعدم تشتتها .

جدول رقم (37): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (12) من المحور الثالث

ـ تلقيب زملاء التلميذ بألفاظ غير لائقة ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(12)	117	78	11	7,30	22	14,70	2,63	0,727

يبين الجدول رقم (37) و الخاص باستجابات المبحوثين على العبارة رقم (12) أن البديل (نعم) قدرت نسبته ب 78 % ، في حين أن 14,70 % كانت للبديل (لا) أما البديل (لا أدري) قدر ب 7,30 %.

حيث قدرت قيمة المتوسط الحسابي (2,63) وهذا يدل على أن تلقيب زملاء التلميذ بألفاظ غير لائقة يؤدي إلى ظهور سلوكات العنف المدرسي ، أما الانحراف المعياري فقدر ب (0,727) مما يدل على أن الاستجابات متمركزة وليست متشتتة .

جدول رقم (38): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (15) من المحور الثالث

ـ تشجيع جماعة الرفاق على اللجوء لسلوك العنف ضد الأساتذة ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(15)	88	58,70	15	10	47	31,30	2,27	0,911

من خلال الجدول أعلاه الذي يوضح استجابة مجتمع الدراسة حول العبارة رقم (15) من المحور الثالث ، نجد أن هناك تباين في استجاباتهم إذ أن أغلبهم أجابوا على البديل (نعم) بنسبة تصل إلى 58,70 % ، بينما نسبة 31,30 % من مجتمع الدراسة استجاباتهم كانت على البديل (لا) ، في حين أن نسبة 10 % أجابوا على البديل (لا أدري) بنسبة منخفضة مقارنة بالنسبة المئوية للبديلين الآخرين .

كما توصلنا إلى أن المتوسط الحسابي قدر ب (2,27) ، وهذا ما يعبر على أن تشجيع جماعة الرفاق من أسباب لجوء التلميذ للقيام بسلوكات عنيفة ضد الأساتذة ، في حين نجد الانحراف المعياري قدر ب (0,911) مما يدل على أن استجابات المبحوثين متمركزة .

جدول رقم (39): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (18) من المحور الثالث

ـ التعرض للعنف الجسدي للتلميذ من طرف الزملاء ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(18)	135	90	9	6	6	4	2,86	0,449

ما يلاحظ على نتائج هذا الجدول الذي يخص العبارة رقم (18) من المحور الثالث ، أن أعلى نسبة هي 90 % وردت في خانة (نعم) ، بينما تأتي نسبة (لا أدري) 6 % تليهما نسبة 4 % والتي تمثل إجابات الأفراد على خانة (لا) .

في حين نجد أن المتوسط الحسابي قدر ب (2,86) وهذا يدل على أن التعرض للعنف الجسدي للتلميذ من طرف الزملاء سبب في ظهور العنف لديه ، أما الانحراف المعياري قدر ب (0,449) وهذا يدل على تشتت إجابات مجتمع الدراسة وعدم تمركزها .

جدول رقم (40): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (21) من المحور الثالث

ـ سخرية الزملاء من ملابس التلميذ ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(21)	106	70,70	11	7,30	33	22	2,49	0,833

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (40) الخاص بالعبارة "سخرية الزملاء من ملابس التلميذ" ، إذ حصل البديل (نعم) على أكبر نسبة و قدرت ب 70,70% و يليها البديل (لا) الذي حصل على نسبة قليلة قدرت ب 22% و كانت أضعف نسبة تحصل عليها البديل (لا أدري) هي 7,30% .

قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة (2,49) مما يدل على أن سخرية الزملاء من ملابس التلميذ يؤدي بالفعل إلى قيامه بسلوكات العنف داخل المدرسة ، أما الانحراف المعياري فقدر ب (0,833) مما يدل على أن استجابات المبحوثين متمركزة .

جدول رقم (41): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (24) من المحور الثالث

ـ قيام التلميذ بسلوكيات العنف لجذب اهتمام زملائه ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(24)	111	74	11	7,30	28	18,70	2,55	0,790

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه و الذي يمثل عبارة " قيام التلميذ بسلوكيات العنف لجذب اهتمام زملائه" ، حيث كانت الإجابة ب (نعم) هي أكبر نسبة 74 % ، ثم يليها البديل (لا) بنسبة 18,70% ، وكانت أقل نسبة للبديل (لا أدري) 7,30 % .

حيث وصل المتوسط الحسابي لهذه العبارة قيمة (2,55) وهذا يوضح أن قيام التلميذ بسلوكيات العنف لجذب اهتمام زملائه يؤدي إلى سلوكات العنف داخل المحيط المدرسي ، أما الانحراف المعياري فقدر ب (0,790) مما يدل على أن الاستجابات متمركزة .

جدول رقم (42): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (27) من المحور الثالث

ـ تشجيع التلميذ على إثارة أعمال الشغب من قبل زملائه ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(27)	93	62	17	11,30	40	26,70	2,35	0,876

يبرز لنا هذا الجدول نسبة الاستجابة على العبارة رقم (27) والمتمثلة في " تشجيع التلميذ على إثارة أعمال الشغب من قبل زملائه" ، حيث أن البديل (نعم) تحصل على نسبة 62 %، أما البديل (لا) فتحصل على 26,70% ، في حين أن البديل (لا أدري) تحصل على نسبة 11,30 %.

قدر المتوسط الحسابي لهذه العبارة ب (2,35) ومنه نستنتج أن تشجيع التلميذ على إثارة أعمال الشغب من قبل زملائه يؤدي إلى ظهور سلوكات العنف داخل المدرسة ، أما الانحراف المعياري فقدر ب (0,876) مما يدل على عدم تشتت إجابات المبحوثين .

جدول رقم (43): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (30) من المحور الثالث

ـ تشجيع التلميذ من طرف زملائه على إتلاف معدات المدرسة ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(30)	95	63,30	12	8	43	28,70	2,35	0,897

توزعت إجابات المبحوثين حسب العبارة رقم (30) من المحور الثالث بأعلى نسبة على البديل (نعم) والذي قدرت ب 63,30 % ، أما المجيبين ب (لا) قدرت بنسبة 28,70 % ، في حين أجاب أفراد مجتمع الدراسة على (لا أدري) بنسبة منخفضة 8 % .

بالنسبة للمتوسط الحسابي لأفراد مجتمع الدراسة قدر ب (2,35) والذي يدل على أن تشجيع التلميذ من طرف زملائه على إتلاف معدات المدرسة من أسباب قيامه بتصرفات عدوانية في الوسط المدرسي ، أما الانحراف المعياري فبلغ (0,897) ليعبر على أن إجابات مجتمع الدراسة كانت متمركزة حول هذه العبارة .

جدول رقم (44): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (33) من المحور الثالث

ـ تشجيع أصدقاء التلميذ على مخالفة تعليمات إدارة المدرسة ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(33)	106	70,70	14	9,30	30	20	2,51	0,809

ما يلاحظ على هذا الجدول أن استجابات مجتمع الدراسة كانت متباعدة نوعا ما ، حيث بلغت نسبة المجيبين على البديل (نعم) 70,70 % ، أما نسبة المجيبين بلغت 20 % على البديل (لا) ، وأخيرا نسبة المجيبين على البديل (لا أدري) التي بلغت 9,30 %.

بالنسبة للمتوسط الحسابي فقد بلغ (2,51) والذي يدل على أن تشجيع أصدقاء التلميذ على مخالفة تعليمات إدارة المدرسة أحد أسباب العنف المدرسي ، والانحراف المعياري يساوي (0,809) وهذا يعني تمركز إجابات مجتمع الدراسة .

جدول رقم (45): يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة حسب العبارة رقم (36) من المحور الثالث

ـ تقليد التلميذ لعدوانية الزملاء في القسم حتى يحصل على رضاهم ـ

رقم العبارة	نعم (3)		لا أدري (2)		لا (1)		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%	ك	%	ك	%		
(36)	114	76	11	7,30	25	16,70	2,59	0,761

من الجدول المقدم لتقييم استجابات المبحوثين على عبارة " تقليد التلميذ لعدوانية الزملاء في القسم حتى يحصل على رضاهم"، نجد أن 76% أجابوا ب (نعم) ، في حين أن 16,70% أجابوا ب (لا) ، وكانت الإجابات التي تحصل عليها البديل (لا أدري) هي الأضعف فقدرت ب 7,30% .

بلغ المتوسط الحسابي للاستجابات الخاصة بهذه العبارة (2,59) وهذا يدل على أن تقليد التلميذ لعدوانية الزملاء في القسم يؤدي إلى سلوكات العنف داخل المدرسة وذلك من أجل الحصول على رضاهم ، أما الانحراف المعياري فقدر ب (0,761) مما يدل على عدم تشتت الإجابات وإنما تمركزها .

جدول رقم (46) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة نحو المحور الثالث .

رقم العبارة	الاستجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم		لا أدري		لا			
	ك	%	ك	%	ك	%		
3	114	76	5	3,30	31	20,70	2,55	0,815
6	114	76	21	14	15	10	2,66	0,654
9	81	54	28	18,70	41	27,30	2,27	0,864
12	117	78	11	7,30	22	14,70	2,63	0,727
15	88	58,70	15	10	47	31,30	2,27	0,911
18	135	90	9	6	6	4	2,86	0,449
21	106	70,70	11	7,30	33	22	2,49	0,833
24	111	74	11	7,30	28	18,70	2,55	0,790
27	93	62	17	11,30	40	26,70	2,35	0,876
30	95	63,30	12	8	43	28,70	2,35	0,897
33	106	70,70	14	9,30	30	20	2,51	0,809
36	114	76	11	7,30	25	16,70	2,59	0,761
جميع عبارات المحور							2,51	0,776

من خلال النتائج المقدمة بالمحور الثالث " جماعة الرفاق سبب في ظهور العنف المدرسي" يتبين أن أعلى قيمة للمتوسط الحسابي هي (2,86) التي حصلت عليه العبارة رقم (18) في حين بلغت أقل قيمة للمتوسط الحسابي (2,27) وكان ذلك للعبارتين رقم (9) و(15) ، أما المتوسط الحسابي للمحور ككل قدر ب (2,51) و هذا يدل على أن عبارة المحور ككل لها دور كبير في ظهور العنف المدرسي للتلميذ المراهق ، أما الانحراف المعياري فقدر ب (0,776) وهذا يدل على تمركز إجابات أفراد مجتمع الدراسة وعدم تشتتها .

شكل رقم (4) : دائرة نسبية تمثل توزيع نسبة استجابات مجتمع الدراسة على عبارات المحور الثالث.

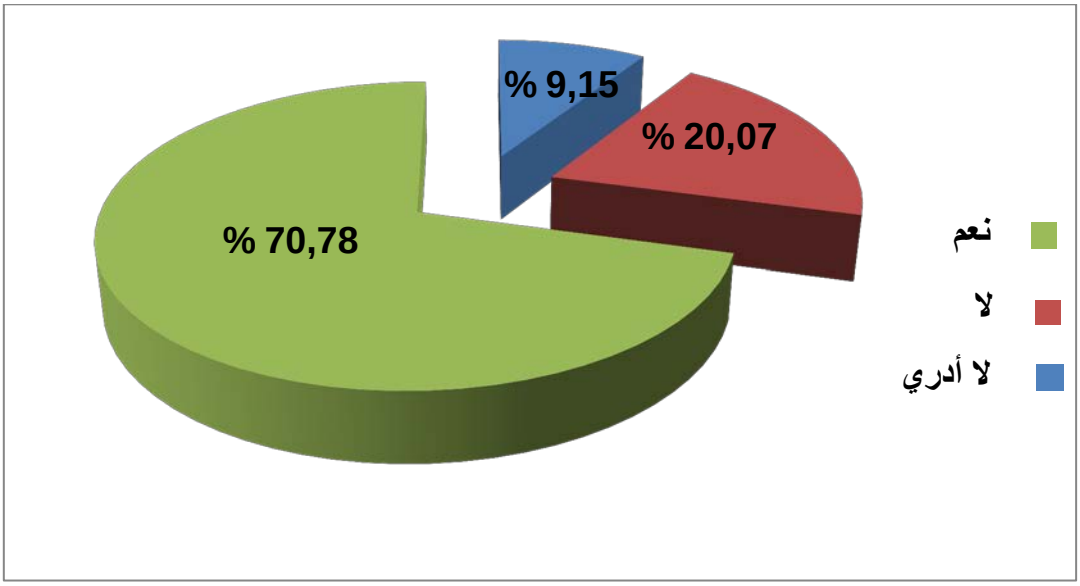

يوضح الشكل رقم (4) توزيع نسبة استجابات مجتمع الدراسة نحو عبارات المحور الثالث ككل ، حيث حصل البديل (نعم) على أعلى نسبة وصلت قيمتها إلى 70,78 % أي أن جماعة الرفاق لها علاقة في ظهور سلوك العنف المدرسي ، بينما البديل (لا) حصل على نسبة 20,07 % ، أما نسبة 9,15 % كانت للبديل (لا أدري) .

1 - 4 - الفرضية العامة :

- للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أسباب نفسية و اجتماعية .

وفيما يلي عرض لنتائج المحاور ككل .

جدول رقم (47) : يوضح توزيع استجابات مجتمع الدراسة نحو المحور العام (الرئيسي) .

رقم العبارة	الاستجابة						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	نعم		لا أدري		لا			
	ك	%	ك	%	ك	%		
1	116	77,30	2	1,30	32	21,30	2,56	0,823
2	116	77,30	7	4,7	27	18	2,59	0,778
3	114	76	5	3,30	31	20,70	2,55	0,815
4	108	72	14	9,30	28	18,70	2,53	0,791
5	85	56,70	12	8	53	35,30	2,21	0,938
6	114	76	21	14	15	10	2,66	0,654
7	114	76	6	4	30	20	2,56	0,807
8	127	84,70	8	5,30	15	10	2,75	0,626
9	81	54	28	18,70	41	27,30	2,27	0,864
10	85	56,70	22	14,70	43	28,70	2,28	0,883
11	136	90,70	3	2	11	7,30	2,83	0,536
12	117	78	11	7,30	22	14,70	2,63	0,727
13	74	49,30	31	20,70	45	30	2,19	0,872
14	125	83,30	8	5,30	17	11,30	2,72	0,657
15	88	58,70	15	10	47	31,30	2,27	0,911
16	114	76	20	13,30	16	10,70	2,65	0,665

0,927	1,86	50,70	76	12,70	19	36,70	55	17
0,449	2,86	4	6	6	9	90	135	18
0,528	2,83	6,70	10	4	6	89,30	134	19
0,950	2,21	36,70	55	6	9	57,30	86	20
0,833	2,49	22	33	7,30	11	70,70	106	21
0,932	2,17	36	54	10,70	16	53,30	80	22
0,892	2,36	28	42	8	12	64	96	23
0,790	2,55	18,70	28	7,30	11	74	111	24
0,916	1,92	46	69	16	24	38	57	25
0,639	2,74	10,70	16	4,70	7	84,70	127	26
0,876	2,35	26,70	40	11,30	17	62	93	27
0,807	2,45	20	30	15,30	23	64,70	97	28
0,739	2,67	16	24	1,30	2	82,70	124	29
0,897	2,35	28,70	43	8	12	63,30	95	30
0,739	2,62	15,30	23	7,30	11	77,30	116	31
0,951	2,23	36	54	4,70	7	59,30	89	32
0,809	2,51	20	30	9,30	14	70,70	106	33
0,718	2,63	14	21	8,70	13	77,30	116	34
0,880	2,46	26	39	2	3	72	108	35
0,761	2,59	16,70	25	7,30	11	76	114	36
0,659	2,48	جميع عبارات الاستمارة						

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (47) والمتعلقة باستجابات مجتمع الدراسة إزاء المحور الرئيسي الذي يعبر عن الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، أن العبارة رقم (18) تحصلت على أعلى قيمة للمتوسط الحسابي قدر ب (2,86) مقارنة بالعبارات الأخرى ، فيما يخص الانحراف المعياري لهذه العبارة قدر ب (0,449) وهذا يعني عدم تمركز إجابات مجتمع الدراسة لها ، كما يلاحظ على هذا الجدول أيضا أن المتوسط الحسابي للفرضية العامة قدر ب (2,48) وهذا يعني أن للعنف المدرسي أسباب نفسية متعلقة بالتلميذ وأسباب أخرى اجتماعية متمثلة في طريقة معاملة الأستاذ للتلاميذ و تأثير جماعة الرفاق في لجوء التلميذ لسلوكات العنف داخل المدرسة ، أما فيما يخص الانحراف المعياري فهو يساوي (0,659) مما يدل على عدم تشتت استجابات أفراد مجتمع الدراسة وتمركزها .

شكل رقم (5) : دائرة نسبية تمثل توزيع نسبة استجابات مجتمع الدراسة على عبارات المحور ككل.

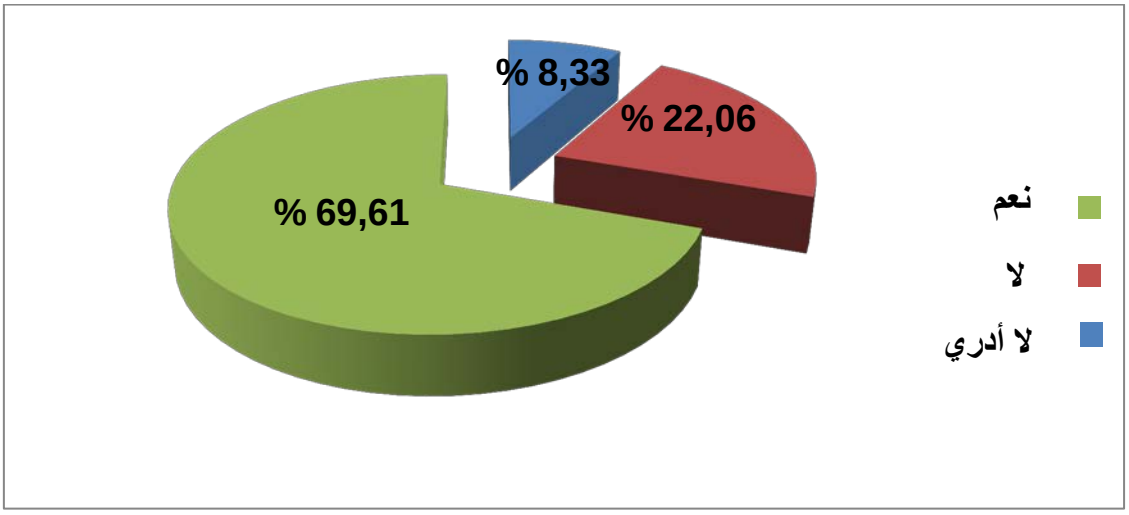

يوضح الشكل رقم (5) توزيع نسبة استجابات مجتمع الدراسة نحو عبارات المحور ككل ، حيث حصل البديل (نعم) على أعلى نسبة وصلت قيمتها إلى 69,61 % وبذلك تم التأكد من أن الأسباب النفسية والاجتماعية لها دور في ظهور العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، بينما البديل (لا) حصل على نسبة 22,06 % ، أما نسبة 8,33 % كانت للبديل (لا أدري) .

2 ـ مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات :

بعد الانتهاء من تفريغ كافة البيانات المتحصل عليها من الاستمارة الخاصة بموضوع الدراسة والتي تبحث عن الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة ، تم إخضاع هذه البيانات للمعالجة الإحصائية وذلك باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة للدراسة ، وسنقوم فيما يلي بربط هذه النتائج بفرضيات البحث .

2 ـ 2 ـ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانوية الأولى :

تقول الفرضية الثانوية الأولى أن " الحالة النفسية للتلميذ سبب في ظهور العنف " ، وقد قيست هذه الفرضية من خلال (12) بند والتي تحمل الأرقام التالية (1 - 4 - 7 - 10 - 13 - 16 - 19 - 22 - 25 - 28 - 31 - 34) وبعد المعالجة الإحصائية الخاصة بالمحور الأول الذي يقابل الفرضية الثانوية الأولى وحساب المتوسط الحسابي الخاص بكل عبارة والمحور ككل .

بناءا على النتائج المتوصل إليها من هذا المحور يمكن القول أن الحالة النفسية للتلميذ لها دور رئيسي في ظهور العنف الممارس داخل المؤسسات التربوية ، كالفشل والإحباط اللذان يشعر بهما المراهق واللذان يلعبان دور بارز في حدوث العنف المدرسي كون المراهق له حاجات ومتطلبات معينة يرغب في إشباعها وتحقيقها وعلى أساس درجة الإحباط والحرمان الذي يجده يقف بينه وبين تحقيقه لرغباته قد يلجأ البعض منهم إلى استخدام العنف كوسيلة للتعبير عن حاجاتهم ومطالبهم ، هذا ما تثبته **نظرية الإحباط** لدولارد وميلر حيث يؤكدان على أن الفرد إذا منع من تحقيق هدف حسب تقديره أنه ضروري يتسبب له ذلك في الشعور بالإحباط ، و قد يكون العدوان هو رد فعل على مصدر ذلك الإحباط سواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ، كذلك يمكن تفسير النتائج المتوصل إليها إلى تأثير مرحلة المراهقة على سلوك التلميذ في مرحلة التعليم الثانوي، باعتبارها مرحلة حرجة من حياته وذلك نتيجة التغيرات النفسية ، العقلية ... الخ التي تحدث له في هذه المرحلة ، وقد قمنا بأخذنا بعين الاعتبار وذلك بصياغتها في العبارة رقم (19) وهي " التقلبات المزاجية لدى التلميذ في فترة المراهقة تجعله عنيف " والتي من خلالها اتضح أن أغلبية أفراد مجتمع الدراسة وافقوا على هذا البند بنسبة 89,30 % ، مما يعني أن فترة المراهقة والتغيرات التي تحدث فيها والتقلبات المزاجية خاصة التي يمر بها التلميذ من شأنها أن تجعله يلجأ لسلوك العنف المدرسي ، سواء كان ذلك مع زملائه أو أساتذته أو عمال المؤسسة التربوية بصفة عامة .

فالفرد خلال مراحل نموه المختلفة تطرأ عليه عدة تغيرات ولكنها تكون بطيئة نوعا ما حيث يجد الوقت الكافي للتأقلم معها ، في حين أن التغيرات التي تطرأ على المراهق تحدث بطريقة سريعة حيث لا يجد

الوقت الكافي للتعود عليها ، خاصة من الناحية البيولوجية وما يطرأ على شكل المراهق من تغيرات والتي تعمل على نقله من ملامح طفل صغير إلى ملامح شخص راشد ومدى التأثير الذي تحدثه عليه ، هذا ما فسرته **النظرية البيولوجية** حيث ربطت بين السلوك العدواني و العوامل البيولوجية في الإنسان كالصبغيات و الجينات والهرمونات ... الخ وتعتبرها السبب الرئيسي للجوء لسلوك العنف ، ومنه تم التوصل إلى أن المتوسط الحسابي للمحور الأول بلغ (2,45) مما يدل على أن الحالة النفسية للتلميذ تعتبر سبب من أسباب ظهور العنف المدرسي لدى المراهق بالمرحلة الثانوية ، وذلك من خلال قياسها بعدة مؤشرات تمثلت في " شعور التلميذ بالغيرة من الآخرين ، الشعور بالإحباط ، الفشل ، العزلة ، ضعف الثقة بالنفس ، عدم القدرة على تحقيق الذات ... الخ" ، كل هذه المؤشرات تعبر عن الحالة النفسية التي قد يشعر بها المراهق والتي من شأنها أن تجعله يقوم بسلوكات عنيفة داخل المحيط المدرسي في حين أن الانحراف المعياري بلغت قيمته (0,557) وهو يدل على عدم تشتت إجابات أفراد مجتمع الدراسة نحو عبارات المحور الأول .

وبناءا على هذه النتائج المقدمة يمكن القول أن الفرضية الثانوية الأولى محققة .

2 - 2 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانوية الثانية :

من خلال النتائج المتحصل عليها فيما يتعلق بالفرضية الثانوية الثانية والتي نصت على أن " المعاملة السيئة للتلميذ من طرف الأستاذ سبب في ظهور العنف لدى التلميذ " ، قيست هذه الفرضية من خلال (12) بند والتي تحمل الأرقام التالية (2 - 5 - 8 - 11 - 14 - 17 - 20 - 23 - 26 - 29 - 32 - 35) حيث تم حساب المتوسط الحسابي الخاص بكل عبارة وبالمحور ككل .

قدر المتوسط الحسابي الخاص بالمحور الثاني ب (2,47) وهذا ما يثبت مضمون الفرضية الثانوية الثانية في أن أساليب معاملة الأستاذ السيئة تجاه تلاميذه تعد من الأسباب التي تدفعهم للقيام بالعنف داخل المحيط المدرسي ، شملت هذه الفرضية عدة مؤشرات منها (تفرقة الأستاذ بين التلاميذ في المعاملة داخل القسم ، عدم التقييم الجيد لأعمال التلاميذ ، سخرية الأستاذ من التلميذ أمام زملائه ، عدم قدرة الأستاذ على التحكم في التلاميذ داخل القسم ، تركيز الأستاذ على جوانب ضعف التلميذ ... الخ) ، وكلها مؤشرات تدل على أن الأساتذة بمعاملاتهم السيئة للتلاميذ وعدم مراعاة المرحلة الحرجة التي يمرون بها والتركيز على ما يثير غضبهم وعدم المبالاة بهم ولا الأعمال التي يقومون بها داخل القسم كل هذه الأمور من شأنها أن تعمل كدافع قوي للقيام بالعنف ، إضافة إلى ذلك أن التلاميذ يعتبرون الأستاذ قدوة لهم فإذا لجأ إلى سلوك العنف أمامهم فهذا يؤدي بهم إلى تقليد سلوكه ، هذا ما تؤكد عليه **نظرية المخالطة الفاصلة** إذ يتم القدر الأكبر من تعلم السلوكات من خلال الاتصال بين الأفراد ذوي الأهمية بالنسبة للفرد

، في حين أن قيمة الانحراف المعياري بلغت (0,394) وهذا يشير إلى تشتت إجابات أفراد مجتمع الدراسة وعدم تمركزها و قد يرجع ذلك للميول الذاتية كون أداة القياس (الاستمارة) موجهة للأساتذة وبالتالي كان هناك نوع من التهرب من تحمل مسؤولية لجوء التلاميذ للعنف المدرسي .

وتتواصل النتائج في الكشف عن الدور الذي يلعبه الأستاذ في ظهور العنف ، حيث أن الأساليب السيئة التي يتبعها الأستاذ في التعامل مع تلاميذه كأسلوب السخرية من التلميذ وخاصة أمام زملائه يجعله يقوم فعلا بسلوك العنف في المحيط المدرسي ، والذي تترجم نتائجه في الجدول رقم (24) من المحور الثاني ، حيث بلغت النسبة ذروتها والتي قدرت ب 90,70 % وذلك يعكس سوء معاملة الأستاذ للتلميذ لها دور في حدوث العنف ، إذ أن جل عبارات المحور الثاني تم التأكد من تأثيرها على التلميذ المراهق في القيام بالعنف المدرسي ماعدا العبارة رقم (17) حيث تم التوصل إلى نسبة الإجابة على البديل (لا) ب 50,70 % ، وهي بذلك تنفي أن عدم اهتمام الأستاذ بمشكلات التلميذ يؤدي إلى العنف .

مما سبق يتضح أن لنا أن الفرضية التي تقول " المعاملة السيئة للتلميذ من طرف الأستاذ سبب في ظهور العنف لدى التلميذ " لها دور في حدوث العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية .

2 - 2 - مناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانوية الثالثة :

التي تم صياغتها على النحو التالي " جماعة الرفاق سبب في ظهور العنف لدى التلميذ " و قيست هي الأخرى من خلال (12) بند والتي تحمل الأرقام التالية (3 - 6 - 9 - 12 - 15 - 18 - 21 - 24 - 27 - 30 - 33 - 36) حيث تم حساب المتوسط الحسابي الخاص بكل عبارة وبالمحور ككل .

هنا نشير إلى الدور الذي تلعبه جماعة الرفاق في التأثير على السلوك الذي يقوم به التلميذ خاصة عندما تكون العلاقة يسودها العنف اللفظي أو الرمزي ، بالتالي يمكن أن تكون لهم تأثيرات سلبية حيث شملت هذه الفرضية عدة مؤشرات تمثلت في (سرقة الرفاق لأدوات التلميذ ، تشجيع جماعة الرفاق على سوء معاملة الأساتذة ، التعرض للعنف الجسدي للتلميذ من طرف الزملاء ، تلقيب التلميذ بألفاظ غير لائقة ، مسايرة الرفاق الذين يتعاطون المواد المهلوسة ... الخ) ، كلها مؤشرات يمكن أن نستدل من خلالها على تأثير جماعة الرفاق في لجوء التلميذ لسلوك العنف المدرسي ، كما بلغ المتوسط الحسابي للفرضية الثانوية الثالثة (2,51) من هذا الإطار يمكن القول أن جماعة الرفاق تحتل مكانة عالية في حياة التلميذ وتعاملاته خاصة داخل المدرسة وقد تأثر على التلميذ في الكثير من التصرفات العدوانية التي يقوم بها ، وهذا ما تأكد عليه نظرية **التعلم الاجتماعي** إذ يرى باندورا أن السلوك العدواني هو سلوك متعلم من خلال التنشئة الاجتماعية من الأفراد و القائمين على الاهتمام والرعاية بحياة الأطفال مثل الوالدين، الأسرة ، جماعة

الرفاق ... الخ .، في حين أن الانحراف المعياري بلغ قيمة (0,776) مما يدل على تمركز إجابات مجتمع الدراسة نحو عبارات المحور الثالث .

من هنا تأتي البيانات والنتائج المحصل عليها لتأكد بأن قدرة الأقران على التأثير في سلوك التلميذ غالبا ما تكون أكبر من غيرها ، وفي هذا الإطار نستدل بمعطيات الجدول رقم (39) حيث بلغت نسبة أفراد مجتمع الدراسة الذين وافقوا على مضمون عبارة " التعرض للعنف الجسدي للتلميذ من طرف الزملاء " 90 % وحققت بذلك أعلى نسبة لعبارات المحور الثالث ، في حين أن العبارة رقم (9) والتي مضمونها " تشجيع الزملاء على سوء معاملة الأساتذة " حققت أقل نسبة مسجلة من بين العبارات وهي 54 % .

خلاصة لما سبق عرضه و بناءا على ما تقدم يمكن القول أن الفرضية الثانوية الثالثة مضمونها محقق .

2 ـ 2 ـ مناقشة النتائج على ضوء الفرضية العامة :

تنص الفرضية العامة على أن " للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أسباب نفسية و اجتماعية " ، وقد قيست هذه الفرضية من خلال (36) عبارة تم صياغتها على شكل مواقف سلوكية توزعت على ثلاث محاور بالتساوي (12) عبارة لكل محور ، وبعد استخراج الإجابات العامة للاستمارة وحساب التكرارات والنسب المئوية للعبارات ككل ، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة ولكل محور وللاستمارة ومناقشة النتائج على ضوء الفرضية الثانوية الأولى و الثانية والثالثة اتضح بأن للعنف المدرسي أسباب نفسية متعلقة بالتلميذ ، وأخرى اجتماعية متعلقة بطريقة معاملة الأستاذ للتلميذ وتأثير جماعة الرفاق في ظهور العنف داخل المحيط المدرسي .

حيث كانت أغلبية إجابات أفراد مجتمع الدراسة (الأساتذة) تتمحور حول الإجابة على البديل (نعم) ، وعلى أساس المتوسط الحسابي للفرضية العامة الذي بلغ (2,48) مما يدل على أن العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية له أسباب نفسية وأخرى اجتماعية بمعنى أن الفرضية العامة محققة.

خلاصة لما تم ذكره سالفا فإن الحالة النفسية للتلميذ لها دور كبير في لجوءه للعنف داخل المحيط المدرسي خاصة إذا لم يجد الدعم والمساندة ممن حوله سواء الأسرة أو الأساتذة ... الخ ، وأيضا تؤثر طريقة تعامل الأستاذ مع تلاميذه الذي من المفروض أن تكون العلاقة بينهم علاقة قائمة على التعلم والتعليم والتي تكون علاقة أفقية ، في حين لا ننسى علاقة التلميذ بجماعة الرفاق والدور الذي تعلبه في التأثير على أفكاره وطريقة تعامله مع الآخرين لأنه يراهم قدوة لسلوكه ومعاملاته باعتبار التلميذ في المرحلة الثانوية يمر بمرحلة المراهقة وهذه المرحلة تعتبر حرجة نتيجة التغيرات التي تحدث على مستواها ، وكل هذا يجعل التلميذ يجد نفسه في دائرة السلوكات العنيفة داخل المؤسسات التربوية .

من هنا يمكن القول أنه لا يمكن إلقاء اللوم على الأستاذ أو جماعة الرفاق فقط ، فهناك مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأساسية وهي الأسرة التي تلعب دورا مهما أيضا في ظهور مثل هذه التصرفات ناهيك عن دور وسائل الإعلام و الاتصال والتطور التكنولوجي الذي وصل إليه الإنسان اليوم .

3 ـ مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة :

لقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن بعض الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة ، ومن خلال النتائج المتحصل عليها والتي تم عرضها سابقا يمكن القول أن الأسباب النفسية والاجتماعية لها دور في ظهور العنف الممارس من طرف التلاميذ في المحيط المدرسي ، وهذا ما يتفق مع نتائج الدراسة التي قام بها **محمد خريف (2008)** والتي كان مفادها أن العوامل النفسية للتلميذ تساعد في ظهور العنف داخل القسم الدراسي ، كما أن العوامل الاجتماعية لها دورها في ظهور العنف الممارس من قبل التلاميذ ، أضف إلى ذلك أن عينة دراسته تمثل أساتذة التعليم المتوسط وبالتالي فهي بذلك تتفق مع دراستنا كون التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي يمرون بمرحلة المراهقة ، كما توصلت دراستنا إلى أن الطريقة التي يتبعها الأستاذ في التعامل مع تلاميذه داخل القسم لها دور في ظهور العنف المدرسي ، وهو ما أخلصت إليه نتائج الدراسة التي قام بها الباحثان **الأسود يعقوب و منصوري نور الدين (2015)** حيث توصلوا إلى أنه توجد علاقة بين العنف الصادر من طرف المعلم بالتحصيل الدراسي وأن العنف الرمزي هو أكثر أنواع العنف الذي يصدر من طرف المعلم على التلميذ مما يؤدي إلى التأثير عليه وبالتالي ضعف تحصيله الدراسي ، ومن الأسباب الاجتماعية الأخرى التي توصلت إليها الدراسة الحالية والتي لها علاقة بالعنف المدرسي هي جماعة الرفاق والدور الذي تلعبه في ظهور مثل هذه السلوكات العنيفة ، لأن التلميذ أثناء احتكاكه بزملائه يكون هناك نوع من التفاعل الذي يحدث فيه تبادل الأفكار والآراء ومن هنا قد يتعلم التلميذ سلوك سلبي كممارسة العنف ، وفي هذا الإطار يمكن أن نربطها مع دراسة **عبد الله محمد النيرب (2008)** الذي توصل إلى عدة نتائج من بينها تأثير جماعة الرفاق على التلميذ في الكثير من التصرفات العدوانية التي يقوم بها في الصف الدراسي ، في حين أن دراسة **السيد عبد الرحمن الجندي (1999)** تتفق مع المرحلة التعليمية التي قمنا بدراسة موضوع الدراسة حولها وهي مرحلة التعليم الثانوي ، حيث توصل إلى أن هناك اختلاف في دوافع و أنماط سلوك العنف لدى طلاب المدارس الثانوية باختلاف الجنس ، ونوع التعليم ، المستوى الاقتصادي ، وتوصل إلى أن الذكور أكثر عنفا من الإناث في نمط سلوك العنف الموجه نحو كل من البيئة المدرسية ، الزملاء والمعلمين ، وقد أضافت الدراسة التي قام بها **صاحب أسعد ويس الشمري (2012)** والتي تتشابه مع دراستنا في معرفة الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي ولكنها تختلف من حيث دراسة الموضوع على تلاميذ المرحلة الابتدائية

حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن لوسائل الإعلام دور كبير في ظاهرة العنف لدى التلاميذ من خلال ما يشاهدونه من أفلام كارتون تحوي على العنف ، للألعاب التي يمارسها الأطفال دور في إكسابهم سلوكات العنف ، للعوامل الأسرية مثل غياب الوالدين أو أحدهما والعقاب البدني من قبلهما في حالة وجودهما والنزاعات فيما بينهما إسهام في بروز العنف .

وفي الأخير يتضح لنا من خلال النتائج المتوصل إليها في دراستنا التي قمنا بها أن الحالة النفسية التي يمر بها التلميذ وكذلك التغيرات التي تطرأ عليه كونه يمر بمرحلة عمرية حرجة وهي المراهقة تعتبر عاملا وسببا في حدوث العنف المدرسي ، كما تتمحور نتائج دراستنا أيضا على بعض الأسباب الاجتماعية منها طريقة معاملة الأستاذ للتلميذ وكذلك دور جماعة الرفاق في ظهور مثل هذه السلوكات الشاذة في المحيط المدرسي والتي تعتبر ضمن الأسباب الاجتماعية التي لا يستهان بها .

4 ـ التوصيات و الاقتراحات :

- تكوين الأساتذة تكوينا جيدا و الحرص على حسن اختيارهم و إعدادهم لمهنة التعليم .

- إعداد برامج خاصة بالعنف و الأفراد العنيفين و القيام بالإرشاد السلوكي للتلاميذ للتخفيف من حدة هذه الظاهرة .

- القيام بدراسات حول سبل مواجهة هذه الظاهرة .

- تخصيص ملف خاص بالتلميذ لدراسة حالته النفسية من أجل مساعدته في حل مشكلاته .

- إجراء دراسات ميدانية حول أسباب العنف المدرسي من وجهه نظر التلاميذ .

- توفير مختص نفسي في كل مدرسة .

- السماح للمراهق بالتعبير عن أفكاره من خلال القيام بنشاطات معينة داخل المدرسة .

- تكريم التلاميذ العنيفين كلما تحسن سلوكهم لاقتداء زملائهم ذوي السلوك العنيف بهم .

- العمل على مشاركة المراهق في أعماله و الأنشطة التي يفضلها و تشجيعه بهدف تقليص مساحات الصراع و توسيع حقول التوافق .

- الاهتمام بالبيئة المدرسية بما يتماشى مع رغبات التلميذ حتى لا تكون مسببة للكبت الذي يولد العنف .

خاتمة :

يعد العنف المدرسي من أخطر المشكلات التي تعاني منها المؤسسات التربوية على اختلاف أطوارها ، والتي تترك آثار سلبية على التلاميذ في العديد من الجوانب النفسية ، الاجتماعية ، الانفعالية والسلوكية .

بذلك أصبحت المدرسة من خلال هذه الممارسات السلبية لا تقوم بواجبها على أتم وجه ، كون العنف المشهود اليوم أصبح لا يقتصر على شكله المألوف أي تعنيف الأستاذ للتلميذ ، بل اتخذ أشكالا أخرى منها عنف التلميذ ضد أستاذ ، و عنف التلاميذ فيما بينهم .

منه جاءت دراستنا لموضوع الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية للكشف عن هذه الأسباب بغية تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة ، انطلقنا من سؤال رئيسي كان محتواه " ما هي الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ؟ " ، حيث اعتمدنا على أداة القياس (الاستمارة) كأداة أساسية في جمع البيانات ،التي كانت موجهة للأساتذة كونهم على احتكاك دائم مع التلاميذ ، كذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي كان أحسن منهج للبحث مستخدمين في ذلك أسلوب المسح الشامل ، ومن النتائج المتوصل إليها يمكن القول أن الحالة النفسية للتلميذ لها دور رئيسي في ظهور العنف الممارس داخل المؤسسات التربوية فالمشكلات النفسية التي يشعر بها التلميذ تعمل كدافع للقيام بسلوك العنف ، خصوصا وأنه يمر بمرحلة المراهقة التي تتميز بالتغيرات السريعة والتي تطرأ عليه من جميع الجوانب ، مما قد يدفعه إلى القيام بسلوك العنف للتعامل مع الآخرين ، ومن الأسباب الاجتماعية المتوصل إليها هي أساليب معاملة الأستاذ القاسية اتجاه التلاميذ من جهة ، ودور جماعة الرفاق في التأثير على التلميذ من جهة أخرى وخاصة الدور الذي تلعبه القيادة في توجيه سلوك التلميذ ، فإذا كانت الجماعة التي ينتمي إليها يقودها تلميذ عنيف ويميل لسلوكات العنف والتخريب هنا يكون احتمال لجوء التلميذ للعنف في الوسط المدرسي كبير .

ملخص الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة الأسباب النفسية والاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة ، حيث انطلقت الدراسة من التساؤل الرئيسي التالي :

هل للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أسباب نفسية و اجتماعية ؟

ضمت الدراسة ثلاث فرضيات ثانوية وهي كالآتي :

1 ـ الحالة النفسية للتلميذ سبب في ظهور العنف .

2 ـ المعاملة السيئة للتلميذ من طرف الأستاذ سبب في ظهور العنف لدى التلميذ .

3 ـ جماعة الرفاق سبب في ظهور العنف لدى التلميذ .

على هذا الأساس تم الاعتماد على المنهج الوصفي من خلال استخدام أسلوب المسح الشامل ، حيث بلغ مجتمع الدراسة (188) أستاذ و أستاذة موزعين على أربع ثانويات كما يلي : ثانوية العربي جميل ، ثانوية علي بن دادة ، ثانوية سوداني محمد التركي ، متقن رجايمية علاوة ، كما اعتمدنا على الاستمارة كأداة أساسية في جمع البيانات وكانت موجهة للأساتذة كونهم أدرى بأسباب لجوء التلميذ للعنف المدرسي.

حيث توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

ـ المشكلات النفسية للتلميذ من الأسباب التي لها دور في لجوءه للعنف كسلوك للتعامل مع الآخرين من وجهة نظر الأساتذة .

ـ أساليب المعاملة السيئة التي يعتمدها الأستاذ في التعامل مع تلاميذه لها دور في ظهور بسلوك العنف داخل المحيط المدرسي .

ـتؤثر جماعة الرفاق على التلميذ مما يجعله يقوم بسلوك العنف المدرسي .

Résumé :

L’objectif de cette étude est de connaitre les causes psychologiques et sociales de la violence en milieu scolaire (les élèves du secondaire)d’après le point de vue des enseignants. Nous avons démarrer à partir des questions suivante:

Quelles sont les causes psycho-sociales de la violence scolaire chez les élèves du secondaire?

La violence des élèves du secondaire est-elle liée aleurs état psychique?

Le comportement de certains enseignantsest-il en rapport avec la violence scolaire ?

L’influence des groupes d’amisest-ellel’une des causes de la violence scolaire ?

Sur cette base nous avons adopté l’approche descriptive et aussi utilisez le style de l’enquête complète. la population ciblé par notre étudeétait (188) professeursdequatre écolessecondaires de la daira de Sedrata , wilaya de Souk Ahras:Lycée larbiDjemil , lycée Ali Ben Dada , lycée soudaniMehamadTorki , TiknikomRdjaymiaiallaoua. Nous avons utilisé comme outil essentiel pourla collecte des données un questionnaire destiné aux enseignants.

L’étude a révélé les résultats suivants :

- Selon les enseignants les problèmes psychologiques des élèves sont l’une des causes qui mènent à la violence en milieu scolaire.
- Le comportement de certains professeurs engendre la violence des élèves du secondaire.
- Les groupes d’amis influencent le comportement violent chez certains élèves du secondaire.

المراجع باللغة العربية :

قائمة الكتب :

1 - أجمد محمد الزعبي ، **سيكولوجية المراهقة** ، دار زهران للنشر ، دون بلد ، 2010 .

2 - أحمد دوقة و آخرون ، **سيكولوجية الدافعية للتعلم في التعليم ما بعد التدرج** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، دون بلد ، 2011 .

3 - أحمد رشيد عبد الرحيم زيادة ، **العنف المدرسي بين النظرية و التطبيق** ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع ، الأردن ،2011 .

4 - أحمد عبد الطيف أبو أسعد ، **إرشاد مراحل النمو** ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة ، عمان ، 2015 .

5 - إبراهيم الحيدري ، **سوسيولوجيا العنف و الإرهاب** ، الطبعة الثانية ، دار الساقي ، لبنان ، 2015 .

6 - إبراهيم بن عبد الله المحيسن ، **مقدمه في الحزم الاحصائية spss** ، دار الجغرافيون العرب ، دون سنة .

7 - أميمه منير عبد الحميد جادو ، **العنف المدرسي بين الأسرة و المدرسة و الإعلام** ، الطبعة الثانية ، دار السحاب للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2005 .

8 - الزهراني سعد السعيد ، **سيكولوجية العنف و الشغب لدى الجماعات** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2000 .

9 - السيد محمد أبو هاشم حسن ، **الخصائص السيكومترية لأدوات القياس في البحوث النفسية والتربوية باستخدام spss** ، كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، 2006 .

10 - بتول خليفة ، **المشكلات في المدرسة** ، جامعة قطر، قطر، 2011 .

11 - تركي رابح ، **أصول التربية و التعليم** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 1990 .

12 - تهاني محمد عثمان منيب عزة محمد سليمان ، **العف لدى الشباب الجامعي** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2014 .

13 - ثائر أحمد غباري و خالد محمد أبو شعيرة ، **سيكولوجيا النمو الإنساني بين الطفولة و المراهقة** ، الطبعة الأولى ، مكتبة المجتمع العربي للنشر و التوزيع ، عمان ، 2009 .

14 - جميل حمداوي ، **المراهقة خصائصها و مشاكلها و حلولها** ، شبكة الألوكة ، المغرب ، دون سنة.

15 - جودي بلمور و آخرون ، **دليل تدريب الطالب على التعامل مع العنف القائم على النوع الاجتماعي في المدارس و كيفية تجنبه** ، مكتب المرأة و التنمية ، دون بلد ، 2009 .

16 - حامد عبد السلام زهران ، **علم نفس النمو** ، الطبعة الرابعة ، دار المعارف ، القاهرة ، 1986.

17 - خليل ميخائيل معوض ، **سيكولوجية نمو الطفولة و المراهقة** ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1994.

18 - رجاء مكي و سليم عجم ، **إشكالية العنف** ، العنف المشرع و العنف المدان ، الطبعة الأولى ، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2008 .

19 - رشاد علي عبد العزيز موسى و زينب بنت محمد زين العايش ، **سيكولوجية العنف ضد الأطفال** ، الطبعة الأولى ، عالم الكتاب للنشر والتوزيع و الطباعة ، القاهرة ، 2009 .

20 - رشدي شحاتة أبو زيد ، **العنف ضد المرأة و كيفية مواجهته** ، الطبعة الأولى ، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر ، الإسكندرية ، 2008 .

21 - رغدة حكمت شريم ، **سيكولوجية المراهقة** ، دار الميسرة للنشر و التوزيع و الطباعة ، الطبعة الأولى ، عمان 2009 .

22 - زياد أحمد الطويسي ، **مجتمع الدراسة و العينات** ، مديرية تربية لواء البتراء ، الأردن ، 2001.

23 - سامي محمد ملحم ، **علم نفس النمو " دورة حياة الإنسان "** ، الطبعة الأولى ، دار الفكر ناشرون وموزعون ، الأردن ، 2004 .

24 - سعيد رشيد الأعظمي ، **أساسيات علم النفس الطفولة و المراهقة** ، الطبعة الأولى ، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع ، دون بلد ، 2012 .

25 - سهيل رزق دياب ، **مناهج البحث** ، دار اليازوري العلمية ، فلسطين ، 2003 .

26 - شفيق محمد الموسوي ، **مناهضة العنف ضد المرأة** ، الطبعة الثالثة ، المركز الإسلامي الثقافي ، لبنان ، 2013 .

27 - صالح محمد أبو جادو ، **علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة** ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة للنشر و التوزيع ، عمان ، 2004 .

28 - طارق عبد الرؤوف عامر و إيهاب عيسى المصري ، **العنف ضد المرأة " مفهومه ، أسبابه ، أشكاله "** ، مؤسسة طيبة للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2015 .

29 - طه عبد العظيم حسين ، **سيكولوجية العنف العائلي و المدرسي** ، دار الجامعة الجديدة ، الإزاريطية ، 2007 .

30 - عبد الرحمن العيسوي ، **القياس و التجريب في علم النفس و التربية** ، دار المعرفة الجامعية ، الأزارطة ، 1999 .

31 - عبد الرحمن العيسوي ، **سيكولوجية نمو الإنسان** ، دار المعرفة الجامعية ، الأزارطة ، 1990.

32 - عبد الكريم بكار ، **المراهق " كيف نفهمه و كيف نوجهه ؟ "** ، الطبعة الثالثة ، دار وجوه للنشر والتوزيع ، الرياض ، 2011 .

33 - عبد اللطيف معاليقي ، **المراهقة أزمة هوية أم أزمة حضارة** ، الطبعة الرابعة ، شركة المطبوعات للتوزيع و النشر،بيروت،2007.

34 - عبد الله عبد الغني غانم ، **جرائم العنف و سبل المواجهة** ، الطبعة الأولى ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2004 .

35 - عبد الناصر سويسي ، **أساليب جمع البيانات والمعلومات وإعداد الإحصائيات** ، هيئة الرقابة الإدارية ، ليبيا ، دون سنة .

36 - عدنان أحمد الفسفوس ، **الدليل الإرشادي لمواجهة السلوك العدواني لدى طلبة المدارس** ، الطبعة الأولى ، المكتبة الإلكترونية أطفال الخليج ، الأردن ، 2006 .

37 - عصام عبد اللطيف العقاد ، **سيكولوجيا العدوانية و ترويضها** ، دار الغريب للطباعة و النشر والتوزيع ، القاهرة ،2001 .

38 - عصام نور ، **علم النفس النمو** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2009 .

39 - فريد الخطيب و آخرون ، **الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف و الإساءة** ، إدارة التعليم العام و شؤون الطلبة ، الأردن ، 2007 .

40 - فوزي أحمد بن دريدي ، **العنف لدى التلاميذ في المدارس الثانوية الجزائرية** ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 2007 .

41 - فيروز مامي زرارقة و فضيلة زرارقة ، **السلوك العدواني لدى المراهق بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية** ، دار الأيتام للنشر و التوزيع ، عمان ، 2013 .

42 - لويز كابلن ، ترجمة أحمد رمو ، **المراهقة وداعا أيتها الطفولة** ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق، 1998 .

43 - ماهر محمود عمر، **المقابلة في الإرشاد والعلاج النفسي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1987 .

44 - محمد الريماوي و آخرون ، **سياسة الحد من العنف و تعزيز الانضباط المدرسي** ، مكتبة رام الله للنشر ، فلسطين ، 2013 .

45 - محمد توفيق سلام ، **العنف لدى طلبة المدارس الثانوية في مصر** ، المركز القومي لبحوث التربية والتنمية ، القاهرة ، 2000 .

46 - محمد راتول ، **مدخل تذكيري ببعض مفاهيم الأساسية المرتبطة بالاقتصاد السياسي** ، دار الأيتام ، الأردن ، دون سنة .

47 - محمد عبد الله العابد أبو جعفر ، **علم النفس النمو** ، مركز المناهج التعليمية و البحوث التربوية ، ليبيا ، 2014 .

48 - محمد علي عثمان ، **السلوك العدواني عند الأطفال** ، شبكة حراس ، الأردن ، 2000 .

49 - محمد يوسف أبو ملوح ، **المعلم بين المهنة والرسالة** ، مركز القطان للبحث والتطوير التربوي ، غزة ، دون سنة .

50 - محمود سعيد الخولي ، **العنف المدرسي الأسباب و سبل المواجهة** ، مكتبة الأنجلو المصرية ، الإسكندرية ، 2007 .

51 - مدحت مطر، **تنامي ظاهرة العنف في المجتمع و علاجها** ، اليازوري للنشر و التوزيع، دون بلد ، 2014.

52 - مديحة أحمد عبادة و خالد كاظم أبو دوح ، **العنف ضد المرأة** ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2008 .

53 - مزوز بركو ، **العنف عند الأطفال و أشكال العقاب الممارس على الطفل العنيف** ، الطبعة الأولى ، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2010 .

54 - مصطفى فؤاد عبيد ، **مهارات البحث العلمي** ، أكاديمية الدراسات العالمية ، فلسطين ،2003 .

55 - منال محمد عباس ، **العنف الأسري رؤية سوسيولوجيا** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2008 .

56 - نادية الشرادي ، **التكيف المدرسي للطفل و المراهق على ضوء التنظيم العقلي** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2006 .

57 - نصره محمد عبد المجيد جلجل ، **اتجاهات معاصرة في علم النفس التربوي** ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 2009 .

58 - نورة ناصر المريخي و سارة إبراهيم المريخي ، **المجلس الأعلى لشؤون الأسرة** ، الطبعة الأولى ، 2012 .

59 - يحيى محمد نبهان ، **الأساليب التربوية الخاطئة و أثرها في تنشئة الطفل** ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2008 .

الرسائل والمذكرات :

60 - الأسود يعقوب و منصوري نور الدين ، **علاقة العنف المدرسي بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي - ، 2015 .

61 - بلحاج فروجة ، **التوافق النفسي الاجتماعي و علاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي** ، دراسة ميدانية بولاية تيزي وزو وبومرداس ، رسالة ماجستير ، بومرداس 2011.

62 - خيرة خالدي ، **العنف المدرسي و محدداته كما يدركه المدرسون و التلاميذ** ، دراسة ميدانية في ثانويات مدينة الجلفة ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية - جامعة الجزائر - ، 2007 .

63 - زهرة مزرقط ، **دور مستشار التوجيه في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي** ، مذكرة لنيل شهادة الماستر ، جامعة الوادي ـ الوادي ـ ، 2014 .

64 - صباح عجرود ، **التوجه المدرسي و علاقته بالعنف في الوسط المدرسي حسب اتجاهات تلاميذ المرحلة الثانوية** ، رسالة ماجستير، جامعة منتوري ـ قسنطينة ـ 2006 /2007 .

65 - عبد الله محمد النيرب ، **العوامل النفسية و الاجتماعية المسئولة عن العنف المدرسي في المرحلة الإعدادية كما يدركها المعلمون و التلاميذ في قطاع غزة** ، رسالة ماجستير ، الجامعة الإسلامية بغزة ، 2008.

66 - محدب رزيقة ، **الصراع النفسي للمراهق المتمدرس و علاقته بظهور القلق** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة مولود معمري - تيزي وزو - ، 2011 .

67 - هنودة علي ، **التفاعل الاجتماعي و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى بعض تلاميذ التعليم الثانوي** ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة محمد خيضر - بسكرة - ، 2013 .

المجلات والدوريات :

68 - دانيا الشبؤون ، **القلق و علاقته بالاكتئاب عند المراهقين** ، مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27 ، العدد الثالث + الرابع ، 2011 .

69 - زياد أحمد الطويسي ، **مجتمع الدراسة و العينات** ، دورية مديرية تربية لواء البتراء ، 2000 /2001.

70 - صاحب أسعد ويس الشمري ، **أسباب العنف لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين و المعلمات** ، مجلة الدراسات التربوية ، جامعة الكويت ، العدد الثامن عشر، نيسان 2012.

71 - عبد الحكيم إسماعيل رضوان ، **آراء حول مفهوم المراهقة** ، مجلة الشؤون الاجتماعية ، مصر، العدد 84 شتاء 2004.

72 - عبد الله قلي و آخرون ، **الباحث** ، مجلة دورية أكاديمية تعنى بالتعليميات والعلوم الإنسانية ، جامعة بوزريعة - الجزائر- ، العدد السادس جوان 2012 .

73 - محمد صديق محمد حسن ، **مرحلة المراهقة بين مسؤولية الأسرة و دور المجتمع** ، مجلة التربية ، 2005 .

74 - مهدية ساهل ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، العدد الثامن ، دون بلد ، جوان 2012 .

الندوات :

75 - أعمال المؤتمر الدولي السادس ، الحماية الدولية للطفل ، طرابلس ، 20-22-/11/1014 .

76 - الدرك الوطني ، **مساهمة الدرك الوطني في محاربة العنف في الوسط المدرسي** ، ندوة تحسيسية ، الجزائر، 2015 .

77 - وليد عبد الرحمن خالد الفرا ، **تحليل بيانات الاستبيان باستخدام البرنامج الإحصائي spss** ، الندوة العالمية للشباب الإسلامي ، 2009 .

المراجع باللغة الأجنبية :

78 - Assie Guy Roger & Kouassi Roland Raoul , **Cours d'initiation a la méthodologie de recherche** , Ecole pratique de la chambre de commerce et d'industrie , Abidjan , 2010 .

79 - Devernay , **Développement neuropsychique de l'adolescent : les étapes à connaître** ,Paris ,Réalités pédiatriques # 187_Septembre 2014 .

80- Guide à l' intention des enseignants , en finir avec la violence à l'école, organisation des nations unies la science et la culture, France , 2009 .

81- Guide de prévention et d'intervention , **la violence laisse des traces**.il faut s'en occuper , conter la violence, paris, 2012 .

82 - Ivan P. Fellegi , **Méthodes et pratiques d'enquête** , la Bibliothèque nationale du Canada , Canada , 2003 .

83 - Jean-Marie Domenach , **La violence et ses causes** , Imprimerie des presses Universitaires de France , Paris , 1980 ..

84 - Maurice Tardif & Claude Lessard , **Le renouvellement de la profession enseignante** : tendances, enjeux et défis des années 2000 , Association canadienne d'éducation de langue francaise , canada , 2001 .

85 - Peter Smith , **La violence a l'école** : Perspective européenne , Université de London , London , 2002 .

86 - Saber Hamrouni , **La psychologie de l'adolescent** , Paris , 1997 .

ملحق رقم (1) : يوضح مضمون المقابلة في الدراسة الاستطلاعية :

ـ أستاذة مادة التاريخ والجغرافيا بثانوية العربي جميل :

ترجع أولا إلى الأسرة و أسلوب التربية فيها ، ولكن أحيانا قد تكون الأسباب خارج مجال الأسرة ، فمثلا قد يكون التلميذ معجب بزميلته في القسم ، وبالتالي أي ملاحظات غير لائقة من طرف المعلم يعتبرها إهانة ويأخذها على محمل الجد ، فلو كان يخاف من المعلم فسيلجأ إلى العنف مع زملائه لتعويض تلك الإهانة أمامها .

ـ أستاذ مادة الإعلام الآلي بثانوية سوداني محمد التركي :

من وجهة نظري العنف يعود إلى الأسرة بالدرجة الأولى ، ثم المدرسة بالدرجة الثانية ، فالتلميذ هو صورة أو مرآة عاكسة لما تلقاه من تربية في أسرته ، وإذا لجأ للعنف فهذا يعني أنه سلوك عادي ومألوف في الأسرة التي ينتمي إليها .

والمدرسة أيضا إذا لم تضع حد للتلاميذ العنيفين تمردوا أكثر و أصبحوا قدوة لغيرهم .

ـ أستاذ مادة الفيزياء بثانوية سوداني محمد التركي :

يرجع العنف المدرسي إلى نظام المؤسسة ككل بدءا من الحارس إلى غاية المدير ، من حيث طريقة التعامل مع التلاميذ فمن المفروض يكون النظام صارم حتى يخشاه التلميذ ، لأن التساهل في التعامل مع التلاميذ يعتبرونه قلة وضعف عند المعلم .

ـ أستاذة الرياضة بثانوية علي بن دادة :

يرجع العنف المدرسي إلى طريقة التعامل مع التلميذ فعندما يكون المعلم قريب من تلاميذه ، فهو يستطيع معرفة مشكلاته وقد يكون سبب في التخفيف عنه ، لأنه عندما تحترمين تلميذا فأكيد لا يستطيع أن يمارس العنف تجاهك .

ـ أستاذ اللغة العربية بثانوية علي بن دادة :

من الأسباب الجوهرية هي الأسرة فأي مشكل فيها يقوم التلميذ بنقلها إلى المدرسة بطريقة لا يتحكم فيها ، مثال العام الفائت كان لدينا تلميذ عنيف في كلامه وفي تصرفاته إلى درجة لا تتوقعينها ، وعندما قامت مستشارة التوجيه بالكلام معه على إنفراد وجدت أن السبب يعود إلى وفاة الأم وزواج الأب الذي يقوم

بالتفرقة بيه وبين أخوه الصغير (أخوه من زوجة أبوه) ، ولا يوفر له حاجاته ، وكان سلوك العنف الذي يقوم به ليجذب النظر إليه كأنه يقول أنا هنا .

ـ أستاذة مادة الرياضيات بمتقن رجايمية علاوة :

التلميذ يكون على احتكاك دائم بزملائه في المدرسة ، وبالتالي قد يكون العنف إتباع التلميذ لسلوك زملائه ، ويرتبط بجماعة ويصبح منهم ويكون سلوكه شبه متحكم فيه أفراد جماعته ، أي يقوم بسلوك العنف حتى لا يكون محل سخرية واستهزاء .

كما يرجع سبب العنف المدرسي إلى الدور الذي تقوم به الأسرة ، فالأولياء لا يسألون عن أبنائهم عاما كاملا ، وفي نهاية العام الدراسي إذا رسب ابنهم يأتون إلى الأساتذة ليعرفوا السبب ، فلو كانوا يريدون مصلحة ابنهم كانوا يتابعونه طيلة العام الدراسي .

ـ أستاذ مادة الفرنسية بمتقن رجايمية علاوة :

من أسباب العنف المدرسي طريقة المعاملة مع التلاميذ ، فمثلا هنا لدينا مراقبة عامة وليس مراقب عام ، وكل عمال الإدارة نساء وحتى الأساتذة والتلميذ لا يقبل أن توجه له امرأة ملاحظات غير لائقة أمام زملائه فأكيد سيرد عليها بألفاظ غير لائقة أيضا أو يتمادى أكثر ، فلو كان المراقب العام رجلا لكانت له هيبته التي يخشاها التلاميذ .

وكذلك لا ننسى الفايسبوك وما يحتويه وطريقة تأثيره على التلميذ .

ملحق رقم (2) : استمارة المحكمين .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامـــــعة 8 ماي 1945 قالمـــــــــــة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قســـم علـــــــم النفـــــــس

نحن في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس الاجتماعي ، تحت عنوان **"الأسباب النفسية و الاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين "** .

وبما أنكم من أهل الاختصاص نرجو منكم تحكيم هذه الاستمارة من أجل حساب صدقها .

نتقدم إليكم بأسمى عبارات الشكر و الامتنان ، لتعاونكم في إنجاز هذا البحث .

فرضيات الدراسة :

ـ الفرضية الرئيسية : للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية أسباب نفسية و اجتماعية .

ـ الفرضيات الجزئية : 1ـ الحالة النفسية للتلميذ سبب في ظهور العنف .

2ـ المعامل السيئة للتلميذ من طرف الأستاذ سبب في ظهور العنف لدى التلميذ .

3ـ جماعة الرفاق سبب في ظهور العنف لدى التلميذ .

اسم الأستاذ المحكم :

التخصص :

السنة الجامعية : 2016 - 2017

الاستمارة

المحور 01 / العبارات	أولا : الأسباب التي ترجع إلى الحالة النفسية للتلميذ.	مناسبة	غير مناسبة	ملاحظة
1	شعور التلميذ بالغيرة من الآخرين .			
2	شعور التلميذ بالإحباط .			
3	الشعور بالفشل .			
4	الشعور بالعزلة .			
5	شعور التلميذ بالسعادة في إيذاء الآخرين			
6	اعتقاد التلميذ باضطهاد الآخرين له .			
7	التقلبات المزاجية لدى المراهق .			
8	ضعف الثقة بالنفس .			
9	التشكك في الآخرين .			
10	الحرمان العاطفي الذي يعاني منه التلميذ			
11	عدم قدرة التلميذ على تأكيد الذات .			
12	عدم قدرة التلميذ على التحكم في دوافعه العدوانية .			

المحور 02 / العبارات	ثانيا : الأسباب التي ترجع إلى الأساتذة .	مناسبة	غير مناسبة	ملاحظة
1	تفرقة الأستاذ بين التلاميذ في المعاملة .			
2	عدم التقييم الجيد لأعمال التلاميذ .			
3	شتم الأستاذ للتلميذ يؤدي به للعنف .			
4	سخرية الأستاذ من التلميذ أمام زملائه .			
5	استفزاز التلميذ بألفاظ غير لائقة من قبل الأستاذ .			
6	عدم استماع الأستاذ لمشكلات التلميذ .			
7	عدم قدرة الأستاذ على التحكم في التلاميذ داخل الصف .			

8	تسلط الأستاذ على التلاميذ .			
9	التوبيخ المستمر للتلاميذ من جانب المعلم			
10	قسوة المدرس على التلاميذ .			
11	الطرد المستمر للتلميذ من الفصل .			
12	التمييز في المعاملة من طرف المعلم .			

المحور03 **العبارات**	ثالثا : الأسباب التي ترجع إلى علاقة التلميذ بجماعة الرفاق .	مناسبة	غير مناسبة	ملاحظة
1	سرقة الرفاق لأدوات التلميذ .			
2	مسايرة التلميذ لمتعاطي التدخين .			
3	تشجيع الزملاء على سوء معاملة المعلمين .			
4	تلقيب زملاء التلميذ بألفاظ غير لائقة .			
5	تشجيع جماعة الرفاق على اللجوء لسلوك العنف داخل المدرسة .			
6	التعرض للعنف الجسدي للتلميذ من طرف الزملاء .			
7	سخرية الزملاء من ملابس التلميذ .			
8	قيام التلميذ بسلوكيات العنف لجذب اهتمام زملائه .			
9	تشجيع التلميذ على إثارة أعمال الشغب من قبل زملائه .			
10	تشجيع جماعة الرفاق للتلميذ على إتلاف مرافق المدرسة .			
11	تشجيع الأصدقاء على مخالفة تعليمات إدارة المدرسة .			
12	تقليد عدوانية الزملاء في الفصل حتى يرضون عنه.			

ملحق رقم (3) : يوضح أسماء المحكمين :

رقم المحكم	أسماء المحكمين	الجامعة
1	مكناسي محمد	8 ماي 1945 ـ قالمة ـ
2	بن صغير كريمة	
3	إغمين نذيرة	
4	حرقاس وسيلة	
5	أميرة هامل	
6	بن شيخ رزيقة	

ملحق رقم (4) : الاستمارة في صورتها النهائية .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامـــــعة 8 ماي 1945 قالمـــــــــــة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قســـم علـــــــم النفـــــــس

في إطار إنجاز بحث لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس الاجتماعي ، تحت عنوان

الأسباب النفسية و الاجتماعية للعنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة

نرجو من سيادتكم التكرم بالإجابة عن عبارات الإستمارة ، وذلك بوضع علامة (X) في الخانة التي ترونها مناسبة نحو كل عبارة من العبارات الواردة .

نتقدم إليكم بأسمى عبارات الشكر والامتنان ، لتعاونكم في إنجاز هذا البحث ، ونفيدكم علما بأن ما ستدلون به من إجابات ستكون في غاية السرية ، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي .

السنة الجامعية : 2016 - 2017

البيانات الأولية :

- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐
- السن : ☐
- الخبرة المهنية : ☐

الرقم	العبارات	نعم	لا	لا أدري
1	شعور التلميذ بالغيرة من الآخرين يؤدي إلى ظهور العنف .			
2	تفرقة الأستاذ بين التلاميذ في المعاملة داخل القسم .			
3	سرقة الرفاق لأدوات التلميذ .			
4	شعور التلميذ بالإحباط يجعله يلجأ إلى العنف .			
5	عدم التقييم الجيد لأعمال التلاميذ من أسباب العنف داخل المدرسة .			
6	مسايرة التلميذ لمتعاطي المواد المهلوسة .			
7	شعور التلميذ بالفشل يؤدي به إلى سلوك العنف .			
8	شتم الأستاذ للتلميذ يؤدي إلى ظهور العنف لديه .			
9	تشجيع الزملاء على سوء معاملة الأساتذة .			
10	شعور التلميذ بالعزلة سبب في ظهور العنف لديه .			
11	سخرية الأستاذ من التلميذ أمام زملائه .			
12	تلقيب زملاء التلميذ بألفاظ غير لائقة .			
13	شعور التلميذ بالسعادة في إيذاء الآخرين .			
14	استفزاز الأستاذ للتلميذ بألفاظ غير لائقة .			
15	تشجيع جماعة الرفاق على اللجوء لسلوك العنف ضد الأساتذة .			
16	اعتقاد التلميذ باضطهاد الآخرين له يجعله يلجأ إلى سلوكات عنيفة .			
17	عدم اهتمام الأستاذ بمشكلات التلميذ يؤدي إلى العنف.			
18	التعرض للعنف الجسدي للتلميذ من طرف الزملاء .			

19	التقلبات المزاجية لدى التلميذ في فترة المراهقة تجعله عنيف .			
20	عدم قدرة الأستاذ على التحكم في التلاميذ داخل الصف.			
21	سخرية الزملاء من ملابس التلميذ .			
22	ضعف الثقة بالنفس عند التلميذ تؤدي إلى ظهور العنف.			
23	تركيز الأستاذ على جوانب ضعف التلميذ مما يجعله يقوم بسلوكات عنيفة .			
24	قيام التلميذ بسلوكيات العنف لجذب اهتمام زملائه .			
25	انعدام ثقة التلميذ في الآخرين من أسباب لجوءه للعنف.			
26	التوبيخ المستمر للتلاميذ من جانب الأستاذ .			
27	تشجيع التلميذ على إثارة أعمال الشغب من قبل زملائه.			
28	الحرمان العاطفي الذي يعاني منه التلميذ .			
29	قسوة الأستاذ على التلاميذ .			
30	تشجيع التلميذ من طرف زملائه على إتلاف معدات المدرسة .			
31	عدم قدرة التلميذ على تحقيق الذات تؤدي به إلى العنف.			
32	طرد الأستاذ للتلميذ من القسم .			
33	تشجيع أصدقاء التلميذ على مخالفة تعليمات إدارة المدرسة .			
34	عدم قدرة التلميذ على التحكم في دوافعه العدوانية .			
35	التمييز في المعاملة من طرف الأستاذ بين التلاميذ .			
36	تقليد التلميذ لعدوانية الزملاء في القسم حتى يحصل على رضاهم .			